الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

جملة الأمر بين الأحكام النحوية والقيم البلاغية في القرآن الكريم

سورة الحج –أنموذجا–

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل .م .د)في اللغة العربية وآدابها

تخصص – لغة–

إعداد الطـــلبة

- بلقاسم بورزمة
- سامية تامة
- مختار ليمان
- يمينة محدة

إشراف الأستاذة :

حياة عبيد

الموسم الجامعي : 1434-1435هـــ / 2013-2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله أولا، أنعم وأكرم، وأعطى وتفضّل، فله الحمد والشكر ملء السموات والأرض، وملء ما شاء ربنا من شيء بعد!

ثم الشكر بعد ذلك إلى الأستاذة المشرفة "حياة عبيد" التي تفضّلت بالموافقة على الإشراف على هذا البحث، وكانت نعم الموجّهة والنّاصحة والمشيرة، فجزاها الله عنّا خير الجزاء ومتّعها بدوام الصحة والعافية، إنّه السميع المجيب.

ولا ننسى معهد اللغة العربية، وما فيه من الإدارة الفاضلة، الأساتذة الكرماء الذين اكتسبنا العلم على أيديهم، وعاملات المكتبة الجامعية، فلكل واحد منهم خالص الشكر والتقدير.

ولئن عجز اللسان عن الشكر، فلن يعجز القلب عن الدعاء، والحمد لله في النهاية، مثلما كان في البداية، حمدا يكافئ نعمه، ويوافي مزيد إحسانه.

مقدمة

مقدمة:

لطالما خاض العلماء غمار البحث في لغة القران الكريم وأسلوبه وما تفرد به من أرقى درجات الفصاحة ،والبيان حتى اختلفوا في سرّ إعجازه ،إلاّ أنَّ هذا الحقل ورغم غزارة حصاده يظل أرضا خصبة على الدوام بالمواضيع التي تكون محل بحث ،والدارس للقرآن الكريم يلمس أنَّ كتاب الله مدرسة رسمت فيها جميع مواقف الحياة ضمن الصورة المثلى لها إذ من خلال العبادات التي جاء بها القرآن تسمو روح الإنسان وتتوطد علاقته بخالقه فيستيقظ ضميره وتسمو نفسه. وقد تولدت من الاهتمام بكتاب الله وتدارسه عدَّة علوم كالنحو والبلاغة ،فكانا معا إطار بحثنا في موضوع جدير بالدراسة ألا وهو الأمر وفي سورة الحج تحديدا.

فما ماهية الأمر؟ وما أحكامه؟ وصيغه؟ وما الأغراض التي نتجت عنه علاوة عن معناه الحقيقي في سورة الحج؟ فكان عنوان بحثنا " جملة الأمر بين الأحكام النحوية والقيم البلاغية في القرآن الكريم سورة الحج أنموذجا" .

ولما اختلفت فيه الآراء وتباينت واختلفت فيه الأنماط والدلالات كان وقع اختيارنا عليه. ولم يكن البحث فيه ترفا أو تسلية ولكنَّه ميدان خصب وواسع لدراسة الظواهر اللغوية المختلفة، ورسالة علمية وإنجاز فكري معتمدين على ما جمعناه من آراء الأقدمين وما جاء به المحدثون في جانب نظري أتبعناه بجانب تطبيقي، تضمن تحليل الأغراض والصيغ والدلالات المختلفة في سورة الحج.

من هنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، فكان الوصف لآراء النحاة والبلاغيين وتعليقا عليها أمَّا التحليل فكان في الفصل التطبيقي بتحليل صيغ الأمر المستوحاة من سورة الحج تفسيرًا للمعنى وتحديدا للشواهد.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمّها القرآن الكريم برواية ورش ،شرح ابن عقيل لابن عقيل، الكشاف للزمخشري، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني،

تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، أضواء البيان للشنقيطي، جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي جمالية الخبر والإنشاء لحسين جمعة.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات والعراقيل أهمّها صعوبة استنباط الأحكام والأغراض من السورة مما استدعى كثيرا من الجهد والتركيز، وكثافة الواجبات خلال الموسع الجامعي لم يسمح لنا بالتفرغ كليا للبحث، مع صعوبة الحصول على المصادر والمراجع خاصة كتب التفسير منها.

وقد اتبعنا الخطة التالية إذ قسمنا بحثنا إلى فصلين عنونّا الأول: جملة الأمر بين النحو والبلاغة ويندرج تحته مطلبين الأول عن ماهية الجملة العربية وأقسامها والثاني يتناول صيغ الأمر وأغراضه، أمّا الفصل الثاني فدراسة تطبيقية على سورة الحج وفيه التعريف بالسورة أولا، وأنماط الأمر في سورة الحج ثانيا.

وقد توصلنا إلى نتائج غير كاملة لكنها مرضية بالنسبة لباحثين مبتدئين، وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة التي أنارت لنا سبيل البحث على مجهوداتها المبذولة، دون أن يفوتنا شكر الأستاذ المصحح على عنائه في تحمّل مشاق تصحيح المذكرة وعلى تقييمه لعملنا ونشكر أيضا كلّ من ساعدنا على تيسير سبيل إنجاز هذا البحث.

الفـــصل

النـــظـــري

الفصل الأول: جملة الأمر بين النحو و البلاغة

المبحث الأول: ماهية الجملة العربية و أقسامها

أولا: مفهوم الجملة العربية

1- التعريف اللغوي للجملة

2- التعريف الاصطلاحي

- مفهوم الجملة عند النحاة القدامى
- مفهوم الجملة عند البلاغيين
- مفهوم الجملة عند الدارسين المحدثين

*مخطط توضيحي :لمفهوم الجملة عند النحاة القدامى والبلاغيين والدارسين المحدثين

ثانيا : أقسام الجملة العربية

1- أقسام الجملة عند النحاة القدامى

- مخطط توضيحي لأقسام الجملة عند النحاة القدامى

2- أقسام الجملة عند البلاغيين

3- أقسام الجملة عند الدراسيين المحدثين

المبحث الثاني :صيغ الأمر وأغراضه

1- الأحكام النحوية لجملة الأمر

أولا :مفهوم جملة الأمر

ثانيا :صيغ الأمر الحقيقية

2- أغراض الأمر البلاغية

أولا : تعريف الأمر البلاغي

ثانيا : أغراض الأمر

المبحث الأول: ماهية الجملة العربية وأقسامها

أولا: مفهوم الجملة العربية

1-مفهوم الجملة لغة:

لقد أجمع معظم المعجمين على أن الجملة تعني الجمع فجاء في لسان العرب جَمَلَ الشيء أي :جَمعهُ والجمِيْلُ الشحمُ يُذابُ ثمَّ يُجْمَلُ أيْ يُجمَع[1] والجملةُ بالضمِّ جمَاعةُ الشيء[2]والجملة :واحِدةُ الجُملِ .وَقَد أجْمَلتُ الحسابَ، إذا رددتُه إلى الجُملة وأجملتُ الصّنيعةَ عندَ فُلان وأجمَلَ في صَنِيعِه[3].

وقد ورد مصطلح الجملة في القرآن بمعنى الجمع في قوله تعالى ﴿وقَالَ الذِيْنَ كَفَرواْ لَولا نُزلَ عليه القُرآنُ جملةً واحدةً كذلكَ لِنُثَبِتَ بِهِ فؤادكَ ورتَلْنَاهُ تَرتِيْلا﴾[4].

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري . لسان العرب،ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ط، دت ،ص135

[2] مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط ،ج3،دار العلم للجمع، بيروت، د ط، د ت،ص151.

[3] إسماعيل بن محمد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ،شرح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،ط3،1984 ص1662.

[4] سورة الفرقان الآية32.

ب–مفهوم الجملة اصطلاحا: لم يتفق النحاة على تعريف واحد يشمل جميع جوانبها سواءًا قديما أو حديثًا ،وحتّى الغربيون لم يتفقوا على تعريف واحد ،ولعل هذا الإشكال يعود إلى كون الكلام مظهراً من مظاهر السلوك اللساني المعقد ،حيث عجز الفلاسفة واللغويون على معرفة المحرك الأساسي بلغة الإنسانية ،وعدم معرفة العام يعني بالكاد عدم معرفة الخاص .[1]

أ–الجملة عند النحاة القدامى :

إذا نظرنا إلى مفهوم الجملة عند النحاة القدامى نجد أنهم اختلفوا في تعريفها وخلطوا بينها وبين مصطلح الكلام ،فعند سيبويه(ت180هـ) لم يرد مصطلح الجملة بل عبر عنها بمصطلح الكلام حيث يقول: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة ،ومنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب ،فأمَّا المحال فأن تنقض كلامك بآخره فتقول أتيتك غدا وسآتيك أمس "[2]ونلاحظ أن مصطلح الجمل ورد في الكتاب لسيبويه لكنها ليست بالمعنى الاصطلاحي إذا قال :"وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا لأن هذا موضع جمل ".[3]أما ابن جني (392هـ)عرف الكلام في باب التفريق بينه وبين القول في قوله "أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك ، وقام محمد، وضرب سعيد ،فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه فهو كلام"[4] ووصل في الأخير إلى أن الكلام إنّما هو في لغة العرب

[1] سيبويه،الكتاب،تح عبد السلام محمد هارون ،ج1،دار جيل بيروت لبنان،ط1،1991م،ص25.

[2] نوار عبيدي ،التركيب في المثل العربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية،مطبعة المعارف ، الجزائر،ط1 ، 2005،ص31

[3] المصدر نفسه، ص31.

[4] ابن جني، الخصائص،تح محمد علي النجار ج 1،دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ،ط2، د ت،ص17.

عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أهل هذه الصّناعة الجمل على اختلاف تركيبها ."[1]فهو يساوي إذًا بين الجملة والكلام .

واشترط ابن يعيش (653هـ)في ترادف الكلام مع الجملة في إحالة إفادة الجملة أي : يجب أن تكون الجملة مفيدة لتكوين كلام لأن كل كلام جملة وليس كل جملة كلام ،وذلك من خلال قوله "إنّ الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها، فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها ،كما أنّ الكلمة جنس للمفردات فيصح أن يقال كل زيد قائم كلام ،ولا يقال كل كلام زيد قائم "[2].

ويتبلور مفهوم الجملة عند ابن مالك (ت673)في ألفيته التي قام بشرحها علماء كثر نجد من بينهم ابن عقيل يشرح قوله :

كَلامنَا قولٌ مفيدٌ كاستقِم واسمٌ وفعلٌ ثمَّ حَرفُ كلِم

واحدةٌ كلمةُ والقولُ عَم وكلمةٌ بِهَا الكلامُ قَد يُؤم

حيث يقول الكلام اصطلح عليه النحاة أنّه :عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها [3]

ويعقّب ابن عقيل قائلاً :"وإنّمَا قال المصنف كلامنا ليعلم أنّ التعريف إنّما هو الكلام في اصطلاح

[1]المصدر نفسه ص 32.

[2] موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل،ج1،دار الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت، ص21.

[3]ابن عقيل ،شرح ابن عقيل ، تح هادي حسن حمودي،ج1،دار الكتاب العربي بيروت لبنان،ط1 ،1991 ، ص20.

النحويين لا في اصطلاح اللغويين ،وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد" .[1]

والرضي الإستراباذي (ت687)في شرحه لكافية ابن الحاجب فرق بين الجملة والكلام وذلك ظاهر في قوله :"والفرق بين الجملة والكلام أنّ الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواءًا أكانت مقصودة لذاتها أو لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودًا لذاته ،فكلّ كلام جملة ولا ينعكس" .[2]والواضح أنّه فرّق بينهما من جهة العموم والخصوص .

وميّز ابن هشام (ت761هـ)بين الكلام والجملة حيث أشار إلى مصطلح الجملة إشارة واضحة وقدّمها في دراسة ميدانية واسعة ،وخالف بها من تقدّمه من النّحاة السابقين تعريفًا وإعرابًا إذ يقول:"الكلام هو القول المفيد بالقصد ،والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه" [3].

هذا عن الكلام ، أمّا عن الجملة فقال:" والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد

والمبتدأ والخبر كزيد قائم ،وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضُرب اللصّ ، أقَائِمٌ الزيدانِ وبهذا يظهر أنّهما ليس مترادفين كما يتوهّمهم كثيرا من النّاس ."[4]

وخلاصة القول في مفهوم الجملة عند النحاة القدامى أنهم انقسموا إلى اتجاهين: الأول يرى أن الكلام غير الجملة ،والثاني يرى أن الكلام هو الجملة .

---

[1] المصدر نفسه،ص21.

[2] رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب ،تح إميل بديع يعقوب،ج1،دار الكتب العلمية، بيروت ط2،1998،ص30.

[3] ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح مازن مبارك ج2،دار الفكر، بيروت لبنان ،ط2،1969،ص419.

[4] المصدر نفسه ،ص419.

ب – مفهوم الجملة عند البلاغيين:

اهتم البلاغيون بالجملة اهتماما كبيرا ،ذلك لأن قواعدهم البلاغية مبنية أساسا على اتصال الوحدات بعضها ببعض ولها دور في إبراز مواطن الجمال في التعبير اللغوي .

وتطرّق البلاغيون للحديث عن الجملة في كتب علم المعاني من خلال أبوابه :أحوال متعلّقات الفعل ،الفصل والوصل ،القصر ،التقديم والتأخير، أحوال المسند والمسند إليه الفصاحة والكلام .[1]

وعلم المعاني هو "التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ وهو يتركب من شيئين مسند ويسمى "محكوما به"، ومسندا إليه ويسمى "محكوما عليه" ، وأما النّسبة التي بينهما فتدعى "إسنادا ".[2]

وفائدة هذا العلم "بيان إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها "[3]

[1] يراجع – عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي ،القاهرة،ط4،2001م،ص120،119.

[2] محمد بن عبد الرحمن القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح: علي أبو ملحم ،مكتبة الهلال بيروت ،ط الأخيرة 2000م ص37.

[3] السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق: يوسف الصميلي .المكتبة العصرية، بيروت،لبنان،دط،2002م ص48.

المرجع نفسه،ص47.

وقد تعرض عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)في كتابه (دلائل الإعجاز)إلى نظرية النّظم في قوله :"واعلم أن ليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ، وذلك أن لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه ."[1]

وتميّز البلاغيون بعد الجرجاني باهتمامهم بالتركيب من خلال البحث عن معناه وعلاقته بالمبنى، وانطلقوا من القاعدة الأساسية التي بناها الجرجاني أن اللفظ لا يعني شيئا خارج التركيب وهذا ما أكده في كتابه (أسرار البلاغة).

ويرى السكاكي (ت626هـ)في (مفتاح العلوم)أن النحو يوضع لتفادي الأخطاء داخل التركيب ،وركز على المعاني المستنتجة منه .[2]

ج – مفهوم الجملة عند الدارسين المحدثين :

1)–عند مهدي المخزومي يقول :الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى في أي لغة من اللغات ،وهي المركب الذي يبين للمتكلم به أي صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزائها في ذهنه ،ثمّ هي الوسيلة التي

[1]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ، تقديم:علي أبو رقية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر، دط،1991م ص94،يراجع أيضا: عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز في المعاني .،شرح:ياسين الأيوبي ،المكتبة العصرية ،بيروت دط،2002م، ص127.

[2]يراجع: أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد بن علي السكاكي ،مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية ،بيروت ،دط، دت، ص33.

تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع ،والجملة التامة يحسن السكوت عليها. "[1]

2)–**عند تمام حسان** : "الجملة هي التي تحقق عملية الإسناد، وهي ذات علاقات إسنادية مثل علاقة المبتدأ والخبر " والفعل والفاعل وبعض الخوالف بخصائصها ."[2]

3)–**عند فتحي عبد الفتاح الدجني**:" الجملة قول مفيد يحسن السكوت عليه مع جملة الشرط وجوابه والصلة ."[3]

4)–**مصطفى الغلاييني**: " الكلام هو الجملة التي تفيد المعنى تاما مكتفيا بنفسه "[4]

5)– **أحمد الهاشمي** :" الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو :إن قام،وجملة الصلة نحو :الذي قام أبوه "[5].

6)–**أحمد محمد قدور**:" الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل ،والإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى ، وفسرت النسبة بأنها التعلق بين الشيئين "[6] ،

[1] مهدي المخزومي ،في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ط1،1964م،ص30.
[2] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،عالم الكتب ،القاهرة،ط3،دت،ص194.
[3] فتحي عبد الفتاح الدجني ،الجملة النحوية نشأة وتطور وإعرابا ، مكتبة القلاص ،الكويت ،ط2،1987م،ص28.
[4] ،مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،راجعها:محمد أسعد النادري ،ج1،المكتبة العصرية ، بيروت، ط3،1996م،ص14.
[5] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار المكتبة العالمية ، بيروت، لبنان، (دت)، ص11.
[6] أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصرة سوريا، ط1،1996م،ص218.

ويعتبر تعريف أحمد الهاشمي شامل فهو يعتبر الجملة هي التي تتوفر فيها العناصر الأساسية وهي الإسناد مع الفائدة .

والمخطط التالي يلخص مفهوم الجملة عند النحاة القدامى والبلاغيين والدارسين المحدثين :

ثانيا :أقسام الجملة العربية :

اختلف النحاة والبلاغيون والدارسون المحدثون في تقسيم الجملة كالآتي:

1- أقسام الجملة عند النحاة القدامى:

كانت عناية النحاة بالجملة محدودة حتى أنّهم كانوا لا يوظّفون هذا المصطلح قبل المبرد رغم أن بعضهم أشار إليها للدلالة على الجمع فلا يوجد فصول خاصة بدراسة الجملة أو تقسيماتها بل مجرد آراء .

فسيبويه أطلق عليها عبارة المسند والمسند إليه[1]في قوله :"وهما لا يستغني واحد منهم عن الآخر، ولا يجد المتكلم منهم بُدًّا فمن ذلك الاسم والمبتدأ أو المبني عليه وهو قولك :عبد الله أخوك، ومثل ذلك قولك :يذهب زيد ، فلا بد للفعل من الاسم[2]" وقسم ابن جني الجملة إلى فعلية واسمية في قوله :"الجملة كل كلام مفيد استقل بنفسه، وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدأ وخبر وجملة مركبة من فعل وفاعل"[3].

أمّا الزمخشري فقسّم الجملة على أربعة أضرب :فعلية ، اسمية ، شرطية ، ظرفية[4].

---

[1]سيبويه، الكتاب، المصدر السابق،ص48.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3]ابن جني، كتاب اللمع في العربية، تح: فايز فايز، دار الكتب الثقافية،الكويت،دط،1972،ص26-27.

[4]جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العال سالم مكرم،ج1،دار البحوث العلمية الكويت،دط،1979،ص38.

ويرى ابن يعيش الذي شرح الكتاب المفصل للزمخشري أنّها قسمة لفظية وما هي إلا ضربان: فعلية واسمية .لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين الشرط فعل وفاعله ،والجزاء فعل وفاعل ،والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر، وهو فعل وفاعل[1].

وأدرك النحاة مدى أهمية الجملة في الدراسة النحوية وعملوا على تخصيص باب النظر فيها وأول من أدرك ذلك ابن هشام على الرغم من أن محاولته كانت عبارة عن جمع ماتفرق من أمهات الكتب ،وكان تصنيفه للجملة على ثلاثة أنواع بقوله :"فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم ،والفعلية التي صدرها فعل، كقام زيد ،وضرب اللص، وكان زيد قائما، والجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو أعندك زيد ،وأفي الدار زيد[2]وقسمها على أساس الجانب التركيبي إلى جملة كبرى وأخرى صغرى[3].

ووافق تقسيم السيوطي تقسيم ابن هشام فالجملة الشرطية عنده من قبيل الفعلية لأن المراد بالصدر المسند والمسند إليه ولا عبرة لمن تقدم عليها من الحروف فالجملة نحو أقائم الزيدان اسمية ونحو أقائم زيد فعلية[4].وعليه فالجملة في رأيه تنقسم إلى فعليه واسميه وظرفية

كما أن الجملة قد تكون ذات وجهين فتنقسم إلى كبرى وصغرى[5]. وهذه التقسيمات تظهر في المخطط التالي:

[1]موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، المصدر السابق،ص88.

[2]بن هشام، مغني اللبيب، المصدر السابق،ص492.

[3]يراجع المصدر نفسه، ص497.

[4]السيوطي، همع الهوامع، المصدر السابق،ص38

2-أقسام الجملة عند البلاغيون :

اتفق البلاغيون على أن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فالقزويني يقول :"ووجه الحصر أن الكلام إمّا خبر أو إنشاء ".[1]

فالخبر:هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ،والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع والمراد بكذبه عدم مطابقته له والخبر لا بد له من إسناد (مسند ومسند إليه)مثل:العلم النافع، فقد أثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له سواءًا تلفظت بها أم لم تتلفظ .[2]وللخبر غرضين أصليين هما:

-فائدة الخبر:وهي إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له مثل:الدينُ المعَامَلَةُ .

-لازم الفائدة: وهي إفادة المخاطب ،أنّ المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب مثل:قولك لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمته من طريق أخر:أنت نجحت في الامتحان .[3]

وينقسم الخبر إلى **جملة فعلية** وهي:"موضوعية لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الاختصار ".[4]مثل:يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام

[1]القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ،المصدر السابق،ص55.

[2]يراجع:المصدر نفسه،ص57.- السيد احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة، المرجع السابق ،ص55.

[3]يراجع:المرجع نفسه، ص56.

[4]المرجع نفسه، ص66.

وأيضا:"قد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددي شيئا بحسب المقام [1] مثل قوله تعالى:﴿يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ ويُثَبِتُ وَعِندَهُ أم الكِتَابِ﴾.[2]

وجملة اسمية:"تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير بدون نظر إلى تجدد ولا استمرار "[3]مثل:الأرض متحركة ،فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض .

أما الإنشاء :وهو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته نحو :أغفر وأرحم ،فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب .[4] وينقسم الإنشاء إلى نوعين:

1-**الإنشاء الطلبي**: وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويشمل صيغ الأمر مثل:﴿خُذِ العَفْوَ وأمر بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾.[5]والنهي نحو: ﴿و لا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحها﴾[6].والتمني في قوله تعالى:﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أوتي قَارُونُ﴾ أمّا الاستفهام نحو:﴿فَهَلْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾[7].والنداء مثل:﴿يَا أيها الذين امنوا كُونُوا قوامين لله﴾[8]

[1]المرجع نفسه، ص66.

[2]سورة الرعد، الآية39.

[3]السيد احمد الهاشمي ،جواهر البلاغة ،المرجع السابق ،ص69.

[4]سورة الأعراف الآية199.

[5]سورة الأعراف ،الآية56.

[6]سورة القصص ،الآية79.

[7]سورة الأنبياء ،الآية80.

[8]سورة المائدة ،الآية8.

وهي كلها لا تحتمل صدقًا ولا كذبًا ،ولا وجود لمطلوبها قبل النطق بها ،ولذلك يسمى الإنشاء فيها طلبيا، وهو الذي يهتم به علماء البلاغة ويبحثونه في علم المعاني .[1]

2-**الإنشاء غير الطلبي**: وهو ما لا يستدعي مطلوبا ،غير حاصل وقت الطلب ،وله صيغ كثيرة منها:القسم، وصيغتا التعجب (ما افعله ،افعل به) صيغ الرجاء (عسى، اخلولق)وصيغ العقود(بعث اشتريت)،أفعال المدح والذم (كنعم، وبئس)،ومثال عن الإنشاء غير الطلبي صيغة الرجاء في قولنا:عسى الله أن يأتي بالفتح، ولكن هذه الصيغ ليست من مباحث علم المعاني .[2]وهذه من أهم التقسيمات المشهورة عند البلاغيين.

3/أقسام الجملة عند الدارسين المحدثين:

اختلف الدارسون المحدثون في تقسيمهم للجملة بين محافظون وبين موفقون بين القديم والدراسات الغربية وبين متأثرون بالدراسات الغربية :

1- عباس الحسن:الجملة مقسمة إلى :

الجملة الأصلية: وهي التي تختص بركني الإسناد أي المبتدأ والخبر ،وما يقوم مقام (الخبر)وتقتصر على الفعل مع فاعله أو ينوب عن الفعل .

الجملة الكبرى:وتتركب من مبتدأ أو خبر جملة فعلية أو اسمية نحو العلم فائدته عظيمة

[1] يراجع :عبد الفتاح لاشين ،المعاني في ضوء أساليب القران .،دار المعارف ،مصر، ط1،1976ص138،139.

[2] يراجع-المرجع نفسه ص-138: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق ،ص70.

الجملة الصغرى:هي الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية إذا كانت أحدهما خبر للمبتدأ[1]

2- محمد إبراهيم عبادة: يقوم على أساس العلاقات الإسنادية بين مكونات الجملة .[2]

الجملة البسيطة:وهي مكونة من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة سواءًا ابتدأ بالاسم أو بالفعل .

الجملة الممتدة:وهي مكونة من ظرف إسنادي واحد و ما يتعلق بعنصرية أو أحداهما مفردات أو مركبات غير إسنادية كالنعت والعطف .

الجملة المركبة:وهي المكونة من مركبين اسناديين متعلقان ببعضهما البعض كجملة الشرط .

3- المخزومي: الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المبتدأ على التجدد ،أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها فعلا ،لأنّ الدلالة على التجدد إنّما تستمد من الأفعال وحدها .[3]

بمعنى :أنه يشترط في الجملة الفعلية أن يكون المسند فعلاً وبهذا يمكن اعتبارها فعلية أمّا الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوال والثبوت أو التي يكون المسند اسما[4]

[1] ينظر: عباس حسن،النحو الوافي،ج2،دار المعارف، القاهرة،ط14،ص16.

[2] الأثر مجلة الأدب واللغات دورية أكاديمية-العدد الثالث .رقم الإيداع 39.2 ماي 2004كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة ورقلة الجزائر ص(24-25).

[3] مهدي المخزومي ،في النحو العربي ،المرجع السابق ،ص41.

[4] ينظر :المرجع نفسه،ص42.

4- إبراهيم القلاني:قسمها إلى:

التركيب صغرى وكبرى .

النوع إلى فعلية أو اسمية .

من حيث الحكم إلى جملة لها محل من الإعراب وليست لها محل من الإعراب[1]إذن فالجملة العربية قسمت بناءًا على الإسناد مهما كان قصر أو طول التركيب.

[1]قصة الإعراب،إبراهيم القلاني ،المرجع السابق ،ص19.

المبحث الثاني: صيغ الأمر ودلالاته:

سنتطرق في هذا المبحث للأحكام النحوية لجملة الأمر والقيم البلاغية التي تهدف 'إليها

1-الأحكام النحوية لجملة الأمر:

أولا: مفهوم جملة الأمر:

بعد دراسة الجملة ومعرفة أقسامها توصلنا إلى أنها تنقسم إلى اسمية وفعلية، حيث تعد جملة الأمر من الجمل الإنشائية وهي التي يطلب بها حصول الشيء أو عدم حصوله، وإما إقراره والموافقة عليه أو عدم إقراره[1] بمعنى طلب فعل الشيء ولا يسمى أمرًا إلّا إذا كان صادرًا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه ،فإذا كان من الأدنى إلى الأعلى فهو دعاء ،وإذا كان من مساوئ إلى نظير يسمى التماسًا.[2]

اعتبر النحاة المحدثون الفعل مهما وأساسيا في تركيب الجملة الفعلية والفعل كذلك ما دل على المعنى في نفسه مقترنّا بزمان كجاء ويجيء وجيء.[3]

وعرف اللغويون الفعل: هو ما دل على حدث ،وأما النحويون ما يدل بنفسه على حدث مقترن بالأزمنة الثلاثة(الماضي والحال والمستقبل)،وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماض ومضارع وأمر.[4]

[1] عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص 220.

[2] المرجع نفسه ص 366.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ، ص12.

[4] ،السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان د ط ، د ت ص17.

يتناول بحثنا على فعل الأمر والصيغ المختلفة له، وللأمر مادة أي " أ م ر" وجاءت في المصباح المنير بمعنى الطلب في قوله: " الأمر بمعنى الطلب وجمعه أوامر..." [1]

وجاء في قاموس المحيط الأمر كالأمار والأمار بكسرهما. والإمرة على فاعله أمره به أمره فأتمر والجمع أمور، والأمير ملك وأول الأمر الرؤساء والعلماء و أمره وأمره كثر وثم فهو آمر وأمره الله كنصر[2].

(أمر) عليهم ، أمرا ، وإمارة وإمرة: صار أمير عليهم[3].

وعرفه الخطيب القزويني"...إلا ظهر أن صيغته:

– من المقترن بلام نحو ليحظر زيد، وغيرها و رويد بكرا

— موضوعه لطلب الفعل استعلاء لتبادر الذهن عند سماعها إلى ذلك وتوقف ما سواه على القرينة[4]

والصيغ هي فعل الأمر، المضارع المقترن بلام الأمر، واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر وصيغ الطلب من الأعلى إلى الأدنى[5] ، وقد عرّف العلوي الأمر بقوله:" هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبني عن استدعاء الفعل من جهة الغير على الاستعلاء"[6]كقوله تعالى ﴿كُلُواْ واشْرَبُواْ﴾[7]

[1] أحمد الفيرومي، المصباح المنير، مطبعة البائي الحليلي وأولاده، د ط، 1982م. ص23

[2]الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،المصدر السابق، ص365.

[3]حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين ،معجم الوسيط،ج1،مجمع اللغه العربية ،ط2،دت،ص26.

[4]الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغه، المصدر السابق ،ص241.

[5]مصطفى الصاوي ،الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، كلية البنات، جامعة عين شمس دار المعارف الإسكندرية،دط،2002،ص22.

[6]انعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2،1992،ص220.

[7]سورة الأعراف الأية4.

ونعني بالاستعلاء أن يعدّ الأمر نفذا عاليًا سواءًا كان عاليا على الحقيقة ونفس الأمر أم دعاه مثلا قول السيد لعبده: أحضر حالاً والأمر طلب حصول الفعل[1].

ويتخذ الأمر أربع صيغ هي: فعل الأمر الصريح ،المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.

ثانيا: صيغ الأمر الحقيقية:

أولا– فعل الأمر الصريح على صيغة (افعل):

هو فعل يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم[2] بغير لام الأمر .

ويرى سيبويه أن صيغة (أفعل) تدل على زمن المستقبل[3]لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دام ما هو حاصل فمثال الأول سافر زمن الصيف إلى الشواطئ ومثال الثاني "اتق الله" وقد يكون الزمن في الأمر الماضي إذا أريد من الأمر الخبر

كالجندي الذي يصف بعد الحرب موقعة شارك فيها فيقول: صرعت كثيرا من الأعداء، فتجيب "أقتل ولا لوم عليك"... وأفتك بهم فإن الله معك فالأمر هنا بمعنى قتلت وفتكت[4]

[1]عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، منشورات الجامعة المفتوحة، الإسكندرية، دط 1993،ص251.

[2]سليمان فياض، النحو العصري ج1،مركز الأهرام. القاهرة، ط1 ، 1995 ، ص41.

[3]عبد الجبار توامة ، زمن الفعل في اللغة العربية القرآنية وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية. دط، دت ،ص06.

[4]عباس حسن، النحو الوافي ،المرجع السابق، ص65.

وعلامة الأمر هي دلالته على الطلب بصيغة ما مع قبوله ياء المخاطبة[1] مثل ﴿ فَكُلِي وَاْشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[2] وفعل الأمر مبني دائما[3] ويكون بناءه على:

أ- مبني على السكون: وذلك إذا كان صحيح الآخر غير مسند إلى ضمائر وإذا كان مسند إلى نون النسوة نحو: أحفظ و أحفظي.

ب- يبنى على فتح آخره إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة مثل: صاحبنَ كريم الأخلاق أو الثقيلة: أشكرّن الله.[4]

ج- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان آخره معتلاً مثل: أسعَ وأعزُّ وأهدِ

فاسْعَ مبني على حذف حرف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

و(أعزُ) مبني على حذف حرف الواو والضمة قبلها دليل عليها.

و(أهدِ) مبني على حذف حرف الياء والكسرة قبلها دليل عليها.[5]

وعند تأكيد فعل الأمر بالنون يبقى حرف العلة الواو و الياء دون حذف أما الألف فيجب قلبها ياء حتى تظهر عليها فتحة البناء[6].

[1] أحمد مختار عمر وآخرون. النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل. الكويت ط4. 1994م، ص179.

[2] سورة مريم.الآية26.

[3] الطاهر خليفة القراضي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1، 2002م،ص24.

[4] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغه العربية، المرجع السابق،ص42.

[5] عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، التنوير في تيسير التيسير في النحو، المكتبة الأزهرية لتراث، القاهرة،دط،دت،ص24.

[6] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المنارة الإسلامية، الكويت،دط،دت،ص44.

د- يبني فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

مثال اذهبا – اذهبوا- اذهبي[1].

مثال ألف الاثنين: اذهبا للمكتبة للقراءة.

مثال: واو الجماعة: احرصوا على حضور المحاضرة

ياء المخاطبة نحو: قول الشاعر:

يا دار عبلة بالجوار تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

والأفعال الثلاثة (اذهبا- احرصوا- تكلمي) فكل منها مبني على حذف النون[2].

ثانيا- المضارع المقترن بلام الأمر:

وتسمى أيضا لام الطلب وهي تدخل على المضارع وتجزمه وهي التي يطلب بها عمل شيء وفعله لا تركه ولا الكف عنه.[3] والطلب له ثلاث صور: فإن كان صادرا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه سميت بـ" لام الأمر" نحو: قوله تعالى:﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سِعَةٍ مِن سِعَتِهِ﴾.[4]وإذا كان صادرا من أدنى لأعلى سميت بـ .«لام الدعاء» نحو قوله تعالى:﴿ وَنَادُوا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.[5]وإن كان صادرا من مساو سميت بـ « لام الالتماس» ومن أمثلة لام الالتماس أن يقول لاعب الكرة لزميله قبل المباراة : لتهجم على خصمك دون عنف ولتسدد بقوة في اتجاه المرمى...[6]

[1] بهاء الدين، بخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،ط1،1987،ص53.

[2] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المرجع السابق،ص44

[3] عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص406.

[4] سورة الطلاق، الآية 7

[5] سورة الزخرف ،الآية 77.

[6] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المرجع السابق.ص513.

*و لام الأمر جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب كذلك أصل دخولها كقولك ليذهب زيد وليركب عمرو و لينطلق أخوك فهي كثيرة الدور في كتاب الله تعالى والشعر ومنثور الكلام فأما إذا أمرت مخاطب فإنك غير محتاج إلى اللام كقولك اذهب يا زيد واركب

وانطلق و اقعد[1]

- أشهر أحكامها :

أ- أنها تجزم المضارع بشرط ألا يفصل بينهما فاصل [2]

ب-أن الجزم بها مختلف في درجة القوة و الكثرة فيكثر دخولها على المضارع المبدوء بعلامة الغياب و هي الياء للمذكر و التاء للمؤنث و يقل مع صحته دخولها على المضارع المبدوء بحرف الخطاب أو المبدوء بحرف التكلم و هو الهمزة نحو قوله عليه الصلاة والسلام :

﴿ قوموا فلأصل لكم﴾[3] و النون نحو قوله تعالى:﴿وَ قَالَ الذِينَ كَفَرُواْ للذِينَ آمَنُواْ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِل خَطَايَاكُمْ﴾[4]أن المتكلم لا يأمر نفسه إلا مجازا و هذا مع قلته قياسي فصيح .

ج –أنها قد تحذف و يبقى عملها و ذلك على ثلاثة أضرب:

[1] أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاج ،كتاب اللامات ، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت، ط2 ، 1992،ص22.

[2] عباس حسن ، النحو الوافي ، المرجع السابق ، ص 406 .

[3] أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري ، الجامع الصحيح ، صحيح البخاري ،ج1، تح عبد العزيز بن باري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، دط، دت ، ص96.

[4] سورة العنكبوت،الآية12. .

1 – كثير مطرد و هو حذفها بعد قول بصيغة الأمر نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ لِعِبَادِي الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ﴾[1]

2 – قليل جائز في الاختيار و هو حذفها بعد قول غير أمر كقول منظور بن مرشد الأسدي

قلت لبواب لديه دارها تَيَذَنْ فإني حموها و جارهَا

و ليس الراجز مضطرا لتمكنه من أن يقول : (ايذِنْ) و ليس لقائل أن يقول :

إن هذا من تسكين المتحرك على أن يكون الفعل مستحقًا للرفع فسكنه اضطرارا لأنه لو كان قصد الرفع لأمكنه أن يقول (تِيذَنُ إني) .

3 – قليل خاص بالضرورة و هو الحذف دون قول بصيغة الأمر كقوله :

محمَّد تفد نفسكَ كل نفسٍ إذا ما خِفتَ من أمرٍ تَبالًا[2]

و يقول الأخر :

فلا تستطلُّ منّي بقَائي و مدَّتي و لكن يكن للخيرِ منك نصيبُ[3]

4– لام الأمر مكسورة أبدا إذا كانت في الابتداء فإن تقدمها واو أو فاء كانت ساكنة تقول ليذهب عمرو، و ربما كسرت مع الواو و الفاء.

[1] سور إبراهيم ،الآية30

[2] عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي،مصر،ط2، 1989م،ص183

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوى ،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1985م،ص250.

ثالثا – اسم فعل الأمر :

1 – اسم الفعل : كلمة تدل على فعل معين و تحمل معناه و زمنه و عمله و هو لا يسمى اسما فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترنا بزمن كما لا يسمى فعلا فقط لأنه لا يقبل علامات الفعل و هو لا يتأثر بالعوامل .[1]

و أسماء الأفعال مبنية لا محل لها من الإعراب و هي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

اسم فعل ماض ، اسم فعل مضارع و اسم فعل أمر و هو الأكثر ورودا .

اسم فعل الأمر أكثر أسماء الأفعال عددا و استعمالا .

و منه : (مه) أي اكفف و(آمين) بمعنى استجب و(صه) بمعنى اسكت و (إليك عني) بمعنى : تنح و (حي على الصلاة) بمعنى أقبل و (رويدك)أي تمهل و (بله) بمعنى أترك و (هاك) أي: خذ .[2]

و من أمثلته في الشعر نجد الأخطل يقول :

فعليك بالحجاج لا تعدَل بهِ أحدًا إذا نزلت عليك أمورُ[3]

فالشاعر في هذا البيت وجه الخطاب مستعملا لفظا يفهم منها الأمر و قد دل عليه باسم فعل الأمر و هو" عليك ".

[1] عبده الراجي في التطبيق النحوي والصرفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية د ط ، 1992 ص 56 .

[2] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر في النحو ، دار الطلائع ، القاهرة ، د ط ، 1998 م ،ص19.

[3] مجيد طراد ، ديوان الأخطل ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1995 ، ص 8 .

2 – أقسام اسم فعل الأمر :

ينقسم اسم فعل الأمر إلى ثلاثة أقسام :

أ – أسماء مرتجلة : و هي ما وضعت في أول أمرها أسماء أفعالٍ و منها (آمين)بمعنى استجب و (صه) اسكت و (إيه) ازدد أو أقبل

ب– أسماء منقولة: هي استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه والنقل إمّا عن جار ومجرور وإمّا عن ظرف وإمّا عن مصدر وإمّا عن تنبيه.

- عن جار ومجرور نحو عليك نفسك أي ألزمها ، وإليك عني: أي تنح.
- عن ظرف نحو: كدونك الكتاب أي: خذه ومكانك ، أي اثبت.[1]
- عن مصدر وهو على قسمين:

قسم استعمل فعله نحو رويد وهو مصغر مصدر مرخم أصله اراواد، فرخم فصار رود، ثم صغر وقد استعملوه قبل النقل تارة مضافًا إلى فاعله نحو رويد زيدٍ عمراً ، أو مفعوله نحو رويد عمرو ، وتارة منونا ناصبا للمفعول ، نحو رويد اعمرًا وبعد نقله إلى أسماء الأفعال قالوا: رويد عمراً بفتحة البناء عليه.

والقسم الثاني ما أميت فعله نحو: بله يقال: بله زيد على أنه مصدر مضاف إلى مفعول ويقال بلهاً عمراً بمعنى تركاً عمراً، ثم نقل إلى جماعة اسم الفعل فقيل: بله زيداً، ينصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ،ص156.

قال كعب ابن مالك:

تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها بله الأكفِّ كأنها لم تخلقِ[1]

د – عن تنبيه نحو "هالكتاب" أي خذه[2]

ج – أسما معدولة:

-هي أسماء عدلت عن فعل الأمر كقولنا نزال وحذار فهما معدولان

عن أنزلْ واحذرْ ومثل قول الشاعر طفيل بن يزيد الحارثي:

تراكها من إبلٍ تراكهَا أما ترى الموتَ لدَى أوراكهَا[3]

أما إذا كان اسم الفعل منقولا أو مرتجلا فهو سماعي ، وما كان منه معدولاً فهو قياسي على وزن فعَال من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف.[4]

وينقسم اسم فعل الأمر من حيث التنكير والتعريف إلى ثلاثة أقسام:

1 – ما يستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير إلحاق التنوين مثل ايهْ و ايهٍ.

2 – وما لا يستعمل إلا معرفة نحو بلهْ وآمين.

3 – وما التزم فيه التنكير كإيها في الكف وويها في الإغراء وواها في التعجب ومثل دونك وعندك.....الخ.[5]

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، المرجع السابق ص155.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص156.

[3] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، المرجع السابق ص157.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص 157.

[5] محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح علي ملحم، ج1،دار مكتبة الهلال بيروت ط1، 1993 ،ص205.

وينقسم من حيث التعدي واللزوم إلى:

أ- متعدي المأمور نحو قولك (رويد، زيد) أي أمهله.

ب- غير متعدي للمأمور نحو قولك: صه أي أسكت.

أي إذا كان مسماه متعد فهو متعد وإذا كان لازما فهو كذلك.

3 – أشهر أحكام اسم فعل الأمر:

*اسم فعل الأمر مبني دائماً

*أن بعضها لا يدخلها التنوين مطلقا مثل آمين وبعضها لا يتبعه من تنوين التنكير مثل "واها" بمعنى "أتعجب"، وبعضها يدخله تنوين التنكير حيناً لغرض معين وقد يخلو من هذا التنوين لغرض آخر مثل "صه" فإنه اسم فعل أمر بمعنى اسكت، فحين يكون المراد طلب السكون عن كلام خاص معين نقول صهْ بسكون الهاء و منع التنوين

وحين يكون المراد طلب الصمت عن كل كلام تتحرك الهاء بالكسر وجوبا مع التنوين فنقول:"صهٍ" فعدم التنوين في"صَهْ" بمثابة قولنا: أترك الكلام في هذا الموضوع المعين الخاص المعروف لنا. وتكلم في غيره ومجيء التنوين معناه: اترك الكلام مطلقا في الموضوع الخاص المعين وفي غيره.

*أنها تعمل غالبا عمل الفعل الذي تدل عليه فترفع مثله الفاعل حتما وتسايره في التعدي واللزوم وباقي مكملات نحو درَاكِ بمعنى أدرك ومن اللازمة نحو "صه".

*فاعل اسم فعل الأمر يكون ضميرا مستترًا وجوبا للمتكلم أو لغيره قليلا للمفرد أو غيره على حسب فعله.[1]

*جميع أسماء الأفعال ليس لها محل إعرابي مطلقا مع أنها أسماء مبنية عاملة، كما تقدم- فلا تكون مبتدأ ولا خبر ولا فاعلاً ولا مفعولا به ولا مضافا ولا مضافا إليه....فهي مبنية لا محل لها من الإعراب.

*أن معمولاتها في الأعم الأغلب لا تتقدم عليها مثل عليك بالحق بمعنى تمسك بالحق ولا يصح البناء على الأعم الأغلب أن يقال بالحق عليك.

*أن بعضا منها تلحقه الكاف سماعا بشرط اعتبارها حرف خطاب نحو كاف والنجاءك فهي حرف خطاب متصرف لا يصلح أن يكون ضميرا مفعولا به لاسم الفعل وكذلك لا يصح أن تكون هذه الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه لأن أسماء الأفعال مبنية لا تعمل الجر مطلقا فلا يكون واحدا مها مضافا.[2]

[1] عباس حسن، النحو الوافي المرجع السابق، ص153.

[2] عباس حسن، النحو الوافي المرجع السابق،ص160.

رابعا: المصدر النائب عن فعل الأمر :

هو اللفظ الدال على الحدث مجرد من الزمان متضمن حرف فعله.[1] ويعمل عمل الفعل[2]

والمصدر النائب عن الأمر هو عبارة عن مفعول المطلق بمعنى الاسم الذي يؤكد عامله ويبين نوعه أو عدده[3].

يحذف عامل المفعول المطلق وينوب عن المصدر ومفعول مطلق ما يدل عليه[4]، حيث يجوز حذف عامل المصدر مبينا النوع أو العدد[5] ، ولا يجوز حذف عامله لأنه لا يحذف مؤكد ويبقى مؤكده ولا يعترض مثل ضرب زيدا ، لا على طلب لأن المصدر من قبيل النائب عن الفعل.[6]

يحذف عامل المصدر وجوبا:

- عندما ينوب المصدر عن فاعله ويكثر ذلك في سياق الأمر مثل: صبرا يا أخي على ماأ صابك.[7]
- أن يكون مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه مثل ما أنت إلا سيراً.
- إذا أريد بمصدر الأمر النهي : كأن يقول لطالب وقت المحاضرة سكوتا.

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، المرجع السابق،ص103.

[2] عبدالسلام هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 74.

[3] يراجع، فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو، درب الأتراك، القاهرة ، ط2، 2003 م،ص144.

[4] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر ، المرجع السابق، ص 80.

[5] يراجع عبدالسلام هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص74.

[6] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، المرجع السابق، ص 223.

[7] محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف، أوضح مسالك ،ج2، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، دط، دت، ص222.

- في الدعاء مثل اللهم نصرا والتقدير نصر نصرًا[1]

- عندما يقع المصدر تفصيل لعاقبة ما تقدمه، بمعنى أن تكون الجملة مذكورة قبل المصدر.[2]

نحو ﴿فَإِذَا لَقَيْتُمُ اللَذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِقَابِ﴾[3] أي أضربوا رقابهم[4]

- وإذا كانت هذه المصادر من المصادر السماعية مثل " سبحان الله".[5]

وينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق صفة المصدر مثل تتطور الحياة العصرية سريعا، أي تطورا سريعا عن مرادفه مثل طرحت جدلاً، وضميره مثل أقدر القول تقديرا لا أقدره شيئا آخر فالضمير في أقدره نائب عن المصدر(التقدير)والإشارة إليه مثل حسبي إن رعى الجميل هذه الرعاية فلفظة (هذه) إشارة إلى مصدر الرعاية .[6]

2 – أغراض الأمر البلاغية:

اولا: تعريف الأمر البلاغي (المجازي): الأمر عند علماء البلاغة هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام.[7]

الاستعلاء هو أن ينظر الآمر لنفسه على أنه أرفع منزلة على من يخاطبه سواء أكان ذلك في الواقع

---

[1] باسم قطوس ، المختصر في النحو والإملاء والترقيم ، مؤسسة حمّاد للدراسة الجامعية ، الأردن ، د ط، 2000م ، ص87.

[2] يراجع مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص39.

[3] سورة محمد،الآية4.

[4] تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة،ط1 ، 2000م،ص 139.

[5] عبدالعالي سالم مكروم، التطبيقات النحوية البلاغية،ج2، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط2، 1992م ص 155.

[6] يراجع، يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الناشر ، وزارة التربية والتعليم ، دط، 1994م، ص122.

[7] إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية ، المرجع السابق، ص219.

أم لا.[1]

وبذلك يتبين لنا أن المعنى الحقيقي كما وضع له الأصل اللغوي يظل، ولكن أسلوب الأمر لايتقيد بمعيارية التركيب النحوي وإنما تنزاح فيه اللغة في صيغ الأمر الحقيقي الأربع إلى اتجاهات جديدة كما تقول الدراسات الأسلوبية ،فلا تقتضي الإلزام بتنفيذ الطلب المضمن في الجملة

على وجه الإيجاب...وإنما يستخرج المعنى من القرائن الدالة في السياق ولهذا قد يعبّر فيه عن معنى حاصل قبل الطلب ،وهذا يقربه من الإنشاء غير الطلب في الدلالة.

وإذا كان الأمر الحقيقي يلقي على وجه الاستعلاء ،فإن الأمر المجازي لا يشترط منزلة الاستعلاء بين المتكلم والمخاطب أو بين الآمر والمأمور، وقد يكون الآمر أدنى منزلة ويستعمل صيغة الأمر...ولهذا قيل إذ ليس على الوجه الحقيقي للأمر ،وقد أوضح ذلك السكاكي في (مفتاح العلوم) ومن جاء بعده.

وبذلك اتّسعت دائرة المعاني التي يدور عليها الأمر المجازي وضمت الآمر والمأمور(المتكلم والمخاطب) ومضمون الأمر الذي لا يسأل المأمور عن تنفيذه...فقد انحرفت الدلالة عن صورة التحديد والتعيين.[2]

حين عظمت دلالته ثراء فإن أساليبه كانت كثيرة التنوع في الإيحاء مما دل على جمالية طرائق الأمر بأشكال لافتة للنظر فالمرء لا يتعامل مع الصورة اللغوية بمعزل عن السياق واستحضار معانيه ، وهو المجاز في عرف القدماء ويدخل فيه غير المباشر ذو الإيحاء البعيد.

[1] سميع أبو مغلي، المفيد في البلاغة العربية ، دار البداية عمان ، ط1 ،2007 م ص69.

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط ، 2005، ص81.

ثانيا: أغراض الأمر:

قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال والأمر في الأصل ما دل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، يقول أحمد عبدالمنعم البهي "قد تستعمل صيغة الأمر في غير معناه الحقيقي قرينة تستفاد من سياق الحديث الذي وردت فيه صيغة الأمر...".[1] هي كثيرة لا يمكن حصرها مطلقا ،وإنّما وضع لها البلاغيون حصرا بأنها عددوه منها هو إلا الأغراض التي يمكن أن يحتملها لفظ الأمر كالدعاء والتمني والالتماس والنصح والإرشاد والإباحة والتخيير[2] وأشهر معاني الأمر التي يمكن أن يحددها سياق الكلام نوجزها فيما يلي:

1-الدعاء:

إذا استعملت في طلب الفعل على سبيل التضرع.[3] وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والتضرع والعفو والرحمة . نحو قوله تعالى:﴿رَبَّنَا أطْمِسْ عَلىَ أمْوَالِهِمْ وَأشْدُدْ عَلىَ قُلُوبِهِمْ[4]﴾.

ومن الشعر قول البحتري :

فاسلمْ سلامةَ عرضكَ الموفورِ من طرفِ الحوادثِ و الزمانِ[5]

[1] أحمد عبدالمنعم البهي، دراسات في النقد والأدب والبلاغة ، دط، 1956، ص،133.

[2] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة جدة، دار ابن حزم ،بيروت ، ط4،1997م، ص 224.

[3] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المصدر السابق ،ص148.

[4] سورة يونس الآية88.

[5] الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي بيروت ط1،1992،ص120.

2-الالتماس :

أمر يكون عادة بين شخصين متساويين أو صادرا من شخص دون مرتبة سامعه،و الطلب منه على سبيل التلطف وبدون التضرع ولا استعلاء نحو قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة في زينب الجمحية:

يا خليليَّ قرّبَا لي ركَابِي واسترْ ذا كمَا غدَّا عن صَاحِبِي

واقرأ منّي السلام على الرسمِ الذّي من منى بجنبِ الحِصَابِ

واعلما أنني أُصبت بداءٍ داخل في الضلوع دون الحجابِ [1]

وكقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة : أفعل دون استعلاء [2] وقد قال عنه عبد العزيز عتيق " طلب الفعل الصادر عن الأنداد"[3]

3-التسوية :

وتكون في مقام يتوهم فيه أحد الشيئين أرجح من الآخر [4]،وبذلك ليس هو الأسلوب البلاغي القابل للإيجاز أو الإطناب إنما هو أحد أساليب الأمر ،وهو الطلب على جهة المساواة بين أمرين لا على جهة التخيير بينهما[5] نحو قوله تعالى : ﴿أَنْفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لنّ يَتَقَبلَ مِنْكُمْ﴾[6]

---

[1] عباس إبراهيم ، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص 32 ، 33 .

[2] أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 .2000 م ، ص 428 .

[3] يراجع : عبد العزيز عتيق ، علم المعاني دار النهضة العربية ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص77.

[4] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربية ، المرجع السابق ،ص 69 .

[5] حسين جمعة ، جمالية الخبر و الإنشاء ،المرجع السابق، ص 83 .

[6] سورة التوبة ،الآية53 .

فقد يظن أو يتوهم أن الإنفاق طوعا من جانب المأمورين أرجح في القبول من الاتفاق كرها لذلك سوي بينهما في عدم القبول و نحو قوله تعالى : ﴿فاصْبِرُواْ أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ﴾[1]

فليس المراد الأمر بالصبر بينما المراد هنا التسوية بين الأمرين و من أمثلة التسوية في الشعر قول المتنبي :

عش عزيزا أو متْ و أنتَ كريم بينَ طعنِ القَّنَا وخفقِ البنودِ

فالمعيشة العزيزة و الموت الكريم كلاهما سواء و لا أحد من الأمرين يرجح الآخر [1]

4-التمني:

وذلك إذا استعملت الصيغة في مقام طلب شيء محبوب لا قدرة للطالب عليه ولا طماعية له في حصوله لتعذره [2]، نحو قول امرؤ القيس :

أَلاَ أَيُّهَا الليلُ الطويلُ ألاَ اِنجلِ بصبحٍ و مَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمثَلِ[3]

يقول ليتك أيها الليل تنكشف و تنأى بظلامك عني حتى أمتع بغرة الصباح ثم عاد، فقال ومع ذلك فأنت و الصباح سواء فالهموم متحالفة على صباح مساء ، فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لأن الليل ليس مما يخاطب و يؤمر ،و إنّما غرض المتكلم تمنى ذلك تخلصا مما يعانيه من تباريح الجوى .

[1] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ،المرجع السابق، ص 77.

[2] عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية د ط ، د ت ، ص 82 .

[3] عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبعة ، تح محمد عبد الوهاب الفاضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 3 2000 م، ص 39 .

ومثله قول أبي العلاء :

فَيا مَوتُ زرْ إنّ الحَياةَ ذَمِيمَةٌ و يَا نفسَ جِدِي إنّ دَهْرِكِ هَازلُ[1]

فالشاعر يفضل الموت على الحياة الهزيلة و يتمنى لو يزوره .

5-الإباحة :

حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه فيكون إذنا له بالفعل ،[2] و قد ذكر القزويني الأمر للإباحة نحو (جالس الحسن أو ابن سيرين) في كتابه (التلخيص) و عرف الأمر للإباحة بقوله : ووجه حسن إظهار الرضا بوقوع الداخلة تحت لفظ الأمر حتى كأنه مطلوب[3]،ومنه قول كثير لممدوحه إذ لا تتفاوت حاله معه في الحالين في الإحسان والإساءة .

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَةُ لَدَيْنَا ولاَ مقْلِيَةٌ إِنَ تَقَلَتِ

أي لا أنت ملومة ولا مقلية ،أي مهما اخترت في حق من الإساءة والإحسان، فأنا راض به غاية الرضا فعاملني بهما وانظر هل تتفاوت حالي معك في الحالين.[4] وقوله تعالى:﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّىَ يَتَبَيَنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الفَجَرِ﴾[5]

6- النصح والإرشاد:

هو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيها ،وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة

[1] عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ، المرجع السابق ،ص 82 .

[2] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربي، المرجع السابق، ص 69 .

[3] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، المرجع السابق ص 221.

[4] عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح،ج2، مكتبة ومطبعة محمد وأولاده، ط8، دت، ص 54.

[5] سورة البقرة الآية187.

والموعظة والإرشاد[1] حيث تستعمل الصيغة في سياق التعليم وبيان ما ينبغي فعله نحو قوله تعالى:﴿ إِذَا تدَايَنتم بِدينٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكتبُوه وليَكتُب بينَكُمْ كَاتِبُ بِالعدلِ﴾[2] وقد يصحب النصح الجزاء أي إن لم تأخذ هذه النصيحة يكن جزاؤك هذا نحو قول السموأل:

إرفَعْ ضعِيفَكَ لاَ يُجِر بِكَ ضَعفَهُ يَومًا فَتُدركهُ العَواقِبُ قْدْ نَمَا[3]

أي لا يرجع إليك هذا الضعف وتصبح يوما مثله .

7- **التهديد:**

ويأتي في مقام سخط الآمر على المأمور وعدم رضاه بالمأمور به [4] ،وهو أمر في ظاهره ولكن يستبطن تلويحا بما قد ينجر من تحقيق مضمون الأمر فهو تهديد له قيمة النهي.[5] وقد سماه بن فارس "الوعيد"[6] "الوعيد"[6]

مثاله قوله تعالى:﴿ اِعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[7]﴾.وقوله أيضا ﴿تَمتعُوا فَإِنَ مَصيركُم إِلى النَارِ[8]﴾.

---

[1] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية، علم المعاني والبيان والبديع ، المرجع السابق ، ص 65 .

[2] سورة البقرة الآية282.

[3] كرم البستاني ،ديوان عروة بن الورد والسموأل، ، دار صادر، بيروت دط، دت، ص75.

[4] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، دراسة بلاغية ، دار وفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ، دط، 2004، ص230.

[5] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص122.

[6] أبي أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامهم، تح عمار فروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، ط1، 1993 ص190.

[7] سورة فصلت،الآية40.

[8] سورة إبراهيم ،الآية30.

8- **التسخير**:

إذ هو جعل الأمور به مسخرا منقادا بما أمر به ،فيبدل من حاله إلى أخرى فيها الإهانة[1].أي للتذليل وعبر به عن نقلهم من حالة إلى حالة إذلالا لهم فهو أخص من الإهانة[2]، كقول الله تعالى:﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ[3]﴾ معناه كونوا صاغرين مطرودين في ما أمروا به، وهو أن يكونوا قردة لم يكن في مقدورهم أن يفعلوه ولكنهم وجدوا قدرة الله قد تسلطت وحولتهم من أناس إلى قردة دون أن يكون لهم يد فيما حل بهم.

9- **الإهانة**:

وهي تتحقق بإستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الإعتداد بشأن المأمور بدون قصد بالآمر إلى فعل ما أمر به، المأمور في الإهانة يكون خسيسا أولا وغير مقدور عليه ثانيا.[4]

كقوله تعالى:﴿ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾[5] وقوله تعالى:﴿ ذُقْ إِنَكَ أَنْتَ العَزِيزِ الكَرِيمْ﴾[6] إذ ليس المراد الآمر بذوقه العذاب لأن الكافر حال الخطاب وبالصيغة في غصص المذوق ومحنته.

---

[1]بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية ،دار المنارة جدة دار بن حزم بيروت،ط4،1997م،ص278.

[2]أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،ج1،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،دط،1983،ص318.

[3]سورة البقرة الآية65.

[4] عبده عبدالعزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق،ص154.

[5] سورة الاسراء الآية50.

[6] سورة الدخان الآية49.

10- **التحقير**:

قيل هو قريب من الإهانة وقيل هما بمعنى واحد ومثاله قول الله تعالى على لسان موسى لسحرة فرعون:﴿ أَلْقُواْ مَا أَنْتُمْ مَلْقُونْ﴾.[1]

وعليه قول جرير في هجاء الراعي النميري إذ يحقر من منزلته ومنزلة قومه:

فغضَّ الطرفِ إنَّكَ مِنْ نَمِيرْ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا[2]

11- **التخيير**:

هو طلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر مع امتناع الجميع[3] ويكون هذا الغرض في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء بحيث يختار منها السامع كما في قول بشار:

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْب مَرَة وَمُجَانِبِهِ[4]

فهو يخير مخاطبه بين أمرين: العيش واحدا منعزلا أو صل الإخوان ومخالطتهم مع التجاوز عما يكون منهم من إساءات، أو نحو قولك تزوج هندا أو أختها.[5]فالمخاطب هنا مخير بين زواج هند أو أختها ولكن ليس له أن يجمع بينهما.

[1] سورة يونس،الآية80.

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق،ص85.

[3] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربية ، المرجع السابق ،ص 69 .

[4] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني،ج2، مكتبة وهيبة القاهرة، دط ، دت، ص87.

[5] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة المعاني البيان البديع، المرجع السابق، ص72.

12- **التعجيز**:

إذا استعملت الصيغة في مقام إظهار عجز من يرى أن في وسعه وطاقته أن يفعل أمرا وليس في مقدوره أن يفعله،[1] كما في قوله تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ﴾[2]، وإنما كان تعجيزا لأن الإتيان بسورة من مثل القرآن فوق مقدورهم وطاقتهم، ومنه في الشعر قول الشاعر:

أَرُونِي بَخِيلًا طَالَ عُمْرُهُ بِبُخْلِهِ وَهَاتوا كَرِيمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ البَذَلِ[3]

13- **الإنذار**:

ومن قوله تعالى :﴿ قُلْ تَمَتَعُواْ....﴾[4] ومنهم من عده من التهديد ومنهم من جعلهم قسما آخر وأهل اللغة قالوا التهديد التخويف والإنذار والإبلاغ فهما متقابلان[5].

ومن الشعر:

إذَا لم تخشَ عاقبةَ الليالِي ولمْ تستحِ فاصنعْ مَا تشاءَ[6]

---

[1] عبدالواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، المرجع السابق، ص80.

[2] سورة البقرة الآية 23..

[3] عيسى علي العاكوب ،الكافي في علوم البلاغة العربية ،المرجع السابق،ص254.

[4] سورة إبراهيم ،الآية30.

[5] احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، المرجع السابق،ص317.

[6] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، المصدر السابق،ص89.

14- التهكم والسخرية والاستهزاء:

وهو أسلوب بلاغي مجازي يأخذ دلالته من فعل المخاطب من الأساليب غير المباشرة في التعبير وكثر وروده في القرآن الكريم

ويتوجه في المتكلم إلى السامع أو المخاطب الغافل أو المعاند و المكابر أو المدعي كقوله تعالى:﴿قُلْ فَادْرَؤواْ عَنْ أَنُفُسَكُمْ الموتَ إنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فالله تعالى يتهكم ويهزأ من أولئك الذين قالوا (لَوْ أطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ....) "في الآية نفسها" فجاء أسلوب الأمر لينعى عليهم موقفهم كلامهم.

وعليه قول أبي نواس:

فامْضِ ولاَ تَمنن عَلَيَّ يَدًا مِنْكَ المعْرُوفِ مِنْ كَدَرِهِ[1]

تلك أهم المعاني التي يحتملها لفظ الأمر ويخرج عن معناه الأصلي للدلالة عليها وهناك معاني أخرى يحملها لفظ الأمر إذا كانت قليلة الاستعمال.[2] وفما يلي إشارة إليها:

1-التكوين:

فقد ذكر السيوطي في كتابه "معترك الأقران"، فعرّفه بقوله هو أعم من التسخير،[3] فهو نوع من الطلب على غير جهة الإلزام يصور فيه المتكلم كيفية التكوين أو إيجاد الشيء أو حدوثه وأطلق عليه

[1] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ،ص85.

[2] عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،المرجع السابق، ص 83 .

[3] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص227.

الزمخشري تصوير كيفية وقوع الحدث،[1] نحو قوله تعالى :﴿إِذَآ قَضَى أَمْرًا فَإِنمَا يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[2]

2- التلهيف:

وذلك إن كان الأمر حاملا دلالة تلهيف المأمور وتحسيره على ضيعه[3]، كما في قوله تعالى :﴿ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ﴾[4] ،و مثاله في الشعر:

مُوتُوا مِن الغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ لَنْ تَقْطَعُوا بَطْنَ وادٍ دونهُ مضرٌ

3-التعجب:

ويكثر هذا الغرض في أساليب التعجب المضارعة على (أفعل به) نحو قوله تعالى:﴿أُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ﴾[5].

وقول كعب بن زهير:

أحسِنْ بهَا خلةٌ لَوْ أَنَهَا صَدقَتْ مَوْعُودُهَا أُوْلو أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ[6]

[1] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ص87.

[2] سورة البقرة الآية117.

[3] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص236.

[4] سورة آل عمران ،الآية 119.

[5] سورة الإسراء، الآية 48

[6] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامهم ،المصدر السابق،ص198.

[5] سورة الأعراف،الآية204.

4-الندب: بأن تكون صيغة الفعل أمرا بمعنى أن المخاطب في حل من فعله أو عدم فعله نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ [5]فالندب أسلوب في الأمر لا يستند إلى مبدأ الإحتمال ولكن إلى الإباحة .

5-**التسليم:**

وهو يتحقق إذا جاءت صيغة الأمر بمعنى التفويض كقول الله عز وجل:﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[1] أي : افعل ما تشاء أي اصنع ما أنت صانع.

6- **المشورة:**

وهذا نوع آخر من البلاغة الطريفة لأسلوب الأمر الذي يجعل فيه المتكلم خاطبه مشاركا له في الرأي ويطلب إليه النصح أو المشورة... ولا يلزمه بإنفاذها فهو حر بالإباحة.[2] كقوله تعالى:﴿فَانظُر مَاذَا تَرَى﴾[3] فإسماعيل عليه السلام ترك الرأي لأبيه ليس فيه الحكم الفصل فهو اعلم بما يفعله...

7- الإمتنان:

يكون في مقام إظهار المنه من الله على عباده.[1]كما أشار إليه السبكي في كتابه "عروس الأفراح" وعرفه بقوله : والظاهر أنه قسم من الإباحة.[2] لكن معه امتنان نحو قوله تعالى:﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.[3]

[1] سورة طه ،الآية72.

[2]حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ص87.

[3] سورة الصافات ،الآية102.

8 –الوجوب:

وهو الأمر واجب الفعل كسائر أوامر التكليف في القرآن الكريم ،نحو قوله تعالى:﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾[4].

9–الخبر:

وهو يتحقق إذا كان اللفظ أمرا والمعنى خبرا ،كقوله تعالى:﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾[5]

إذ المعنى أنهم سيضحكون قليلا وسيبكون كثيرا.

10–الإعتبار:

حين تستعمل الصيغة في سياق أخذ العظة، نحو قوله تعالى:﴿ أنظُرُواْ إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[6] وقوله سبحانه:﴿ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المكَذِّبِينَ﴾.[7]

11–الدوام:

---

[1] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص235.

[2] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية، المرجع السابق ، ص223.

[3] سورة الأنعام الآية141.

[4] سورة البقرة ،الآية43.

[5] سورة التوبة ،الآية82

[6] سورة الأنعام ،الآية 99.

[7] سورة آل عمران ،الآية37.

ويكون بلفظ الأمر ويأخذ معنى المداومة، نحو قوله تعالى:﴿اِهْدِنَا الصِرَاطَ المسْتَقِيمَ﴾[1]

12-الإكرام:

حين تستعمل الصيغة في سياق بيان الأهلية والاستحقاق[2] ،كقوله تعالى:﴿ أدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾[3]، فأسلوب الأمر في هذه الآية يراد به إكرام المؤمنين عند دخولهم الجنة.

13-الإذن:

حين تستعمل الصيغة في سياق بيان جواز الأمر بالإذن به ،كأن تقول لمن طرق الباب:

" أدخل" أي أنك أذنت له بالدخول.

14-الترغيب:

في قوله تعالى:﴿ وَسَارِعُواْ إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[4].

15-التكذيب:

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ فَاتُواْ بِالتَورَاةِ فَاتْلُوهَا﴾[1] ،وقوله أيضا:﴿قُلْ هَلُمَ شُهَدَاءِكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أنَّ الله حَرَمَ هَذَا﴾[2].

[1] سورة الفاتحة الآية6.

[2] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني ، المرجع السابق ،ص256.

[3] سورة الحجر،الآية46.

[4] سورة آل عمران ،الآية133.

16-التأديب:

نحو قوله تعالى:﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوِي عَدَلْ مِنْكُم﴾[3]، وهو يأتي على لفظ الأمر وهو تأديب وقصد منه التربية.

17-الإثارة والإلهاب:

وتكون عندما يوجه إلى المأمور الواقع منه فعل والذي لا يتصور أن يكون منه خلافه[4]، نحو قوله تعالى:﴿ فَأَقِمْ وجْهَكَ للدِينِ حَنيفًا فِطْرَةَ الله التِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا﴾[5].

18-تصوير الحدث:

وذلك إذا تضمن الأمر بيان الحال وكيفية وقوع الحدث ،كما في قوله تعالى:﴿فَقَالَ لهَمْ الله مُوتُواْ ثُمَ أَحْيَاهُم﴾[6] ،فالأمر هنا موتوا يصور حال الحدث وسرعة وقوعه وانقياده لأمر الله تعالى.

19-الحث على الاتصاف بصفة معينة:

---

[1] سورة آل عمران ،الآية39.

[2] سورة الأنعام ،الآية،150.

[3] سورة الطلاق ،الآية2.

[4] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني، المرجع السابق، ص97.

[5] سورة الروم ،الآية30

[6] سورة البقرة ،الآية243.

كما في قولك: مت وأنت كريم...مت وأنت تقي، صلي وأنت خاشع ، واقرأ وأنت يقظ، فأنت في هذه الأقوال لا تريد بأمره الموت ولا الصلاة ولا القراءة وإنما تريد أن تحثه على تلك الصفات المذكورة وهي الكرم والتقوى والخشوع واليقظة وأن يحافظ ويستمر على الاتصاف بها.[1]

20-تصوير حال المتكلم والدلالة على ما هو فيه من الحيرة والتخبط:

كما في قوله تعالى:﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ أنْ أفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الماءِ أوْ مِّمَّا رَزَقَكُمْ اللهُ﴾[2]، فأصحاب النار يعلمون يقيناً أنَّ ما في الجنة محرم عليهم ولكنهم لفرط ما هم فيه من هول وعذاب كأنَّهم قد فقدوا عقولهم فصاروا يطلبون ما لا سبيل إلى تحقيقه.

تلك هي دلالات الأمر التي دأب البلاغيون في السعي إلى استنباطها دأبا اتضح من خلاله أن سائر هذه الأغراض إنما يتوقف على السياق الواردة فيه، حيث لا تعد صيغ الأمر الواردة لهذه الأغراض أسسا يمكن أن يقاس عليها سائر الكلام وإنما تتحدد هذه الأغراض بقرائن الأحوال وتنوع المرادات من أسلوب الأمر.

وقد رأينا أنَّ معظم هذه الأغراض قد يلتبس بعضها ببعض ويتداخل أو يقترب بعضها من بعض في المفهوم والدلالة ، كالتخيير والإباحة والتسخير والإهانة والسخرية والتحقير والتكوين، إلا أنها سمة البلاغيين لاسيما المتأخرين منهم، وإن كانوا قد أدركوا هذا التقارب وذلك التداخل، إلا أنهم

[1] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني ، المرجع السابق ،ص98.

[2] سورة الأعراف،الآية50.

حفاظا على التقسيمات والتفريعات، يجهدون أنفسهم في الإتيان بفروق غير مقنعة بين الألفاظ التي احتوتها هذه الأغراض.[1]

وقد ألحق كثير من البلاغيين هذه الأغراض التي يحملها أسلوبي الأمر بالمجاز تارة وبالكناية تارة أخرى ولكن بقي على كل حال ارتباط هذه المعاني وتلك الأغراض بالسياق ومقام الحال سواء أكانت على الحقيقة أم المجاز أم الكناية.

[1] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق،ص241.

المبحث الأول: ماهية الجملة العربية وأقسامها

أولا: مفهوم الجملة العربية

1-مفهوم الجملة لغة:

لقد أجمع معظم المعجمين على أن الجملة تعني الجمع فجاء في لسان العرب جَمَلَ الشيء أي :جَمعهُ والجمِيْلُ الشحمُ يُذابُ ثمَّ يُجْمَلُ أيْ يُجمَع[1] والجملةُ بالضمِّ جمَاعةُ الشيءِ[2]والجملة :واحِدةُ الجُملِ .وَقَد أجْمَلتُ الحسابَ، إذا رددتُه إلى الجُملة وأجملتُ الصّنيعةَ عندَ فُلان وأجمَلَ في صَنِيعِه[3].

وقد ورد مصطلح الجملة في القرآن بمعنى الجمع في قوله تعالى ﴿وقَالَ الذِيْنَ كَفَروأ لَولا نُزلَ عليه القُرآنُ جملةً واحدةً كذلكَ لِنُثَبِتَ بِهِ فؤادكَ ورتَلْنَاهُ تَرتِيْلا﴾[4].

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري . لسان العرب،ج13، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ط، دت ،ص135

[2] مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي، القاموس المحيط ،ج3،دار العلم للجمع، بيروت، د ط، د ت،ص151.

[3] إسماعيل بن محمد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية ،تح: أحمد عبد الغفور عطار،ج4، دار العلم للملايين،بيروت،ط3، 1984م،ص1662.

[4] سورة الفرقان الآية32.

2-مفهوم الجملة اصطلاحا: لم يتفق النحاة على تعريف واحد يشمل جميع جوانبها سواءًا قديما أو حديثًا ،وحتّى الغربيون لم يتفقوا على تعريف واحد ،ولعل هذا الإشكال يعود إلى كون الكلام مظهراً من مظاهر السلوك اللساني المعقد ،حيث عجز الفلاسفة واللغويون على معرفة المحرك الأساسي بلغة الإنسانية ،وعدم معرفة العام يعني بالكاد عدم معرفة الخاص .[1]

أ-الجملة عند النحاة القدامى :إذا نظرنا إلى مفهوم الجملة عند النحاة القدامى نجد أنهم اختلفوا في تعريفها وخلطوا بينها وبين مصطلح الكلام ،فعند سيبويه(ت180هـ) لم يرد مصطلح الجملة بل عبر عنها بمصطلح الكلام حيث يقول: " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة ،ومنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب ،فأمَّا المحال فأن تنقض كلامك بآخره فتقول أتيتك غدا وسآتيك أمس "[2]ونلاحظ أن مصطلح الجمل ورد في الكتاب لسيبويه لكنها ليست بالمعنى الاصطلاحي إذا قال :"وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا لأن هذا موضع جمل ".[3]أما ابن جني (392هـ)عرف الكلام في باب التفريق بينه وبين القول في قوله "أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك ، وقام محمد، وضرب سعيد ،فكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه فهو كلام"[4] ووصل في الأخير إلى أن كلام

[1] سيبويه،الكتاب،تح عبد السلام محمد هارون ،ج1،دار جيل بيروت لبنان،ط1،1991م،ص25.

[2] نوار عبيدي ،التركيب في المثل العربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية،مطبعة المعارف ، الجزائر،ط1 ، 2005،ص31

[3] المصدر نفسه، ص31.

[4] ابن جني، الخصائص،تح محمد علي النجار ج 1،دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ،ط2، د ت،ص17.

إنّما هو في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أهل هذه الصّناعة الجمل على اختلاف تركيبها ."[1]فهو يساوي إذًا بين الجملة والكلام .

واشترط ابن يعيش (653هـ)في ترادف الكلام مع الجملة في إحالة إفادة الجملة أي : يجب أن تكون الجملة مفيدة لتكوين كلام لأن كل كلام جملة وليس كل جملة كلام ،وذلك من خلال قوله "إنّ الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها، فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها ،كما أنّ الكلمة جنس للمفردات فيصح أن يقال كل زيد قائم كلام ،ولا يقال كل كلام زيد قائم "[2].

ويتبلور مفهوم الجملة عند ابن مالك (ت673)في ألفيته التي قام بشرحها علماء كثر نجد من بينهم ابن عقيل يشرح قوله :

كَلامنَا قولٌ مفيدٌ كاستقِم واسمٌ وفعلٌ ثمَّ حَرفُ كلِم

واحدةٌ كلمةُ والقولُ عَم وكلمةٌ بِهَا الكلامُ قَد يُؤم

يث يقول الكلام اصطلح عليه النحاة أنّه :عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها [3]

ويعقّب ابن عقيل قائلاً :"وإنّمَا قال المصنف كلامنا ليعلم أنّ التعريف إنّما هو الكلام في اصطلاح

[1]المصدر نفسه ص 32.

[2] موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل،ج1،دار الكتاب، بيروت، لبنان، دط، دت، ص21.

[3]ابن عقيل ،شرح ابن عقيل ، تح هادي حسن حمودي،ج1،دار الكتاب العربي بيروت لبنان،ط1 ،1991 ، ص20.

النحويين لا في اصطلاح اللغويين ،وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد" .[1]

والرضي الإستراباذي (ت687)في شرحه لكافية ابن الحاجب فرق بين الجملة والكلام وذلك ظاهر في قوله :"والفرق بين الجملة والكلام أنّ الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواءًا أكانت مقصودة لذاتها أو لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودًا لذاته ،فكلّ كلام جملة ولا ينعكس" .[2]والواضح أنّه فرّق بينهما من جهة العموم والخصوص .

وميّز ابن هشام (ت761هـ)بين الكلام والجملة حيث أشار إلى مصطلح الجملة إشارة واضحة وقدّمها في دراسة ميدانية واسعة ،وخالف بها من تقدّمه من النّحاة السابقين تعريفًا وإعرابًا إذ يقول:"الكلام هو القول المفيد بالقصد ،والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه" [3].

هذا عن الكلام ، أمّا عن الجملة فقال:" والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد

والمبتدأ والخبر كزيد قائم ،وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضُرب اللصّ ، أقَائِمٌ الزيدانِ وبهذا يظهر أنّهما ليس مترادفين كما يتوهّمهم كثيرا من النّاس ."[4]

وخلاصة القول في مفهوم الجملة عند النحاة القدامى أنهم انقسموا إلى اتجاهين: الأول يرى أن الكلام غير الجملة ،والثاني يرى أن الكلام هو الجملة .

---

[1] المصدر نفسه،ص21.

[2] رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب ،تح إميل بديع يعقوب،ج1،دار الكتب العلمية، بيروت ط2،1998،ص30.

[3] ابن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح مازن مبارك ج2،دار الفكر، بيروت لبنان ،ط2،1969،ص419.

[4] المصدر نفسه ،ص419.

ب – مفهوم الجملة عند البلاغيين:

اهتم البلاغيون بالجملة اهتماما كبيرا ،ذلك لأن قواعدهم البلاغية مبنية أساسا على اتصال الوحدات بعضها ببعض ولها دور في إبراز مواطن الجمال في التعبير اللغوي .

وتطرّق البلاغيون للحديث عن الجملة في كتب علم المعاني من خلال أبوابه :أحوال متعلّقات الفعل ،الفصل والوصل ،القصر ،التقديم والتأخير، أحوال المسند والمسند إليه الفصاحة والكلام .[1]

وعلم المعاني هو "التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ وهو يتركب من شيئين مسند ويسمى "محكوما به"، ومسندا إليه ويسمى "محكوما عليه" ، وأما النّسبة التي بينهما فتدعى "إسنادا ".[2]

وفائدة هذا العلم "بيان إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به من جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها "[3]

[1] يراجع – عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي ،القاهرة،ط4،2001م،ص120،119.

[2] محمد بن عبد الرحمن القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح: علي أبو ملحم ،مكتبة الهلال بيروت ،ط الأخيرة 2000م ص37.

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط،2002م ص48.

وقد تعرض عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)في كتابه (دلائل الإعجاز)إلى نظرية النّظم في قوله :"واعلم أن ليس النظم إلاّ أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ، وذلك أن لا نعلم شيئا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه ."[1]

وتميّز البلاغيون بعد الجرجاني باهتمامهم بالتركيب من خلال البحث عن معناه وعلاقته بالمبنى، وانطلقوا من القاعدة الأساسية التي بناها الجرجاني أن اللفظ لا يعني شيئا خارج التركيب وهذا ما أكده في كتابه (أسرار البلاغة).

ويرى السكاكي (ت626هـ)في (مفتاح العلوم)أن النحو يوضع لتفادي الأخطاء داخل التركيب ،وركز على المعاني المستنتجة منه .[2]

ج – مفهوم الجملة عند الدارسين المحدثين :

1)–عند مهدي المخزومي :الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى في أي لغة من اللغات ،وهي المركب الذي يبين للمتكلم به أي صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزائها في ذهنه ،ثمّ هي الوسيلة التي

[1]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ، تقديم:علي أبو رقية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر، دط،1991م ص94،يراجع أيضا: عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز في المعاني .،شرح:ياسين الأيوبي ،المكتبة العصرية، بيروت، دط،2002م، ص127.

[2]يراجع: أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد بن علي السكاكي ،مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية ،بيروت ،دط، دت، ص33.

تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع ،والجملة التامة يحسن السكوت عليها. "[1]

2)–**عند تمام حسان** : "الجملة هي التي تحقق عملية الإسناد، وهي ذات علاقات إسنادية مثل علاقة المبتدأ والخبر " والفعل والفاعل وبعض الخوالف بخصائصها ."[2]

3)–**عند فتحي عبد الفتاح الدجني**:" الجملة قول مفيد يحسن السكوت عليه مع جملة الشرط وجوابه والصلة ."[3]

4)–**مصطفى الغلاييني**: " الكلام هو الجملة التي تفيد المعنى تاما مكتفيا بنفسه "[4]

5)– **أحمد الهاشمي** :" الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو :إن قام،وجملة الصلة نحو :الذي قام أبوه "[5].

6)–**أحمد محمد قدور**:" الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل ،والإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى ، وفسرت النسبة بأنها التعلق بين الشيئين "[6] .

[1] مهدي المخزومي ،في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ط1،1964م،ص30.
[2] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،عالم الكتب ،القاهرة،ط3،دت،ص194.
[3] فتحي عبد الفتاح الدجني ،الجملة النحوية نشأة وتطور وإعرابا ، مكتبة القلاص ،الكويت ،ط2،1987م،ص28.
[4] ،مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،راجعها:محمد أسعد النادري ،ج1،المكتبة العصرية ، بيروت، ط3،1996م،ص14.
[5] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار المكتبة العالمية ، بيروت، لبنان، (دت)، ص11.
[6] أحمد محمد قدور ،مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصرة سوريا، ط1،1996م،ص218.

ويعتبر تعريف أحمد الهاشمي شامل فهو يعتبر الجملة هي التي تتوفر فيها العناصر الأساسية وهي الإسناد مع الفائدة .

والمخطط التالي يلخص مفهوم الجملة عند النحاة القدامى والبلاغيين والدارسين المحدثين :

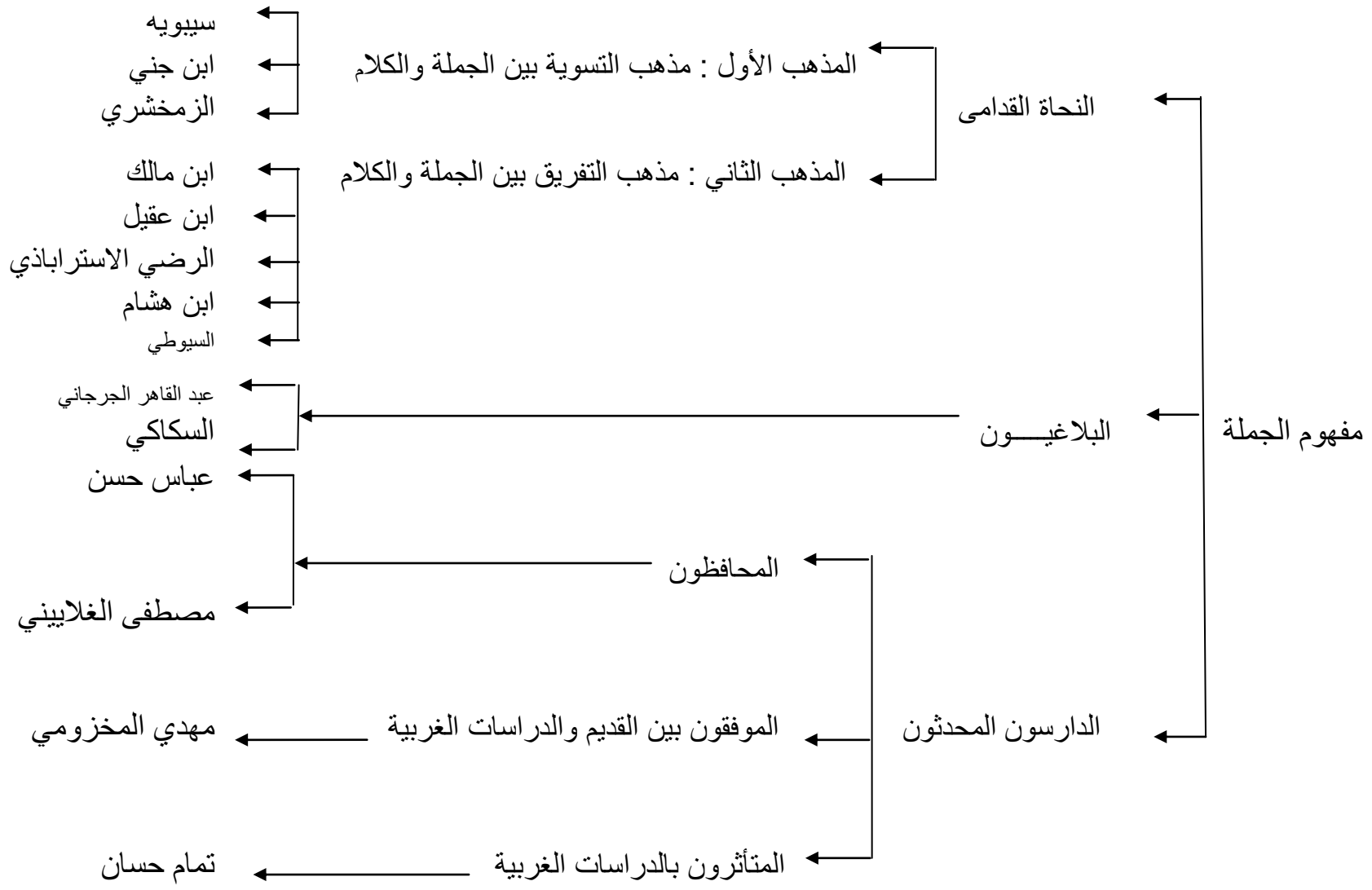

مخطط توضيحي لمفهوم الجملة عند النحاة القدامى والبلاغيين والدارسين المحدثين

ثانيا :أقسام الجملة العربية :

اختلف النحاة والبلاغيون والدارسون المحدثون في تقسيم الجملة كالآتي:

1- أقسام الجملة عند النحاة القدامى:

كانت عناية النحاة بالجملة محدودة حتى أنّهم كانوا لا يوظّفون هذا المصطلح قبل المبرد رغم أن بعضهم أشار إليها للدلالة على الجمع فلا يوجد فصول خاصة بدراسة الجملة أو تقسيماتها بل مجرد آراء .

فسيبويه أطلق عليها عبارة المسند والمسند إليه[1]في قوله :"وهما لا يستغني واحد منهم عن الآخر، ولا يجد المتكلم منهم بُدًّا فمن ذلك الاسم والمبتدأ أو المبني عليه وهو قولك :عبد الله أخوك، ومثل ذلك قولك :يذهب زيد ، فلا بد للفعل من الاسم[2]" وقسم ابن جني الجملة إلى فعلية واسمية في قوله :"الجملة كل كلام مفيد استقل بنفسه، وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدأ وخبر وجملة مركبة من فعل وفاعل"[3].

أمّا الزمخشري فقسّم الجملة على أربعة أضرب :فعلية ، اسمية ، شرطية ، ظرفية[4].

---

[1]سيبويه، الكتاب، المصدر السابق،ص48.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3]ابن جني، كتاب اللمع في العربية، تح: فايز فايز، دار الكتب الثقافية،الكويت،دط،1972،ص26-27.

[4]جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العال سالم مكرم،ج1،دار البحوث العلمية الكويت،دط،1979،ص38.

ويرى ابن يعيش الذي شرح الكتاب المفصل للزمخشري أنّها قسمة لفظية وما هي إلا ضربان: فعلية واسمية .لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين الشرط فعل وفاعله ،والجزاء فعل وفاعل ،والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر، وهو فعل وفاعل[5].

وأدرك النحاة مدى أهمية الجملة في الدراسة النحوية وعملوا على تخصيص باب النظر فيها وأول من أدرك ذلك ابن هشام على الرغم من أن محاولته كانت عبارة عن جمع ماتفرق من أمهات الكتب ،وكان تصنيفه للجملة على ثلاثة أنواع بقوله :"فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم ،والفعلية التي صدرها فعل، كقام زيد ،وضرب اللص، وكان زيد قائما، والجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو أعندك زيد ،وأفي الدار زيد[6]وقسمها على أساس الجانب التركيبي إلى جملة كبرى وأخرى صغرى[7].

ووافق تقسيم السيوطي تقسيم ابن هشام فالجملة الشرطية عنده من قبيل الفعلية لأن المراد بالصدر المسند والمسند إليه ولا عبرة لمن تقدم عليها من الحروف فالجملة نحو أقائم الزيدان اسمية ونحو أقائم زيد فعلية[8].وعليه فالجملة في رأيه تنقسم إلى فعليه واسميه وظرفية.

كما أن الجملة قد تكون ذات وجهين فتنقسم إلى كبرى وصغرى. وهذه التقسيمات تظهر في المخطط التالي:

---

[5]موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، المصدر السابق،ص88.

[6]بن هشام، مغني اللبيب، المصدر السابق،ص492.

[7]يراجع المصدر نفسه، ص497.

[8]السيوطي، همع الهوامع، المصدر السابق،ص37،38.

مخطط يوضح تقسيم الجملة عند النحاة القدامى

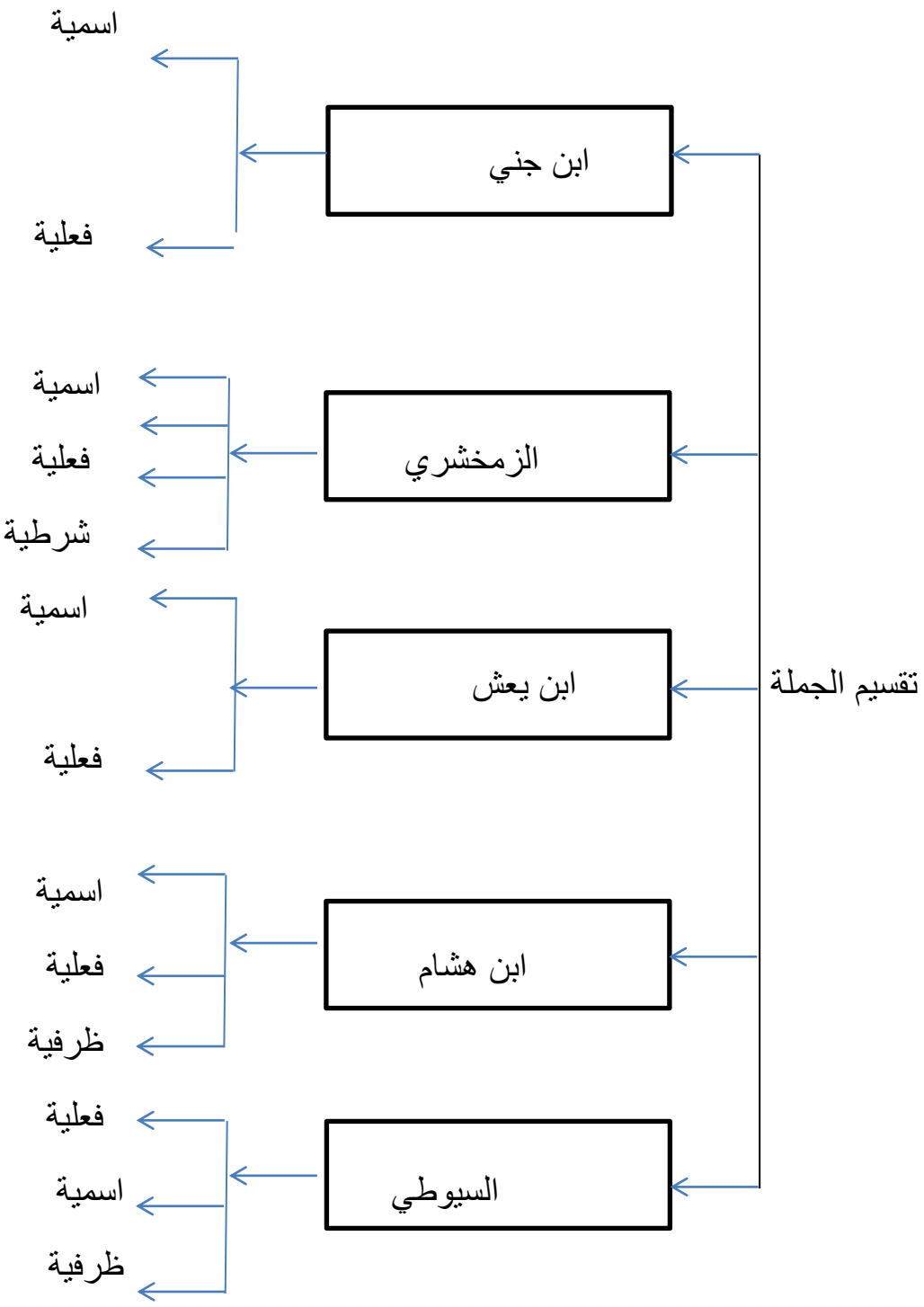

-أقسام الجملة عند البلاغين :

اتفق البلاغين على أن الكلام ينقسم إلى خبر وإنشاء فالقزويني يقول :"ووجه الحصر أن الكلام إمّا خبر أو إنشاء ".[1]

فالخبر:هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ،والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع والمراد بكذبه عدم مطابقته له والخبر لا بد له من إسناد (مسند ومسند إليه)مثل:العلم النافع، فقد أثبتنا صفة النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة له سواءًا تلفظت بها أم لم تتلفظ .[2]وللخبر غرضين أصليين هما:

-فائدة الخبر:وهي إفادة المخاطب الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له مثل:الدينُ المعَامَلَةُ .

-لازم الفائدة: وهي إفادة المخاطب ،أنّ المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب مثل:قولك لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمته من طريق أخر:أنت نجحت في الامتحان .[3]

وينقسم الخبر إلى **جملة فعلية** وهي:"موضوعية لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الاختصار ".[4]مثل:يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام

[1]القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ،المصدر السابق،ص55.

[2]يراجع:المصدر نفسه،ص57.- السيد أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة، المرجع السابق ،ص55.

[3]يراجع:المرجع نفسه، ص56.

[4]المرجع نفسه، ص66.

وأيضا:"قد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددي شيئا بحسب المقام [1] مثل قوله تعالى:﴿يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ ويُثَبِتُ وَعِندَهُ أم الكِتَابِ﴾.[2]

وجملة اسمية:"تفيد بأصل وضـــعها ثبوت شيء لشيء ليس غير بدون النظر إلى تجـــدد ولا استمرار ،"[3]مثل:الأرض متحركة ،فلا يستفاد منها سوى ثبوت الحركة للأرض .

أما الإنشاء :وهو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته نحو :أغفر وأرحم ،فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب . وينقسم الإنشاء إلى نوعين:

1-**الإنشاء الطلبي**: وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويشمل صيغ الأمر مثل:﴿خُذِ العَفْوَ وأمر بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[4].والنهي نحو: ﴿و لا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحها﴾[5].والتمني في قوله تعالى:﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أوتي قَارُونُ﴾[6] أمّا الاستفهام نحو:﴿فَهَلْ اَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾[7].والنداء مثل:﴿يَا أيها الذين امنوا كُونُوا قوامين لله﴾[8].

[1]المرجع نفسه، ص66.
[2]سورة الرعد، الآية39.
[3]السيد أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة ،المرجع السابق ،ص69.
[4]سورة الأعراف الآية199.
[5]سورة الأعراف ،الآية56.
[6]سورة القصص ،الآية79.
[7]سورة الأنبياء ،الآية80.
[8]سورة المائدة ،الآية8.

وهي كلها لا تحتمل صدقًا ولا كذبًا ،ولا وجود لمطلوبها قبل النطق بها ،ولذلك يسمى الإنشاء فيها طلبيا، وهو الذي يهتم به علماء البلاغة ويبحثونه في علم المعاني .[1]

2-**الإنشاء غير الطلبي**: وهو ما لا يستدعي مطلوبا ،غير حاصل وقت الطلب ،وله صيغ كثيرة منها:القسم، وصيغتا التعجب (ما افعله ،افعل به) صيغ الرجاء (عسى، اخلولق)وصيغ العقود(بعث اشتريت)،أفعال المدح والذم (كنعم، وبئس)،ومثال عن الإنشاء غير الطلبي صيغة الرجاء في قولنا:عسى الله أن يأتي بالفتح، ولكن هذه الصيغ ليست من مباحث علم المعاني .[2]وهذه من أهم التقسيمات المشهورة عند البلاغيين.

3/أقسام الجملة عند الدارسين المحدثين:

اختلف الدارسون المحدثون في تقسيمهم للجملة بين محافظون وبين موفقون بين القديم والدراسات الغربية وبين متأثرون بالدراسات الغربية :

1- عباس الحسن:الجملة مقسمة إلى :

الجملة الأصلية: وهي التي تختص بركني الإسناد أي المبتدأ والخبر ،وما يقوم مقام (الخبر)وتقتصر على الفعل مع فاعله أو ينوب عن الفعل .

الجملة الكبرى:وتتركب من مبتدأ أو خبر جملة فعلية أو اسمية نحو العلم فائدته عظيمة

[1] يراجع :عبد الفتاح لاشين ،المعاني في ضوء أساليب القران .،دار المعارف ،مصر، ط1،1976ص138،139.
[2] يراجع-المرجع نفسه ص138.

الجملة الصغرى:هي الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية إذا كانت أحدهما خبر للمبتدأ[1]

2- محمد إبراهيم عبادة: يقوم على أساس العلاقات الإسنادية بين مكونات الجملة .[2]

الجملة البسيطة:وهي مكونة من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة سواءًا ابتدأ بالاسم أو بالفعل .

الجملة الممتدة:وهي مكونة من ظرف إسنادي واحد و ما يتعلق بعنصرية أو أحداهما مفردات أو مركبات غير إسنادية كالنعت والعطف .

الجملة المركبة:وهي المكونة من مركبين اسناديين متعلقان ببعضهما البعض كجملة الشرط .

3- المخزومي: الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المبتدأ على التجدد ،أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها فعلا ،لأنّ الدلالة على التجدد إنّما تستمد من الأفعال وحدها .[3]

بمعنى :أنه يشترط في الجملة الفعلية أن يكون المسند فعلاً وبهذا يمكن اعتبارها فعلية أمّا الاسمية هي التي يدل فيها المسند على الدوال والثبوت أو التي يكون المسند اسما[4]

[1] ينظر: عباس حسن،النحو الوافي،ج2،دار المعارف، القاهرة،ط14،ص16.

[2] الأثر مجلة الأدب واللغات دورية أكاديمية-العدد الثالث .رقم الإيداع 39.2 ماي 2004كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة ورقلة الجزائر ص(24-25).

[3] مهدي المخزومي ،في النحو العربي ،المرجع السابق ،ص41.

[4] ينظر :المرجع نفسه،ص42.

4- إبراهيم القلاني:قسمها إلى:

التركيب صغرى وكبرى .

النوع إلى فعلية أو اسمية .

من حيث الحكم إلى جملة لها محل من الإعراب وليست لها محل من الإعراب[1]إذن فالجملة العربية قسمت بناءًا على الإسناد مهما كان قصر أو طول التركيب.

[1]قصة الإعراب،إبراهيم القلاني ،المرجع السابق ،ص19.

المبحث الثاني: صيغ الأمر ودلالاته:

سنتطرق في هذا المبحث للأحكام النحوية لجملة الأمر والقيم البلاغية التي تهدف إليها.

1-الأحكام النحوية لجملة الأمر:

أولا: مفهوم جملة الأمر:

بعد دراسة الجملة ومعرفة أقسامها توصلنا إلى أنها تنقسم إلى اسمية وفعلية، حيث تعد جملة الأمر من الجمل الإنشائية وهي التي يطلب بها حصول الشيء أو عدم حصوله، وإما إقراره والموافقة عليه أو عدم إقراره[1]، بمعنى طلب فعل الشيء ولا يسمى أمرًا إلّا إذا كان صادرًا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه ،فإذا كان من الأدنى إلى الأعلى فهو دعاء ،وإذا كان من مساوئ إلى نظير يسمى التماسًا.[2]

اعتبر النحاة المحدثون الفعل مهما وأساسيا في تركيب الجملة الفعلية والفعل كذلك ما دل على المعنى في نفسه مقترنّا بزمان كجاء ويجيء وجيء.[3]

وعرف اللغويون الفعل: هو ما دل على حدث ،وأما النحويون ما يدل بنفسه على حدث مقترن بالأزمنة الثلاثة(الماضي والحال والمستقبل)،وينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماض ومضارع وأمر.[4]

[1] عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص 220.

[2] المرجع نفسه ص 366.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ، ص12.

[4] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، المرجع السابق ،ص17.

يتناول بحثنا على فعل الأمر والصيغ المختلفة له، وللأمر مادة أي " أ م ر" وجاءت في المصباح المنير بمعنى الطلب في قوله: " الأمر بمعنى الطلب وجمعه أوامر..." [1]

وجاء في قاموس المحيط الأمر كالأمار والأمار بكسرهما. والإمرة على فاعله أمره به أمره فأتمر والجمع أمور، والأمير ملك وأول الأمر الرؤساء والعلماء و أمره وأمره كثر وثم فهو آمر وأمره الله كنصر[2].

(أمر) عليهم ، أمرا ، وإمارة وإمرة: صار أمير عليهم[3].

وعرفه الخطيب القزويني"...إلا ظهر أن صيغته من المقترن بلام نحو ليحظر زيد، وغيرها و رويد بكرا ،موضوعه لطلب الفعل استعلاء لتبادر الذهن عند سماعها إلى ذلك وتوقف ما سواه على القرينة،[4] والصيغ هي فعل الأمر، المضارع المقترن بلام الأمر، واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر وصيغ الطلب من الأعلى إلى الأدنى[5] ، وقد عرّف العلوي الأمر بقوله:" هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبني عن استدعاء الفعل من جهة الغير على الاستعلاء"[6].

كقوله تعالى ﴿كُلُواْ واشْرَبُواْ﴾[7] .

[1] أحمد الفيرومي، المصباح المنير، مطبعة البائي الحليلي وأولاده، د ط، 1982م. ص23

[2]الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،المصدر السابق، ص365.

[3]حسن علي عطية ومحمد شوقي أمين ،معجم الوسيط،ج1،مجمع اللغه العربية ،ط2،دت،ص26.

[4]الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغه، المصدر السابق ،ص241.

[5]مصطفى الصاوي ،الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، كلية البنات، جامعة عين شمس دار المعارف الإسكندرية،دط،2002،ص22.

[6]انعام فوال عكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2،1992،ص220.

[7]سورة الأعراف الأية4.

ونعني بالاستعلاء أن يعدّ الأمر نفذا عاليًا سواءًا كان عاليا على الحقيقة ونفس الأمر أم دعاه مثلا قول السيد لعبده: أحضر حالاً والأمر طلب حصول الفعل[1].

ويتخذ الأمر أربع صيغ هي: فعل الأمر الصريح ،المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.

ثانيا: صيغ الأمر الحقيقية:

أولا– فعل الأمر الصريح على صيغة (افعل):

هو فعل يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم،[2] بغير لام الأمر .

ويرى سيبويه أن صيغة (أفعل) تدل على زمن المستقبل[3]لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دام ما هو حاصل فمثال الأول سافر زمن الصيف إلى الشواطئ ومثال الثاني "اتق الله" وقد يكون الزمن في الأمر الماضي إذا أريد من الأمر الخبر كالجندي الذي يصف بعد الحرب موقعة شارك فيها فيقول: صرعت كثيرا من الأعداء، فتجيب "أقتل ولا لوم عليك"... وأفتك بهم فإن الله معك فالأمر هنا بمعنى قتلت وفتكت[4].

[1]عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، منشورات الجامعة المفتوحة، الإسكندرية، دط، 1993،ص251.

[2]سليمان فياض، النحو العصري ج1،مركز الأهرام. القاهرة، ط1 ، 1995 ، ص41.

[3]عبد الجبار توامة ، زمن الفعل في اللغة العربية القرآنية وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية. دط، دت ،ص06.

[4]عباس حسن، النحو الوافي ،المرجع السابق، ص65.

وعلامة الأمر هي دلالته على الطلب بصيغة ما مع قبوله ياء المخاطبة[1] مثل ﴿ فَكُلِي وَاْشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[2] وفعل الأمر مبني دائما[3] ،ويكون بناءه على:

أ- مبني على السكون: وذلك إذا كان صحيح الآخر غير مسند إلى ضمائر وإذا كان مسند إلى نون النسوة نحو: أحفظ و أحفظي.

ب- يبنى على فتح آخره إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة مثل: صاحبنَ كريم الأخلاق أو الثقيلة: أشكرّن الله.[4]

ج- يبنى على حذف حرف العلة إذا كان آخره معتلاً مثل: أسعَ وأعزُّ وأهدِ

فاسْعَ مبني على حذف حرف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

و(أعزُ) مبني على حذف حرف الواو والضمة قبلها دليل عليها.

و(أهدِ) مبني على حذف حرف الياء والكسرة قبلها دليل عليها.[5] .

وعند تأكيد فعل الأمر بالنون يبقى حرف العلة الواو و الياء دون حذف أما الألف فيجب قلبها ياء حتى تظهر عليها فتحة البناء[6].

---

[1] أحمد مختار عمر وآخرون. النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل. الكويت ط4. 1994م، ص179.

[2] سورة مريم.الآية26.

[3] الطاهر خليفة القراضي، الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1، 2002م،ص24.

[4] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغه العربية، المرجع السابق،ص42.

[5] عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، التنوير في تيسير التيسير في النحو، المكتبة الأزهرية لتراث، القاهرة،دط،دت،ص24.

[6] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المنارة الإسلامية، الكويت،دط،دت،ص44.

د- يبني فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

مثال :اذهبا – اذهبوا- اذهبي[1].

مثال: ألف الاثنين: اذهبا للمكتبة للقراءة.

مثال: واو الجماعة: احرصوا على حضور المحاضرة

ياء المخاطبة نحو: قول الشاعر:

يا دار عبلة بالجوار تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

والأفعال الثلاثة (اذهبا- احرصوا- تكلمي) فكل منها مبني على حذف النون[2].

ثانيا- المضارع المقترن بلام الأمر:

وتسمى أيضا لام الطلب وهي تدخل على المضارع وتجزمه وهي التي يطلب بها عمل شيء وفعله لا تركه ولا الكف عنه.[3] والطلب له ثلاث صور: فإن كان صادرا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه سميت بـ" لام الأمر" نحو: قوله تعالى:﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سِعَةٍ مِن سِعَتِهِ﴾.[4]وإذا كان صادرا من أدنى لأعلى سميت بـ.«لام الدعاء» نحو قوله تعالى:﴿ وَنَادُوا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.[5]وإن كان صادرا من مساو سميت بـ « لام الالتماس» ومن أمثلة لام الالتماس أن يقول لاعب الكرة لزميله قبل المباراة : لتهجم على خصمك دون عنف ولتسدد بقوة في اتجاه المرمى...[6]

[1] بهاء الدين، بخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات،لبنان،ط1،1987،ص53.

[2] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المرجع السابق،ص44

[3] عباس حسن، النحو الوافي، المرجع السابق، ص406.

[4] سورة الطلاق، الآية 7

[5] سورة الزخرف ،الآية 77.

[6] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، المرجع السابق.ص513.

*و لام الأمر جازمة للفعل المستقبل للمأمور الغائب كذلك أصل دخولها كقولك ليذهب زيد وليركب عمرو و لينطلق أخوك فهي كثيرة الدور في كتاب الله تعالى والشعر ومنثور الكلام فأما إذا أمرت مخاطب فإنك غير محتاج إلى اللام كقولك اذهب يا زيد واركب، وانطلق و اقعد[1].

- أشهر أحكامها :

أ- أنها تجزم المضارع بشرط ألا يفصل بينهما فاصل [2].

ب-أن الجزم بها مختلف في درجة القوة و الكثرة فيكثر دخولها على المضارع المبدوء بعلامة الغياب و هي الياء للمذكر و التاء للمؤنث و يقل مع صحته دخولها على المضارع المبدوء بحرف الخطاب أو المبدوء بحرف التكلم و هو الهمزة نحو قوله عليه الصلاة والسلام :(قوموا فلأصل لكم)[3] و النون نحو قوله تعالى:﴿وَ قَالَ الذِينَ كَفَرُواْ للذِينَ آمَنُواْ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِل خَطَايَاكُمْ﴾[4]أن المتكلم لا يأمر نفسه إلا مجازا و هذا مع قلته قياسي فصيح .

ج –أنها قد تحذف و يبقى عملها و ذلك على ثلاثة أضرب:

[1] أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاج ،كتاب اللامات ، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت، ط2 ، 1992،ص22.

[2] عباس حسن ، النحو الوافي ، المرجع السابق ، ص 406 .

[3] أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري ، الجامع الصحيح ، صحيح البخاري ، تح عبد العزيز بن باري ، ج1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، دط، دت ، ص96.

[4] سورة العنكبوت،الآية12.

1 – كثير مطرد و هو حذفها بعد قول بصيغة الأمر نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ لِعِبَادِي الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ﴾[1]

2 – قليل جائز في الاختيار و هو حذفها بعد قول غير أمر كقول منظور بن مرشد الأسدي

قلت لبواب لديه دارها تَيَذَنْ فإني حموها و جارهَا

و ليس الراجز مضطرا لتمكنه من أن يقول : (ايذِنْ) و ليس لقائل أن يقول :

إن هذا من تسكين المتحرك على أن يكون الفعل مستحقًا للرفع فسكنه اضطرارا لأنه لو كان قصد الرفع لأمكنه أن يقول (تِيذَنُ إني) .

3 – قليل خاص بالضرورة و هو الحذف دون قول بصيغة الأمر كقوله :

محمَّد تفد نفسكَ كل نفسٍ إذا ما خِفتَ من أمرٍ تَبالًا[2]

و يقول الأخر :

فلا تستطلُّ منّي بقَائي و مدَّتي و لكن يكن للخيرِ منك نصيبُ[3]

4– لام الأمر مكسورة أبدا إذا كانت في الابتداء فإن تقدمها واو أو فاء كانت ساكنة تقول ليذهب عمرو، و ربما كسرت مع الواو و الفاء.

[1] سور إبراهيم ،الآية31

[2] عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي،مصر،ط2، 1989م،ص183.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوه ،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1، 1985م،ص250.

ثالثا – اسم فعل الأمر :

1 – **اسم الفعل** : كلمة تدل على فعل معين و تحمل معناه و زمنه و عمله و هو لا يسمى اسما فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترنا بزمن كما لا يسمى فعلا فقط لأنه لا يقبل علامات الفعل و هو لا يتأثر بالعوامل .[1]

و أسماء الأفعال مبنية لا محل لها من الإعراب و هي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

اسم فعل ماض ، اسم فعل مضارع و اسم فعل أمر و هو الأكثر ورودا .

اسم فعل الأمر أكثر أسماء الأفعال عددا و استعمالا .

و منه : (مه) أي اكفف و(آمين) بمعنى استجب و(صه) بمعنى اسكت و (إليك عني) بمعنى : تنح و (حي على الصلاة) بمعنى أقبل و (رويدك)أي تمهل و (بله) بمعنى أترك و (هاك) أي: خذ .[2]

و من أمثلته في الشعر نجد الأخطل يقول :

فعليك بالحجاج لا تعدَل بهِ أحدًا إذا نزلت عليك أمورُ[3]

فالشاعر في هذا البيت وجه الخطاب مستعملا لفظا يفهم منها الأمر و قد دل عليه باسم فعل الأمر و هو" عليك ".

[1] عبده الراجي ،في التطبيق النحوي والصرفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية د ط ، 1992 ص 56 .

[2] محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر في النحو ، دار الطلائع ، القاهرة ، د ط ، 1998 م ،ص19.

[3] مجيد طراد ، ديوان الأخطل ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1995 ، ص 8 .

2 – أقسام اسم فعل الأمر :

ينقسم اسم فعل الأمر إلى ثلاثة أقسام :

أ – أسماء مرتجلة : و هي ما وضعت في أول أمرها أسماء أفعالٍ و منها (آمين)بمعنى استجب و (صه) اسكت و (إيه) ازدد أو أقبل

ب– أسماء منقولة: هي استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه والنقل إمّا عن جار ومجرور وإمّا عن ظرف وإمّا عن مصدر وإمّا عن تنبيه.

- عن جار ومجرور نحو عليك نفسك أي ألزمها ، وإليك عني: أي تنح.
- عن ظرف نحو: كدونك الكتاب أي: خذه ومكانك ، أي اثبت.[1]
- عن مصدر وهو على قسمين:

قسم استعمل فعله نحو رويد وهو مصغر مصدر مرخم أصله اراواد، فرخم فصار رود، ثم صغر وقد استعملوه قبل النقل تارة مضافًا إلى فاعله نحو رويد زيدٍ عمراً ، أو مفعوله نحو رويد عمرو ، وتارة منونا ناصبا للمفعول ، نحو رويد اعمرًا وبعد نقله إلى أسماء الأفعال قالوا: رويد عمراً بفتحة البناء عليه.

والقسم الثاني ما أميت فعله نحو: بله يقال: بله زيد على أنه مصدر مضاف إلى مفعول ويقال بلهاً عمراً بمعنى تركاً عمراً، ثم نقل إلى جماعة اسم الفعل فقيل: بله زيداً، ينصب المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ،ص156.

قال كعب ابن مالك:

تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها بله الأكفِّ كأنها لم تخلقِ[1]

عن تنبيه نحو "هالكتاب" أي خذه[2]

ج – أسما معدولة: هي أسماء عدلت عن فعل الأمر كقولنا نزال وحذار فهما معدولان عن أنزلْ واحذرْ ومثل قول الشاعر طفيل بن يزيد الحارثي:

تراكها من إبلٍ تراكهَا أما ترى الموتَ لدَى أوراكهَا[3]

أما إذا كان اسم الفعل منقولا أو مرتجلا فهو سماعي ، وما كان منه معدولاً فهو قياسي على وزن فعَال من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف.[4]

وينقسم اسم فعل الأمر من حيث التنكير والتعريف إلى ثلاثة أقسام:

1 – ما يستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير إلحاق التنوين مثل ايهْ و ايهٍ.

2 – وما لا يستعمل إلا معرفة نحو بلهْ وآمين.

3 – وما التزم فيه التنكير كإيها في الكف وويها في الإغراء وواها في التعجب ومثل دونك وعندك.....الخ.[5]

وينقسم من حيث التعدي واللزوم إلى:

---

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، المرجع السابق ص155.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص156.

[3] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، المرجع السابق ص157.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص 157.

[5] محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح علي ملحم، ج1،دار مكتبة الهلال بيروت ط1، 1993 ،ص205.

أ-متعدي المأمور نحو قولك (رويد، زيد) أي أمهله.

ب- غير متعدي للمأمور نحو قولك: صه أي أسكت.

أي إذا كان مسماه متعد فهو متعد وإذا كان لازما فهو كذلك.

3 – أشهر أحكام اسم فعل الأمر:

*اسم فعل الأمر مبني دائماً.

*أن بعضها لا يدخلها التنوين مطلقا مثل آمين وبعضها لا يتبعه من تنوين التنكير مثل "واها" بمعنى "أتعجب"، وبعضها يدخله تنوين التنكير حيناً لغرض معين وقد يخلو من هذا التنوين لغرض آخر مثل "صه" فإنه اسم فعل أمر بمعنى اسكت، فحين يكون المراد طلب السكون عن كلام خاص معين نقول صهْ بسكون الهاء و منع التنوين

وحين يكون المراد طلب الصمت عن كل كلام تتحرك الهاء بالكسر وجوبا مع التنوين فنقول:"صهٍ" فعدم التنوين في"صَهْ" بمثابة قولنا: أترك الكلام في هذا الموضوع المعين الخاص المعروف لنا. وتكلم في غيره ومجيء التنوين معناه: اترك الكلام مطلقا في الموضوع الخاص المعين وفي غيره.

*أنها تعمل غالبا عمل الفعل الذي تدل عليه فترفع مثله الفاعل حتما وتسايره في التعدي واللزوم وباقي مكملات نحو درَاكِ بمعنى أدرك ومن اللازمة نحو "صه".

*فاعل اسم فعل الأمر يكون ضميرا مستترًا وجوبا للمتكلم أو لغيره قليلا للمفرد أو غيره على حسب فعله.[1]

[1] عباس حسن، النحو الوافي المرجع السابق، ص153.

*جميع أسماء الأفعال ليس لها محل إعرابي مطلقا مع أنها أسماء مبنية عاملة، كما تقدم- فلا تكون مبتدأ ولا خبر ولا فاعلاً ولا مفعولا به ولا مضافا ولا مضافا إليه....فهي مبنية لا محل لها من الإعراب.

*أن معمولاتها في الأعم الأغلب لا تتقدم عليها مثل عليك بالحق بمعنى تمسك بالحق ولا يصح البناء على الأعم الأغلب أن يقال بالحق عليك.

*أن بعضا منها تلحقه الكاف سماعا بشرط اعتبارها حرف خطاب نحو كاف والنجاءك فهي حرف خطاب متصرف لا يصلح أن يكون ضميرا مفعولا به لاسم الفعل وكذلك لا يصح أن تكون هذه الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه لأن أسماء الأفعال مبنية لا تعمل الجر مطلقا فلا يكون واحدا منها مضافا.[1]

[1] المرجع نفسه،ص160.

رابعا: المصدر النائب عن فعل الأمر :

هو اللفظ الدال على الحدث مجرد من الزمان متضمن حرف فعله.[1] ويعمل عمل الفعل[2]

والمصدر النائب عن الأمر هو عبارة عن مفعول المطلق بمعنى الاسم الذي يؤكد عامله ويبين نوعه أو عدده[3].

يحذف عامل المفعول المطلق وينوب عن المصدر ومفعول مطلق ما يدل عليه[4]، حيث يجوز حذف عامل المصدر مبينا النوع أو العدد[5] ، ولا يجوز حذف عامله لأنه لا يحذف مؤكد ويبقى مؤكده ولا يعترض مثل ضرب زيدا ، لا على طلب لأن المصدر من قبيل النائب عن الفعل.[6]

يحذف عامل المصدر وجوبا:

-عندما ينوب المصدر عن فاعله ويكثر ذلك في سياق الأمر مثل: صبرا يا أخي على ما أصابك.[7]

-أن يكون مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه مثل ما أنت إلا سيراً.

-إذا أريد بمصدر الأمر النهي : كأن يقول لطالب وقت المحاضرة سكوتا.

-في الدعاء مثل اللهم نصرا والتقدير نصر نصرًا[8]

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، المرجع السابق،ص103.

[2] عبدالسلام هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 74.

[3] يراجع، فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو، درب الأتراك، القاهرة ، ط2، 2003 م،ص144.

[4] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر ، المرجع السابق، ص 80.

[5] يراجع عبدالسلام هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص74.

[6] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، المرجع السابق، ص 223.

[7] محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف، أوضح مسالك ،ج2، المكتبة العصرية صيدا ،بيروت ، دط، دت، ص222.

[8] باسم قطوس ، المختصر في النحو والإملاء والترقيم ، مؤسسة حمّاد للدراسة الجامعية ، الأردن ، د ط، 2000م ، ص87.

-عندما يقع المصدر تفصيل لعاقبة ما تقدمه، بمعنى أن تكون الجملة مذكورة قبل المصدر.[1]

نحو ﴿فَإِذَا لَقَيْتُمُ اللَذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِقَابِ﴾[2] أي أضربوا رقابهم[3].

-وإذا كانت هذه المصادر من المصادر السماعية مثل " سبحان الله".[4]

وينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق صفة المصدر مثل تتطور الحياة العصرية سريعا، أي تطورا سريعا عن مرادفه مثل طرحت جدلاً، وضميره مثل أقدر القول تقديرا لا أقدره شيئا آخر فالضمير في أقدره نائب عن المصدر(التقدير)والإشارة إليه مثل حسبي إن رعى الجميل هذه الرعاية فلفظة (هذه) إشارة إلى مصدر الرعاية .[5]

2 – أغراض الأمر البلاغية:

أولا: تعريف الأمر البلاغي (المجازي): الأمر عند علماء البلاغة هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام،[6]الاستعلاء هو أن ينظر الآمر لنفسه على أنه أرفع منزلة على من يخاطبه سواء أكان ذلك في الواقع أم لا.[7]

---

[1] يراجع مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المرجع السابق ص39.

[2] سورة محمد،الآية4.

[3] تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، القاهرة،ط1 ، 2000م،ص 139.

[4] عبدالعالي سالم مكروم، التطبيقات النحوية البلاغية،ج2، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط2، 1992م ص 155.

[5] يراجع، يوسف الحمادي وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف، الناشر وزارة التربية والتعليم ، دط، 1994م، ص122.

[6] إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية ، المرجع السابق، ص219.

[7] سميع أبو مغلي، المفيد في البلاغة العربية ، دار البداية عمان ، ط1 ،2007 م ص69.

وبذلك يتبين لنا أن المعنى الحقيقي كما وضع له الأصل اللغوي يظل، ولكن أسلوب الأمر لايتقيد بمعيارية التركيب النحوي وإنما تنزاح فيه اللغة في صيغ الأمر الحقيقي الأربع إلى اتجاهات جديدة كما تقول الدراسات الأسلوبية ،فلا تقتضي الإلزام بتنفيذ الطلب المضمن في الجملة

على وجه الإيجاب...وإنما يستخرج المعنى من القرائن الدالة في السياق ولهذا قد يعبّر فيه عن معنى حاصل قبل الطلب ،وهذا يقربه من الإنشاء غير الطلب في الدلالة.

وإذا كان الأمر الحقيقي يلقي على وجه الاستعلاء ،فإن الأمر المجازي لا يشترط منزلة الاستعلاء بين المتكلم والمخاطب أو بين الآمر والمأمور، وقد يكون الآمر أدنى منزلة ويستعمل صيغة الأمر...ولهذا قيل إذ ليس على الوجه الحقيقي للأمر ،وقد أوضح ذلك السكاكي في (مفتاح العلوم) ومن جاء بعده.

وبذلك اتّسعت دائرة المعاني التي يدور عليها الأمر المجازي وضمت الآمر والمأمور(المتكلم والمخاطب) ومضمون الأمر الذي لا يسأل المأمور عن تنفيذه...فقد انحرفت الدلالة عن صورة التحديد والتعيين.[1]

حين عظمت دلالته ثراء فإن أساليبه كانت كثيرة التنوع في الإيحاء مما دل على جمالية طرائق الأمر بأشكال لافتة للنظر فالمرء لا يتعامل مع الصورة اللغوية بمعزل عن السياق واستحضار معانيه ، وهو المجاز في عرف القدماء ويدخل فيه غير المباشر ذو الإيحاء البعيد.

[1] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط ، 2005، ص81.

ثانيا: أغراض الأمر:

قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال والأمر في الأصل ما دل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، يقول أحمد عبدالمنعم البهي "قد تستعمل صيغة الأمر في غير معناه الحقيقي قرينة تستفاد من سياق الحديث الذي وردت فيه صيغة الأمر...".[1] هي كثيرة لا يمكن حصرها مطلقا ،وإنّما وضع لها البلاغيون حصرا بأنها عددوه منها هو إلا الأغراض التي يمكن أن يحتملها لفظ الأمر كالدعاء والتمني والالتماس والنصح والإرشاد والإباحة والتخيير[2]، وأشهر معاني الأمر التي يمكن أن يحددها سياق الكلام نوجزها فيما يلي:

1-الدعاء:

إذا استعملت في طلب الفعل على سبيل التضرع.[3] وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والتضرع والعفو والرحمة . نحو قوله تعالى:﴿رَبَّنَا أطْمِسْ عَلىَ أمْوَالِهِمْ وَأشْدُدْ عَلىَ قُلُوبِهِمْ[4]﴾.

ومن الشعر قول البحتري :

فاسلمْ سلامةَ عرضكَ الموفورِ من طرفِ الحوادثِ و الزمانِ[5]

[1] أحمد عبدالمنعم البهي، دراسات في النقد والأدب والبلاغة ، دط، 1956، ص،133.

[2] بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية، دار المنارة جدة، دار ابن حزم ،بيروت ، ط4،1997م، ص 224.

[3] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المصدر السابق ،ص148.

[4] سورة يونس الآية88.

[5] الأزهر الزناد ، دروس في البلاغة العربية ، المركز الثقافي العربي، بيروت ،ط1،1992،ص120.

2-الالتماس :

أمر يكون عادة بين شخصين متساويين أو صادرا من شخص دون مرتبة سامعه،و الطلب منه على سبيل التلطف وبدون التضرع ولا استعلاء نحو قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة في زينب الجمحية:

يا خليليَّ قرّبَا لي ركَابِي واسترْ ذا كمَا غدَّا عن صَاحِبِي

واقرأ منّي السلام على الرسمِ الذّي من منى بجنبِ الحِصَابِ

واعلما أنني أُصبت بداءٍ داخل في الضلوع دون الحجابِ [1]

وكقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة : أفعل دون استعلاء [2] وقد قال عنه عبد العزيز عتيق " طلب الفعل الصادر عن الأنداد"[3] .

3-التسوية :

وتكون في مقام يتوهم فيه أحد الشيئين أرجح من الآخر [4]،وبذلك ليس هو الأسلوب البلاغي القابل للإيجاز أو الإطناب إنما هو أحد أساليب الأمر ،وهو الطلب على جهة المساواة بين أمرين لا على جهة التخيير بينهما[5] نحو قوله تعالى : ﴿أَنْفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لنّ يَتَقَبلَ مِنْكُمْ﴾[6]

---

[1] عباس إبراهيم ، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1994 ، ص 32 ، 33 .

[2] أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1، 2000 م ، ص 428 .

[3] يراجع : عبد العزيز عتيق ، علم المعاني دار النهضة العربية ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص77.

[4] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربية ، المرجع السابق ،ص 69 .

[5] حسين جمعة ، جمالية الخبر و الإنشاء ،المرجع السابق، ص 83 .

[6] سورة التوبة ،الآية53 .

فقد يظن أو يتوهم أن الإنفاق طوعا من جانب المأمورين أرجح في القبول من الاتفاق كرها لذلك سوي بينهما في عدم القبول و نحو قوله تعالى : ﴿فاصْبِرُواْ أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ﴾[1]،فليس المراد الأمر بالصبر بينما المراد هنا التسوية بين الأمرين و من أمثلة التسوية في الشعر:

قول المتنبي :

عش عزيزا أو متْ و أنتَ كريم بينَ طعنِ القَّنَا وخفقِ البنودِ

فالمعيشة العزيزة و الموت الكريم كلاهما سواء و لا أحد من الأمرين يرجح الآخر [2].

4-التمني:

وذلك إذا استعملت الصيغة في مقام طلب شيء محبوب لا قدرة للطالب عليه ولا طماعية له في حصوله لتعذره [3]، نحو قول امرؤ القيس :

أَلاَ أَيُّهَا الليلُ الطويلُ ألاَ اِنجلِ بصبحٍ و مَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمثَلِ[4]

يقول ليتك أيها الليل تنكشف و تنأى بظلامك عني حتى أمتع بغرة الصباح ثم عاد، فقال ومع ذلك فأنت و الصباح سواء فالهموم متحالفة على صباح مساء ، فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لأن الليل ليس مما يخاطب و يؤمر ،و إنّما غرض المتكلم تمنى ذلك تخلصا مما يعانيه من تباريح الجوى .

---

[1] سورة الطور ،الآية 16.

[2] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية ،المرجع السابق، ص 77.

[3] عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية د ط ، د ت ، ص 82 .

[4] عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني ، شرح المعلقات السبعة ، تح محمد عبد الوهاب الفاضلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 3 2000 م، ص 39 .

ومثله قول أبي العلاء :

فَيا مَوتُ زرْ إنّ الحَياةَ ذَمِيمَةٌ و يَا نفسَ جِدِي إنّ دَهْرِكِ هَازلُ[1]

فالشاعر يفضل الموت على الحياة الهزيلة و يتمنى لو يزوره .

5-الإباحة :

حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه فيكون إذنا له بالفعل ،[2] و قد ذكر القزويني الأمر للإباحة نحو (جالس الحسن أو ابن سيرين) في كتابه (التلخيص) و عرف الأمر للإباحة بقوله : ووجه حسن إظهار الرضا بوقوع الداخلة تحت لفظ الأمر حتى كأنه مطلوب[3]،ومنه قول كثير لممدوحه إذ لا تتفاوت حاله معه في الحالين في الإحسان والإساءة .

أَسِيئِي بِنَا أوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَةُ لَدَيْنَا ولاَ مقْلِيَةٌ إِنَ تَقَلَتِ

أي لا أنت ملومة ولا مقلية ،أي مهما اخترت في حق من الإساءة والإحسان، فأنا راض به غاية الرضا فعاملني بهما وانظر هل تتفاوت حالي معك في الحالين.[4] وقوله تعالى:﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّىَ يَتَبَيَنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الفَجَرِ﴾[5].

6- النصح والإرشاد:

هو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيها ،وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة

[1] عبد الواحد حسن الشيخ ، دراسات في علم المعاني ، المرجع السابق ،ص 82 .

[2] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربي، المرجع السابق، ص 69 .

[3] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، المرجع السابق ص 221.

[4] عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح،ج2، مكتبة ومطبعة محمد وأولاده، ط8، دت، ص 54.

[5] سورة البقرة الآية187.

والموعظة والإرشاد[1] ،حيث تستعمل الصيغة في سياق التعليم وبيان ما ينبغي فعله نحو قوله تعالى:﴿ إِذَا تدَاينتم بِدينٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكتبُوه وليَكتُب بينَكُمْ كَاتِبُ بِالعدلِ﴾[2] ،وقد يصحب النصح الجزاء أي إن لم تأخذ هذه النصيحة يكن جزاؤك هذا نحو قول السموأل:

إرفَعْ ضعِيفَكَ لاَ يُحِر بِكَ ضَعفَهُ يَومًا فَتُدركهُ العَواقِبُ قْدْ نَمَا[3]

أي لا يرجع إليك هذا الضعف وتصبح يوما مثله .

7- **التهديد:**

ويأتي في مقام سخط الآمر على المأمور وعدم رضاه بالمأمور به [4] ،وهو أمر في ظاهره ولكن يستبطن تلويحا بما قد ينجر من تحقيق مضمون الأمر فهو تهديد له قيمة النهي.[5] وقد سماه بن فارس "الوعيد"[6] "الوعيد"[6]

مثاله قوله تعالى:﴿ اِعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[7]﴾.وقوله أيضا ﴿تَمتعُوا فَإِنَ مَصيركُم إِلى النَارِ[8]﴾.

---

[1] عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية، علم المعاني والبيان والبديع ، المرجع السابق ، ص 65 .

[2] سورة البقرة الآية282.

[3] كرم البستاني ،ديوان عروة بن الورد والسموأل، ، دار صادر، بيروت دط، دت، ص75.

[4] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، دراسة بلاغية ، دار وفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية ، دط، 2004، ص230.

[5] الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص122.

[6] أبي أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامهم، تح عمار فروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، ط1، 1993 ص190.

[7] سورة فصلت،الآية40.

[8] سورة إبراهيم ،الآية30.

8- **التسخير**:

إذ هو جعل الأمور به مسخرا منقادا بما أمر به ،فيبدل من حاله إلى أخرى فيها الإهانة[1].أي للتذليل وعبر به عن نقلهم من حالة إلى حالة إذلالا لهم فهو أخص من الإهانة[2]، كقول الله تعالى:﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ[3]﴾ معناه كونوا صاغرين مطرودين في ما أمروا به، وهو أن يكونوا قردة لم يكن في مقدورهم أن يفعلوه ولكنهم وجدوا قدرة الله قد تسلطت وحولتهم من أناس إلى قردة دون أن يكون لهم يد فيما حل بهم.

9- **الإهانة**:

وهي تتحقق بإستعمال صيغة الأمر في مقام عدم الإعتداد بشأن المأمور بدون قصد بالآمر إلى فعل ما أمر به، المأمور في الإهانة يكون خسيسا أولا وغير مقدور عليه ثانيا.[4]

كقوله تعالى:﴿ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾[5] وقوله تعالى:﴿ ذُقْ إِنَكَ أَنْتَ العَزِيزِ الكَرِيمْ﴾[6] إذ ليس المراد الآمر بذوقه العذاب لأن الكافر حال الخطاب وبالصيغة في غصص المذوق ومحنته.

---

[1]بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية ،دار المنارة جدة دار بن حزم بيروت،ط4،1997م،ص278.

[2]أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها،ج1،مطبعة المجمع العلمي العراقي ،دط،1983،ص318.

[3]سورة البقرة الآية65.

[4] عبده عبدالعزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق،ص154.

[5] سورة الاسراء الآية50.

[6] سورة الدخان الآية49.

10- **التحقير**:

قيل هو قريب من الإهانة وقيل هما بمعنى واحد ومثاله قول الله تعالى على لسان موسى لسحرة فرعون:﴿ أَلْقُواْ مَا أَنْتُمْ مَلْقُونْ﴾.[1]

وعليه قول جرير في هجاء الراعي النميري إذ يحقر من منزلته ومنزلة قومه:

فغضَّ الطرفِ إنَّكَ مِنْ نَمِيرْ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا[2]

11- **التخيير**:

هو طلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر مع امتناع الجميع[3] ويكون هذا الغرض في مقام التخيير بين شيئين أو أشياء بحيث يختار منها السامع كما في قول بشار:

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْب مَرَة وَمُجَانِبِهِ[4]

فهو يخير مخاطبه بين أمرين: العيش واحدا منعزلا أو صل الإخوان ومخالطتهم مع التجاوز عما يكون منهم من إساءات، أو نحو قولك تزوج هندا أو أختها.[5]فالمخاطب هنا مخير بين زواج هند أو أختها ولكن ليس له أن يجمع بينهما.

[1] سورة يونس،الآية80.

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق،ص85.

[3] سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربية ، المرجع السابق ،ص 69 .

[4] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني،ج2، مكتبة وهيبة القاهرة، دط ، دت، ص87.

[5] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة المعاني البيان البديع، المرجع السابق، ص72.

12- **التعجيز**:

إذا استعملت الصيغة في مقام إظهار عجز من يرى أن في وسعه وطاقته أن يفعل أمرا وليس في مقدوره أن يفعله،[1] كما في قوله تعالى :﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ﴾[2]، وإنما كان تعجيزا لأن الإتيان بسورة من مثل القرآن فوق مقدورهم وطاقتهم، ومنه في الشعر قول الشاعر:

أَرُونِي بَخِيلًا طَالَ عُمْرُهُ بِبُخْلِهِ وَهَاتوا كَرِيمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ البَذَلِ[3]

13- **الإنذار**:

ومن قوله تعالى :﴿ قُلْ تَمَتَعُواْ....﴾[4]،ومنهم من عده من التهديد ومنهم من جعلهم قسما آخر وأهل اللغة قالوا التهديد التخويف والإنذار والإبلاغ فهما متقابلان[5].

ومن الشعر:

إذَا لم تخشَ عاقبةَ الليالِي ولمْ تستحِ فاصنعْ مَا تشاءَ[6]

---

[1] عبدالواحد حسن الشيخ، دراسات في علم المعاني، المرجع السابق، ص80.

[2] سورة البقرة الآية 23..

[3] عيسى علي العاكوب ،الكافي في علوم البلاغة العربية ،المرجع السابق،ص254.

[4] سورة إبراهيم ،الآية30.

[5] احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، المرجع السابق،ص317.

[6] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، المصدر السابق،ص89.

14- التهكم والسخرية والاستهزاء:

وهو أسلوب بلاغي مجازي يأخذ دلالته من فعل المخاطب من الأساليب غير المباشرة في التعبير وكثر وروده في القرآن الكريم،ويتوجه في المتكلم إلى السامع أو المخاطب الغافل أو المعاند و المكابر أو المدعي كقوله تعالى:﴿قُلْ فَادْرَؤواْ عَنْ أَنُفُسَكُمْ الموتَ إنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] فالله تعالى يتهكم ويهزأ من أولئك الذين قالوا (لَوْ أطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ....) "في الآية نفسها" فجاء أسلوب الأمر لينعى عليهم موقفهم وكلامهم.

وعليه قول أبي نواس:

فامْضِ ولاَ تَمنن عَلَيَّ يَدًا مِنْكَ المِعْرُوفِ مِنْ كَدَرِهِ[2]

تلك أهم المعاني التي يحتملها لفظ الأمر ويخرج عن معناه الأصلي للدلالة عليها وهناك معاني أخرى يحملها لفظ الأمر إذا كانت قليلة الاستعمال.[3] وفما يلي إشارة إليها:

1-التكوين:

فقد ذكر السيوطي في كتابه "معترك الأقران"، فعرّفه بقوله هو أعم من التسخير،[1] فهو نوع من الطلب الطلب على غير جهة الإلزام يصور فيه المتكلم كيفية التكوين أو إيجاد الشيء أو حدوثه وأطلق عليه الزمخشري تصوير كيفية وقوع الحدث[2] .

[1] سورة آل عمران ،الآية 167.

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ،ص85.

[3] عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،المرجع السابق، ص 83 .

نحو قوله تعالى :﴿إِذَآ قَضَى أَمْرًا فَإِنمَا يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ﴾[3].

2- التلهيف:

وذلك إن كان الأمر حاملا دلالة تلهيف المأمور وتحسيره على ضيعه[4]، كما في قوله تعالى :﴿ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْضِكُمْ﴾[5] ،و مثاله في الشعر:

مُوتُوا مِن الغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ لَنْ تَقْطَعُوا بَطْنَ وادٍ دونهُ مضرٌ

3-التعجب:

ويكثر هذا الغرض في أساليب التعجب المضارعة على (أفعل به) نحو قوله تعالى:﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالْ﴾[6].

وقول كعب بن زهير:

أحسِنْ بهَا خلةٌ لَوْ أَنَهَا صَدقَتْ مَوْعُودُهَا أُوْلو أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ[7]

---

[1] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية، المرجع السابق، ص227.

[2] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ص87.

[3] سورة البقرة الآية117.

[4] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص236.

[5] سورة آل عمران ،الآية 119.

[6] سورة الإسراء، الآية 48

[7] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامهم ،المصدر السابق،ص198.

4-الندب: بأن تكون صيغة الفعل أمرا بمعنى أن المخاطب في حل من فعله أو عدم فعله نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ [1]فالندب أسلوب في الأمر لا يستند إلى مبدأ الاحتمال ولكن إلى الإباحة .

5-**التسليم:**

وهو يتحقق إذا جاءت صيغة الأمر بمعنى التفويض كقول الله عز وجل:﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[2] أي : افعل ما تشاء أي اصنع ما أنت صانع.

6- **المشورة:**

وهذا نوع آخر من البلاغة الطريفة لأسلوب الأمر الذي يجعل فيه المتكلم خاطبه مشاركا له في الرأي ويطلب إليه النصح أو المشورة... ولا يلزمه بإنفاذها فهو حر بالإباحة.[3] كقوله تعالى:﴿فَانظُر مَاذَا تَرَى﴾[4]، فإسماعيل عليه السلام ترك الرأي لأبيه ليس فيه الحكم الفصل فهو اعلم بما يفعله...

7- الإمتنان:

يكون في مقام إظهار المنه من الله على عباده.[5]كما أشار إليه السبكي في كتابه

[1] سورة الأعراف،الآية204.

[2] سورة طه ،الآية72.

[3]حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، المرجع السابق ص87.

[4] سورة الصافات ،الآية102.

[5] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص235.

"عروس الأفراح" وعرفه بقوله : والظاهر أنه قسم من الإباحة.[1] لكن معه امتنان نحو قوله تعالى:

﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وآتوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.[2]

8 –الوجوب:

وهو الأمر واجب الفعل كسائر أوامر التكليف في القرآن الكريم ،نحو قوله تعالى:﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾[3].

9–الخبر:

وهو يتحقق إذا كان اللفظ أمرا والمعنى خبرا ،كقوله تعالى:﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾[4]

إذ المعنى أنهم سيضحكون قليلا وسيبكون كثيرا.

10–الإعتبار:

حين تستعمل الصيغة في سياق أخذ العظة، نحو قوله تعالى:﴿ أنظُرُواْ إلى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾[5] وقوله سبحانه:﴿ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المكَذِّبِينَ﴾.[6]

---

[1] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في البلاغة العربية، المرجع السابق ، ص223.

[2] سورة الأنعام الآية141.

[3] سورة البقرة ،الآية43.

[4] سورة التوبة ،الآية82

[5] سورة الأنعام ،الآية 99.

[6] سورة آل عمران ،الآية37.

11-الدوام:

ويكون بلفظ الأمر ويأخذ معنى المداومة، نحو قوله تعالى:﴿اِهْدِنَا الصِرَاطَ المسْتَقِيمَ﴾[1]

12-الإكرام:

حين تستعمل الصيغة في سياق بيان الأهلية والاستحقاق[2] ،كقوله تعالى:﴿ أدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾[3]، فأسلوب الأمر في هذه الآية يراد به إكرام المؤمنين عند دخولهم الجنة.

13-الإذن:حين تستعمل الصيغة في سياق بيان جواز الأمر بالإذن به ،كأن تقول لمن طرق الباب:" أدخل" أي أنك أذنت له بالدخول.

14-الترغيب:في قوله تعالى:﴿ وَسَارِعُواْ إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[4].

15-التكذيب:

نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ فَاتُواْ بِالتَورَاةِ فَاتْلُوهَا﴾[5] ،وقوله أيضا:﴿قُلْ هَلُمَ شُهَدَاءِكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أنَّ الله حَرَمَ هَذَا﴾[6].

[1] سورة الفاتحة الآية6.

[2]عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني ، المرجع السابق ،ص256.

[3]سورة الحجر،الآية46.

[4]سورة آل عمران ،الآية133.

[5] سورة آل عمران ،الآية39.

[6] سورة الأنعام ،الآية،150.

16-التأديب:

نحو قوله تعالى:﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوِي عَدَلْ مِنْكُم﴾[1]، وهو يأتي على لفظ الأمر وهو تأديب وقصد منه التربية.

17-الإثارة والإلهاب:

وتكون عندما يوجه إلى المأمور الواقع منه فعل والذي لا يتصور أن يكون منه خلافه[2]، نحو قوله تعالى:﴿ فَأَقِمْ وجْهَكَ للدِينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ الله التِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا﴾[3].

18-تصوير الحدث:

وذلك إذا تضمن الأمر بيان الحال وكيفية وقوع الحدث ،كما في قوله تعالى:﴿فَقَالَ لهَمْ الله مُوتُواْ ثُمَ أحْيَاهُم﴾[4] ،فالأمر هنا موتوا يصور حال الحدث وسرعة وقوعه وانقياده لأمر الله تعالى.

19-الحث على الاتصاف بصفة معينة:

كما في قولك: مت وأنت كريم...مت وأنت تقي، صلي وأنت خاشع ، واقرأ وأنت يقظ، فأنت في هذه الأقوال لا تريد بأمره الموت ولا الصلاة ولا القراءة وإنما تريد أن تحثه على تلك الصفات المذكورة وهي الكرم والتقوى والخشوع واليقظة وأن يحافظ ويستمر على الاتصاف بها.[5]

---

[1] سورة الطلاق ،الآية2.

[2] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني، المرجع السابق، ص97.

[3] سورة الروم ،الآية30

[4] سورة البقرة ،الآية243.

[5] بسيوني عبدالفتاح بسيوني، علم المعاني ، المرجع السابق ،ص98.

20-تصوير حال المتكلم والدلالة على ما هو فيه من الحيرة والتخبط:

كما في قوله تعالى:﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ أنْ أفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الماءِ أوْ مِّمَّا رَزَقَكُمْ اللهُ﴾[1]، فأصحاب النار يعلمون يقيناً أنَّ ما في الجنة محرم عليهم ولكنهم لفرط ما هم فيه من هول وعذاب كأنَّهم قد فقدوا عقولهم فصاروا يطلبون ما لا سبيل إلى تحقيقه.

تلك هي دلالات الأمر التي دأب البلاغيون في السعي إلى استنباطها دأبا اتضح من خلاله أن سائر هذه الأغراض إنما يتوقف على السياق الواردة فيه، حيث لا تعد صيغ الأمر الواردة لهذه الأغراض أسسا يمكن أن يقاس عليها سائر الكلام وإنما تتحدد هذه الأغراض بقرائن الأحوال وتنوع المرادات من أسلوب الأمر.

وقد رأينا أنَّ معظم هذه الأغراض قد يلتبس بعضها ببعض ويتداخل أو يقترب بعضها من بعض في المفهوم والدلالة ، كالتخيير والإباحة والتسخير والإهانة والسخرية والتحقير والتكوين، إلا أنها سمة البلاغيين لاسيما المتأخرين منهم، وإن كانوا قد أدركوا هذا التقارب وذلك التداخل، إلا أنهم حفاظا على التقسيمات والتفريعات، يجهدون أنفسهم في الإتيان بفروق غير مقنعة بين الألفاظ التي احتوتها هذه الأغراض[2]، وقد ألحق كثير من البلاغيين هذه الأغراض التي يحملها أسلوبي الأمر بالمجاز تارة وبالكناية تارة أخرى ولكن بقي على كل حال ارتباط هذه المعاني وتلك الأغراض بالسياق ومقام الحال سواء أكانت على الحقيقة أم المجاز أم الكناية.

[1] سورة الأعراف،الآية50.

[2] مختار عطية ، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، المرجع السابق،ص241.

الفصل

التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على سورة الحج :

أولا: التعريف بسورة الحج

ثانيا: أنماط الأمر في سورة الحج

1- النمط الأول :فعل الأمر الصريح على صيغة أفعل

2- النمط الثاني: المضارع المقترن بلام الأمر

ثالثا: دراسة إحصائية تحليلية:

1- دائرة نسبية توضح صيغ الأمر من خلال سورة الحج

2- جدول إحصائي يوضح صيغ الأمر من خلال السورة

قائمة فك الرموز

جملة ← ج

فعل ← ف

فاعل ← فا

مفعول به ← م به

المعطوف ← مع

جار و مجرور ← جامج

مضاف إليه ← مض إليه

ضمير مستتر ← ض مس

ضمير متصل ← ض مت

صفة ← ص

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي التعريف بسورة الحج ،ثم حصر وتحليل أنماط الأمر التي احتوتها سورة الحج وهو ما يمثل الجانب التطبيقي لهذا البحث.

أولا:التعريف بسورة الحج:

سورة الحج مدنية ،ما عدا الآيات:52،53،54،55، فقد نزلت بين مكة والمدينة والأصح أنها مختلطة منها المكي ومنها المدني ،قال العزيزي: " هي من أعاجيب السور نزلت ليلاً ونهارًا ، سفرًا وحضرًا مكيًا ومدنيًا سلميًا وحربياً،محكمًا ومتشابه ،وآياتها ثمان وسبعون،"[1]ترتيبها الثانية والعشرون ونزلت بعد سورة النور،فبدأت السورة بأسلوب النداء "يَا أَيُهَا النَاسْ" فالسورة بها سجدتان في الآية 18،77.

وهي من السور المدنية ،وهي تتناول جوانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعنى بأمور التشريع ومع أنَّ السورة مدنية إلاَّ أنَّه يغلب عليها جو السور المكية، فموضوع الإيمان والتوحيد والإنذار،والتخويف، وموضوع البعث والجزاء، ومشاهد القيامة وأهوالها،هو البارز في السور المكية حتى ليكاد يخيل للقارئ أنها من السور المكية ،هذا إلى جانب الموضوعات التشريعية من الإذن بالقتال،وأحكام الحج، والهدي،والأمر بالجهاد في سبيل الله ،وغير ذلك من المواضيع التي هي من خصائص السور المدنية حتى قد عدها بعض العلماء من السور المشتركة بين المدني والمكي[2].

[1]أحمد مصطفى المراغي ،تفسير المراغي، ج 17،دار إحياء التراث العربي ، بيروت .ط2،د ت، ص84.

[2]أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح عبد الرزاق المهدي ،ج3 ،دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ط،1987 ،ص142.

وسميت بسورة الحج في زمن النبي صل الله عليه وسلم .أخرج أبو داود والترميذي عن عقبة بن عامر قال:﴿قلت : يا رسول الله أفضَّلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: نعم﴾، ووجه تسميتها بسورة الحج :أن الله ذكر فيها كيف أمر إبراهيم عليه السلام بالدعوة إلى حج البيت الحرام، وذكر ما شرع للناس يومئذ من النسك تنويها بالحج وما فيه من فضائل ومنافع، وتقريعا للذين يصدون المؤمنين عن المسجد الحرام، وإن كان نزولها قبل أن يفرض الحج على المسلمين بالإتفاق وإنّما فرض الحج بالآيات التي في سورة البقرة وال عمران[1].

[1] محمد الطاهر عاشور ،تفسير التحرير والتنوير،ج17 ،الدار التونسية للنشر والتوزيع ، تونس، د ط،1984،ص179.

ثانيا: أنماط الأمر في سورة الحج

1. **النمط الأول**:فعل الأمر الصريح على صيغة "افعل"

الصورة الأولى: فعل أمر+ فاعل

قال تعالى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ اَسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامُ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُواْ وَبَشِرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾[1]

الشاهد:أسلموا

أسلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،و الألف فارقة .

وهذا أمر من الله تعالى إلى الأمَّة والقوم المجتمعين على مذهب واحد،حيث يأمرهم عند الذبح بذكر اسمه وأن يكون الذبح له لأنَّه رازق ذلك ،ثم رجع اللفظ من الخبر عن الأمم إلى إخبار الحاضرين بما معناه فإله واحد لجميعكم، فكذلك الأمر في الذبيحة، إنّما ينبغي أن تخلص له[2]،فله أسلموا واخلصوا له الذكر خاصة[3].

"ج"

ف فا(ض مت)

أسلم وا

[1] سورة الحج، الآية 34:.

[2] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الفرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع للأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،تح عبد الله بن الحسن الزكي ،ج14،مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ،ط1،2006،ص317.

[3] الزمخشري، الكشاف ،المصدر السابق، ص195.

قال تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَالِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[1]

الشاهد: قل

قل: فعل أمر مبني على السكون ،وحذفت الواو لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت[2].

وهذا الأمر حقيقي غرضه التهكم ،فالتفرع بالفاء نشأ من ظهور أثر المنكر على وجوههم فجعلت دلالة ملامحهم بمنزلة دلالة الألفاظ فيزيدهم غضباً، والإستفهام مستعمل في الإستئذان وهو إستئذان تهكمي، لذا نبأهم بذلك دون أن ينتظر جواباً منهم [3].

" ج "

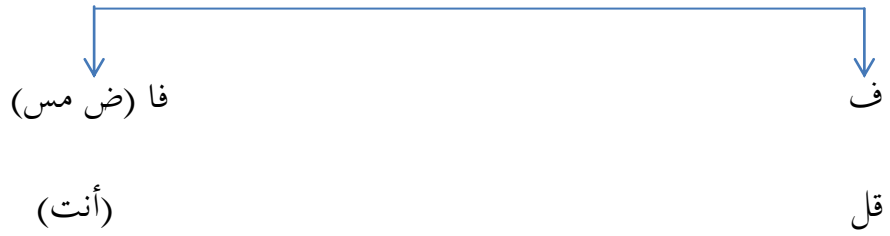

[1] سورة الحج، الآية (72).

[2] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،ج2،دار الفكر ،الأردن،ط2،1998،ص352

[3] محمد الطاهر بن عاشور،التحرير والتنوير ،المرجع السابق ،ص230.

الصورة الثانية: فعل أمر+ فاعل + مفعول به

قال تعالى ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ اَسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامُ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُواْ وَبَشِرِ الْمُخْبِتِينَ﴾[1]

الشاهد: بشر

بشر: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.المخبتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين المفرد وحركته.

يأمر الله عز وجل نبيه صل الله عليه وسلم أن يبشر المخبتين ؛وهم المتواضعون المطمئنون الذين من صفاتهم أنهم إذا سمعوا ذكر الله وجلت قلوبهم أي: خافت من الله جلاً وعلا، ومتعلق التبشير هنا محذوف لدلالة المقام عليه ،أي: ببشرهم بثواب الله وجنته ،والأمر هنا حقيقي لتوفره على الوجوب والإلزام[2].

"ج"

ف	فا(ض مس)	م به
بشر	أنت	المخبتين

[1] سورة الحج ،الآية 34:.

[2] محمد الأمين بن محمد مختار الجكني الشنقيطي،أضواء البيان في إيضاح القران، ج5،ط1980،2،ص498.

الصورة الثالثة:ف+ ف+ م به + جامج

قال تعالى ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اَللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ ربه وأحلت لَكُمُ الأنعام إلا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمُ فَٱجْتَنِبُواْ اَلرِجْسَ مِنَاَ لأوثان واجتنبوا قَوْلَ اَلْزُورِ﴾[1]

الشاهد: اجتنبوا

اجتنبوا:فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة ، الرجس: مفعول به منصوب ، من :حرف جر،الأوثان: اسم مجرور.

لما حث تعالى على تعظيم حرماته وأحمد من يعظمها، أتبعه الأمر باجتناب الأوثان وقول الزور لأنّ توحيد الله ،ونفي الشركاء عنه ،وصدق القول،أعظم الحرمات وأسبقها جمع الشرك وقول الزور في قران واحد ،وذلك لأن الشرك من باب الزور، ولأنهما من أعظم الكبائر وهما متساويان في السوء والفظاعة شدد على اجتنابهم وحذر من الوقوع فيها [2]،فكان الأمر غير حقيقي غرضه التحذير .

"ج"

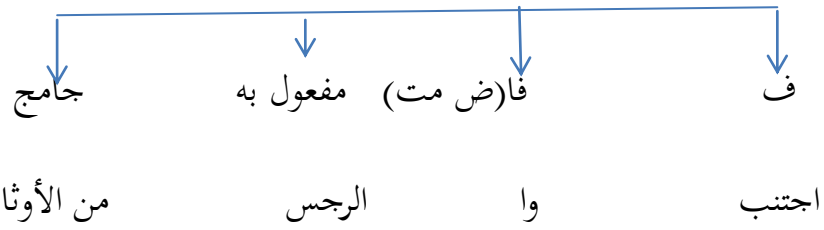

[1] سورة الحج الآية30.

[2] الزمخشري ،الكشاف،المصدر السابق،ص154.

الصورة الرابعة: ف+ فا + م به+ مضاف إليه

قال تعالى ﴿يَا أيها النَاسُ اتقوا رَبَكُمْ إن زَلْزَلَةَ السَاعَةِ شَيءٍ عَظِيمٌ﴾[1]

الشاهد اتقوا:

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لان مضارعه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،والألف فارقة ، ربكم: رب: مفعول به منصوب وهو مضاف، كم :مضاف إليه .

وهذا أمر من الله للناس كافة بان يتقوا ربهم الذي رباهم بالنعم الظاهرة والباطنة فحقيق بهم أن يتقوه بترك الشرك والفسوق والعصيان، ويمتثلوا أوامره ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا[2]. والمراد بهذا النداء المكلفون،أي: اخشوه في أوامره أن تتركوها ونواهيه أن تقدموا عليها ،الإتقاء الإحتراس من المكروه[3]. وهو أمر غير حقيقي غرضه التخويف والإنذار.

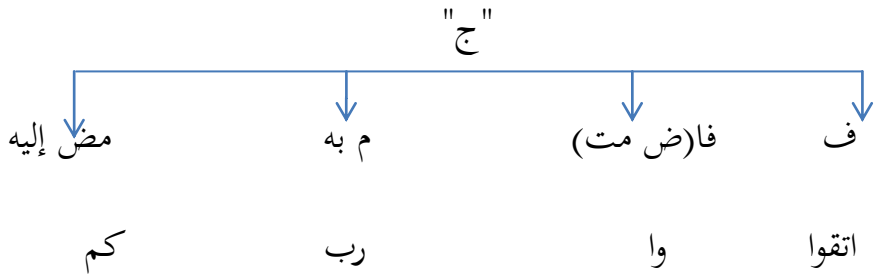

[1] سورة الحج ،الآية1

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تح عبد الرحمان بن يعلا اللويحق دار الإمام مالك، باب الوادي الجزائر ط1،2009ص493.

[3] القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ،المصدر السابق ،ص309.

قال تعالى:﴿.وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ اَلزُّورِ ﴾[1].

الشاهد: اجتنبوا

و:حرف عطف

اجتنبوا:فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،قول: مفعول به منصوب وهو مضاف ،الزور :مضاف إليه مجرور.

وهذا أمر باجتناب الباطل والكذب وسمي زوراً لأنه أميل عن الحق، وقد تضمنت هذه الآية غرض الوعيد على الشهادة بالزور بحكم إنّ الشهادة من أكبر الكبائر،[2] لذلك فهو أمر غير حقيقي.

"ج"

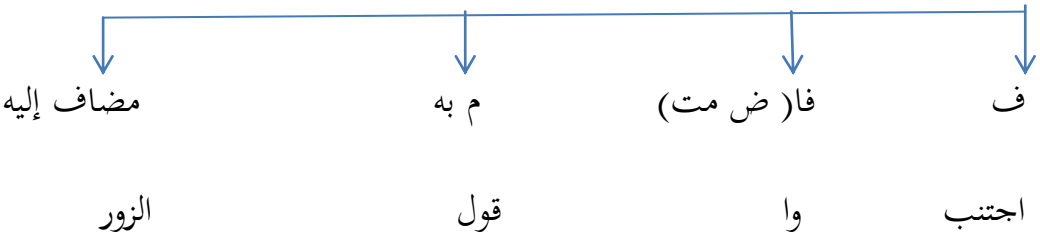

[1]سورة الحج ،الآية30.

[2]القرطبي ،الجامع لأحكام القران،المصدر السابق، ص385،386.

﴿كُلَّمَا أَرَادُوْاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ اَلْحَرِيقِ﴾[1]

الشاهد:ذوقوا

ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،والألف فارقة، عذاب: مفعول به منصوب وهو مضاف ،الحريق: مضاف إليه مجرور .

وهذا الأمر فيه إهانة وتحقير، فهو أمر مجازي ،ومعنى الكلام أنهم يهانون بالعذاب قولاً وفعلاً[2]. والحريق الاسم من الاحتراق ، تحرق الشيء بالنار واحترق،والاسم الحرقة والحريق ،والذوق مماسه يحصل معها إدراك الطعم وهو هنا توسع، والمراد به إدراكهم الألم[3].

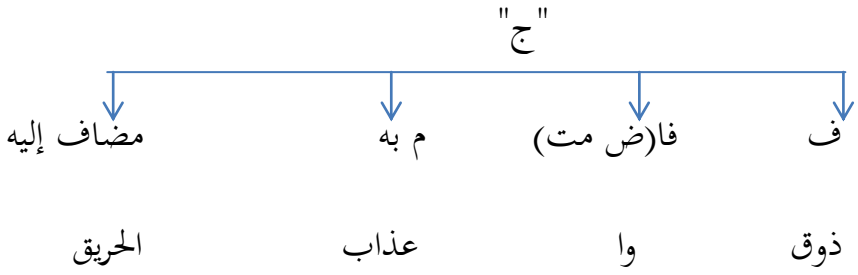

[1] سورة الحج ،الآية 22.

[2] أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القران العظيم،المصدر السابق ،ص2007.

[3] القرطبي الجامع لأحكام القران ،المصدر السابق ،ص345-346.

الصورة الخامسة: ف+ فا+ م به+ نعت

قال تعالى ﴿لِيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اَسْمَ اَللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا اَلْبَائِسَ الفَقِيرَ﴾[1]

الشاهد:وأطعموا

واو حرف عطف، أطعموا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق، البائس: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره،الفقير:صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

وهذا أمر من الله بإطعام البائس الفقير لما فيه من مساواة الفقراء بغيرهم ومواساتهم، ومن استعمال التواضع وإطعام شديد الفقر حتى لا يبقى بينكم من لا يجد ما يأكل، وغرضه الإباحة، وهو أمر غير حقيقي والهدف من ذلك ،حث وترغيب المسلمين بمواساة بعضهم البعض في الإطعام وغيره[2]

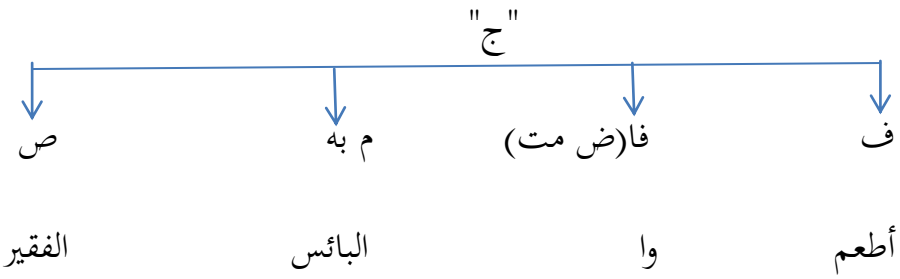

[1] سورة الحج الآية28.

[2] عبد الرحمان السعدي تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،المرجع السابق ،ص697.

الصورة السادسة: ف+ فا+ م به+ مضاف إليه+ جامج

قال تعالى﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُواْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[1].

الشواهد: اذكروا، كلوا، أطعموا

اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل،اسم :مفعول به منصوب وهو مضاف ، الله: مضاف إليه، كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ،منها :جار ومجرور،أطعموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والألف فارقة ، القانع:مفعول به ،و: حرف عطف ،المعتر: اسم معطوف.

لما جعل تعالى البدن من شعائره أمر عباده بأن يذكروا اسمه عليها امتناناً لما أحل لهم، وعند نحرها أمرهم بأن يأكلوا منها على سبيل الندب واوجب عليهم أن يطعموا منها الفقراء لأنه لهم الحق فيها[2].

"ج"

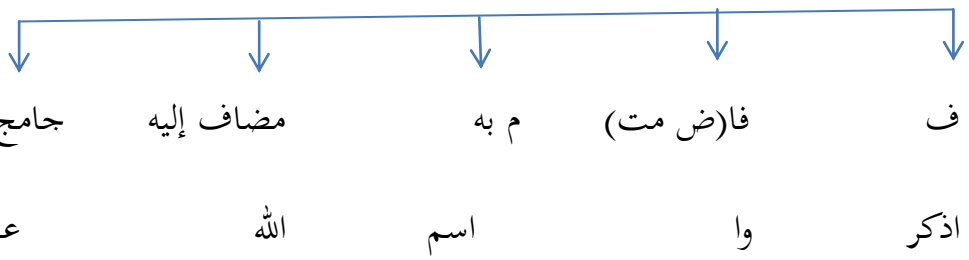

[1] سورة الحج الآية 36.

[2] يراجع أبو الفداء إسماعيل بن كثير،تفسير القرآن العظيم،المصدر السابق،ص216.

الصورة السابعة : ف+ فا+ م به+ جامج+ مع

قال تعالى ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[1].

الشاهد:وطهر

و: حرف عطف . طهر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا تشرك التفسيرية، بيتي:مفعول به منصوب . للطائفين: جار ومجرور.

بعد أن أمر تعالى إبراهيم بأن لا يشرك به،أمره كذلك بأن يطهر بيته ، والتطهير عام في الكفر والبدع وجميع الأنجاس والدماء، وقيل عني به التطهير عن الأوثان وذلك لأن جرهما والعمالقة كانت لهم أصنام في محل البيت وحوله قبل أن يبنيه إبراهيم، فأمره تعالى بأن ينزه بيته وذلك لإظهار التوحيد فيه وهو أمر حقيقي غرضه الوجوب والإلزام[2].

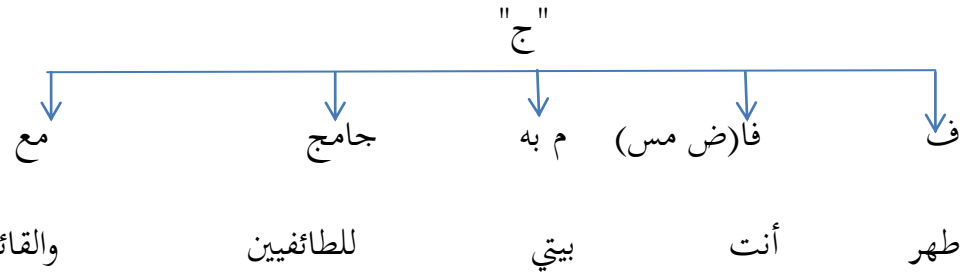

[1] سورة الحج الآية 26.

[2] القرطبي،الجامع لأحكام القران،المصدر السابق، ص359.358.

الصورة الثامنة: ف+ فا+ جامج

قال تعالى ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَامِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَائِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾[1].

الشاهد: فكلوا

الفاء :سببية ، كلوا :فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعة من الأفعال الخمسة والواو وضمير متصل في محل رفع فاعل والألف للتفريق، منها: من :حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

وهذا أمر من الله أن يأكل المسلم من الأنعام التي ذكر اسم الله عليها ، كما أنّه مخير في الأكل وعدمه، وهذا أمر يدل على أن الأكل ليس للوجوب ، وإنما هو للإباحة ، وهو بذلك أمر غير حقيقي، فيستحب للرجل أن يأكل من هديه وأضحيته وأنّ يتصدق بالأكثر،وهذا من فضل الله على الحاج أثناء أداء مناسك الحج وتيسيره له[2].

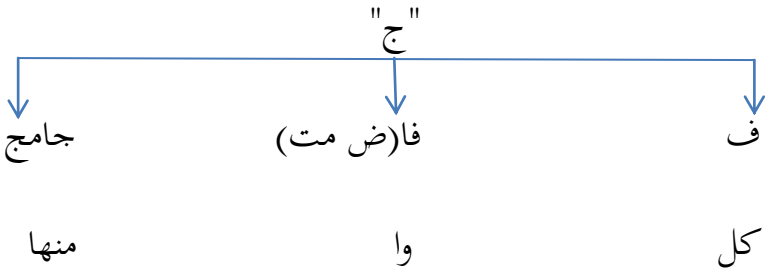

[1] سورة الحج،الآية28.

[2] القرطبي ،الجامع لأحكام القران،المصدر السابق، ص370،371.

قال تعالى ﴿وَأَذِّنْ فِي اَلْنَّاسِ بِاَلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[1]

الشاهد : وأذن

الواو حرف عطف. أذن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

في :حرف جر، الناس: اسم مجرور ، الباء :حرف جر ، الحج:اسم مجرور.

وأذن في الناس بالحج أي أعلمهم وادْعهم إليه وبلغ دانيهم وعاليهم ،وهذا أمر من الله تعالى إلى سيدنا إبراهيم أنّ يأذن في الناس بالحج مظهرا لهم أنّه كتب عليكم الحج فأجيبوا ربكم.

وقيل أنّ إبراهيم قال كيف يبلغ صوتي ؟ قال أنت أذن وعلينا البلاغ قيل فأجابت من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء ،وهذا أمر حقيقي بوجوب أداء فريضة الحج ، ويمكن ذلك في مدى قدرة الله على إسماع كل شيء إذ تعلق الأمر بشعيرة من شعائره ،إلا أنّ إبراهيم كان السبب فقط وهو جملة ما أمر الله به من شرائع الدين[2].

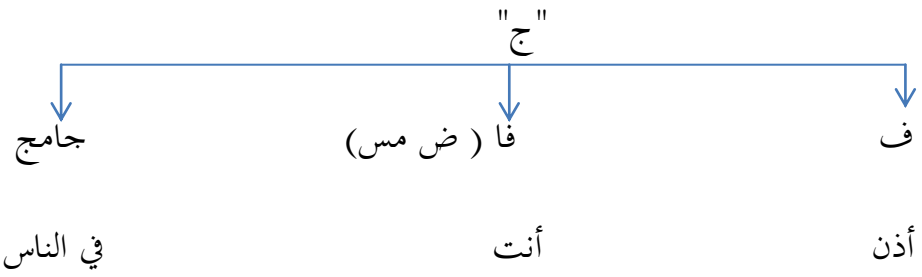

[1] سورة الحج،الآية 27.

[2] القرطبي، الجامع لأحكام القران ،المصدرالسابق،ص360،361.

قال تعالى ﴿يَا أَيُهَا اَلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ اَلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اَللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُ،وَإِن يَسْلُبْهُمُ اَلذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ اَلطَّالِبُ وَاَلْمَطْلُوبُ﴾[1]

الشاهد: فاستمعوا

فاستمعوا له : الفاء سببية. استمعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو :ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة .له: جار ومجرور متعلق ب استمعوا.

يظهر الإعجاز في هذا التركيب في قيمة الدلالة التي توضحها (يا أيها الناس) فهو خطاب للمؤمنين ليزيدهم علماً وبصيرة ،والكافرين لتقوم عليهم الحجة[2]، (ضرب مثلا فاستمعوا) فصيغة الأمر في (استمعوا له) مستعمل على التحريض على احتمال الأول والتعجب على الاحتمال الثاني، ويقدر فعل تعالى أوضح تمثلا وذلك في قوله "إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا "، رغم صغر حجمها وحقارة شأنها، فقد شبه سبحانه الأصنام في عجزها ما دون هيئة أضعف المخلوقات[3].

والأمر هنا عند حقيقي غرضه التعجيز.

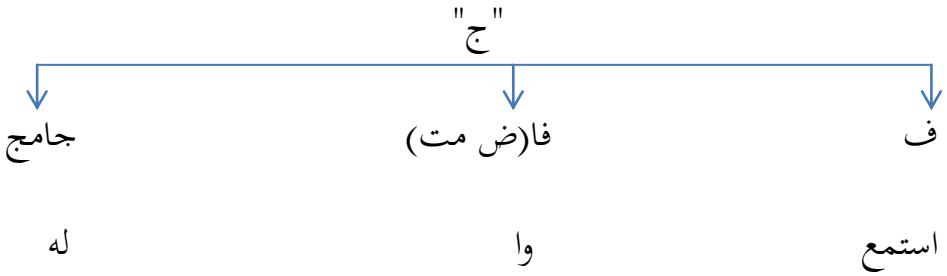

[1] سورة الحج ،الآية73 .

[2] محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير،المرجع السابق ،ص351.

[3] أبو الفداء إسماعيل بن كثير،تفسير القرآن العظيم،المصدر السابق ،ص223.

الصورة التاسعة: فعل أمر+ فا+ جامج+ مضاف إليه

قال تعالى ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾[1].

الشاهد: ادع

ادع: فعل أمر مبني على حذف أخره حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

(إلى ربك) جار ومجرور و(الكاف) ضمير متصل في محل جر بالإضافة[2].

الأمر هنا حقيقي لأن الخطاب من الله تعالى إلى الرسول (ص) ،حيث يأمره بأن يمضي في طريقه غير ملتفت إلى المشركين وجدالهم له ،فلا يمكنهم من نزاعه في منهجه الذي اختاره الله له وكلفه بتبليغه فهو منهج مستقيم[3].

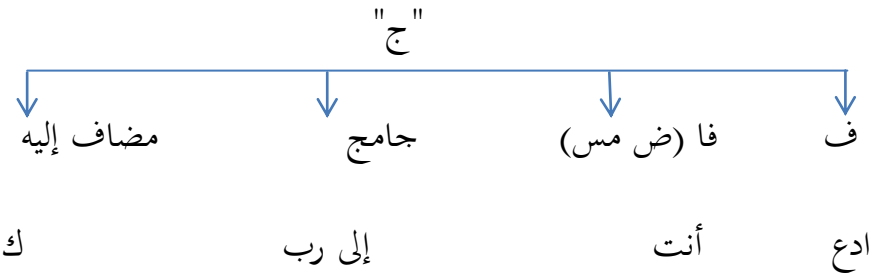

[1] سورة الحج ،الآية67

[2] بهجت عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله مرتل ج2، دار الفكر الأردن،ط2،1998،ص347.

[3] سيد قطب، في ظلال القران ص215.

الصورة العاشرة: ف+ فا+ جامج+ م به+ مضاف إليه

قال تعالى ﴿وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيْلِ اَللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اُجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اَلْدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ اَلْرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى اَلْنَّاسِ فَأَقِيمُواْ اَلْصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَاْعْتَصِمُواْ بِاَللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ اَلْمَوْلَى وَنِعْمَ اَلْنَّصِيرُ﴾[1].

الشواهد: وجاهدوا ،فأقيموا، اتوا، اعتصموا.

وجاهدوا: الواو عاطفة، جاهد : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو :ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ، في الله:في:حرف جر، الله:اسم مجرور

حق جهاده: مفعول مطلق منصوب بالفتحة بتقدير : جهاداً حقاً. جهاده مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فأقيموا: الفاء سببية، أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الصلاة:مفعول به منصوب بالفتحة.

آتوا: فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الزكاة :مفعول به.

اعتصموا: فعل أمر مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،بالله :جار ومجرور .

والأمر هنا حقيقي، ومعناه أنّ كلمة الجهاد بصيغة المفاعلة الحقيقية أي قتال أعداء المسلمين في الدين لأجل إعلاء كلمة الإسلام، فغرضه الوجوب ،فعلى المأمور به فعله كسائر أوامر

[1] سورة الحج، الآية78

التكليف في القرآن الكريم،أمّا في قوله﴿ فأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله..... ﴾أي: شكر الله بدوام على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والاعتصام بالله والنجاة أي: اجعلوا الله ملجئكم ومنجاكم[1].

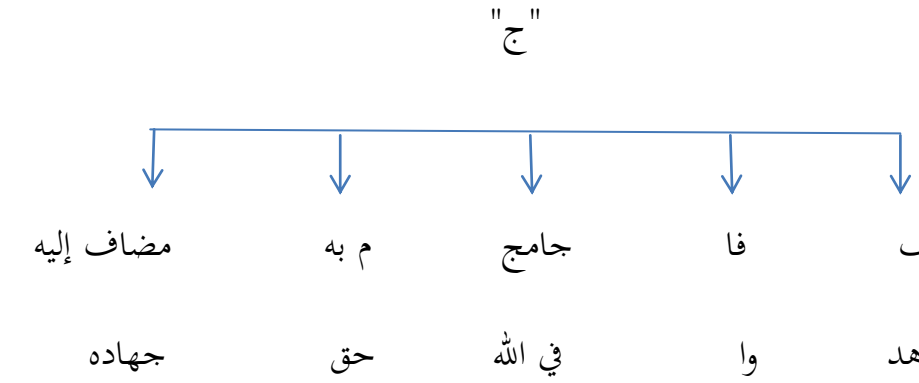

[1] محمد الطاهر بن عاشور ،التحرير والتنوير،المرجع السابق ،ص359،360.

الصورة الحادية عشر: ف+ فا+ مع1+مع2+م به+ مضاف إليه +مع3+ م به

قال تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ الْخَيْرَ﴾[1].

الشاهد: اركعوا ، اسجدوا، اعبدوا، افعلوا.

اركعوا واسجدوا واعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و(اسجدوا) و(اعبدوا) معطوفتان بواو العطف على اركعوا وتعربان إعرابهما.

ربكم: مفعول به منصوب و(الكاف) ضمير الغائبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة،والميم جمع الذكور بتقدير وجه ربكم بحذف المفعول المضاف "وجه" وحلول المضاف إليه ربكم محله.

و(افعلوا الخير): الواو عاطفة، افعلوا تعرب إعراب " اركعوا " الخير : مفعول به منصوب[2].

الخطاب من الله تعالى إلى الأمّة المسلمة لتنهض بتكاليف دعوتها وتستقيم على نهجها العريق القويم إذن فهو أمر حقيقي لتوفر الإلزام والوجوب[3].

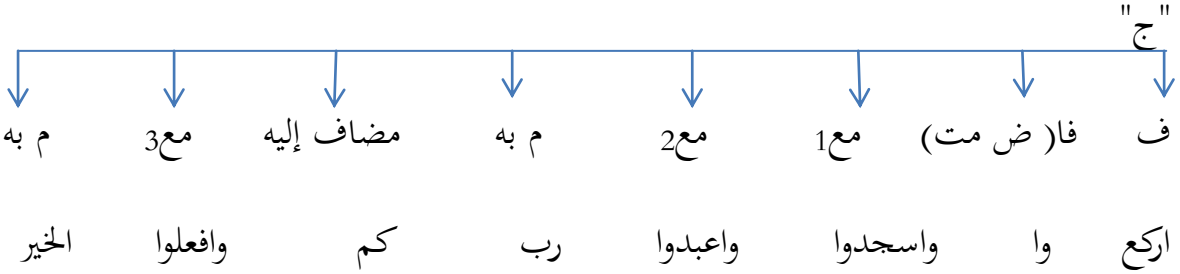

[1] سورة الحج،الآية77.

[2] بهجت عبد الواحد صالح،الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ،المرجع السابق ،ص57.

[3] سيد قطب،في ظلال القران،المصدر السابق ، ص218.

2-النمط الثاني:فعل المضارع المقترن بلام الأمر:

الصورة الأولى:ف+ فا+ جامج+ مع+ مع2

قال تعالى﴿مَن كَانَ يَظُنُّ لَّن يَنصُرَهُ اَللهِ فِي اَلْدُّنْيَا وَاَلآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى اَلْسَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنُظرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾[1].

الشاهد: فليمدد، لينظر

فليمدد: الجملة جواب الشرط جازم مقترن في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط واللام لام الأمر (يمدد) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، بسبب إلى السماء :جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من (سبب) ،(ثم ليقطع) ثم:حرف عطف . ليقطع معطوفة على ليمدد وتعرب إعرابها ،(فلينظر): تعرب إعراب (ثم ليقطع) لأنها معطوفة عليها.

الأمر هنا غير حقيقي غرضه التعجيز (فليمدد بسبب إلى السماء)،[2]أي فليمدد حبلا إلى سقف بيته ،وليخنق به نفسه ثم ليقطع ذلك الحبل ثم لينظر: هل يذهبن ذلك ما يجد في نفسه من الغيظ؟ فان الله تعالى ناصر نبيه محمدا صل الله عليه وسلم لا محالة [3].

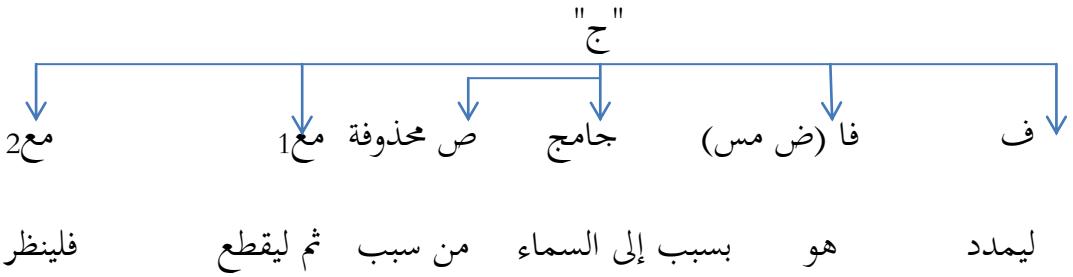

[1] سورة الحج،الآية15

[2] محمد الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير،المرجع السابق ،ص217.

[3] يراجع الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص335،336.

الصورة الثانية: ف+ فا+ م به+ مضاف إليه

قال تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ نفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[1] .

الشاهد ليقضوا

اللام لام الطلب وهي حرف جزم ،يقضوا :فعل أمر مجزوم بلام وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وهذا أمر من الله عز وجل بقضاء النفث ،أي قص الشارب والأظافر والنفث هو الوسخ المراد إزالته والأذى الذي لحقهم في حال الإحرام، ويزيلوا أدرانهم حتى لا يبقى شيء من درن الحاج ،وهذا أمر حقيقي لا بد من أدائه أثناء إقامة المناسك [2].

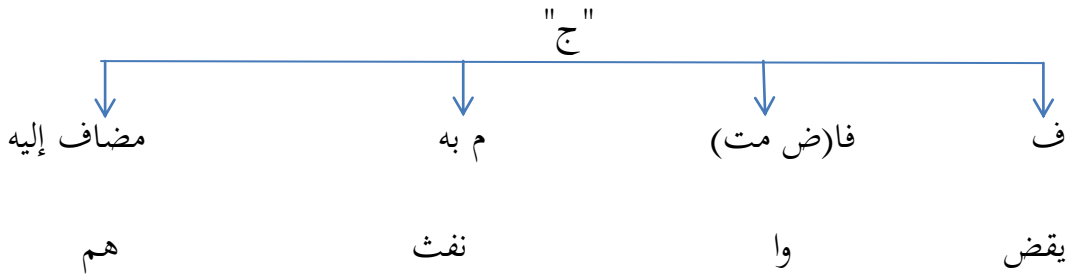

[1] سورة الحج ،الآية29.

[2] الزمخشري ،الكشاف ،المصدر السابق.ص153.

الصورة الثالثة : ف+ فا+ م به+ مضاف إليه+ مع

قال تعالى﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[1].

الشاهد وليوفوا:

الواو حرف عطف. اللام لام الطلب وهي حرف جزم ،يوفوا: فعل أمر مجزوم بلام الطلب والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل نذر: مفعول به وهو مضاف هم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

وهذا أمر من الله بوفاء النذر وما عسى ينذرونه من أعمال البر في حجهم أي: ليتموا قضاءها وهو أمر حقيقي ،[2] لإقامة شعائر الله على أتم وجه دون نقصان في أي ركن من أركانها.

[1] سورة الحج الآية29.

[2] يراجع ، الزمخشري، الكشاف ،المصدر السابق ،ص153

قال تعالى﴿.....وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[1].

الشاهد :وليطوفوا

الواو حرف عطف ،اللام لام الطلب وهي حرف جزم ،يطوفوا: فعل أمر مجزوم بلام الطلب والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،بالبيت :الباء :حرف جر،البيت :اسم مجرور، العتيق :صفة للبيت.

وهذا أمر من الله بأدائهم طواف الإفاضة، وهو طواف الزيادة ،إذّ يعتبر ركن من أركان الحج،الواجب أداءه، لذلك فهو أمر حقيقي لأن الله يفرض ويبين شرائعه المفروضة والواجب أداءها[2].

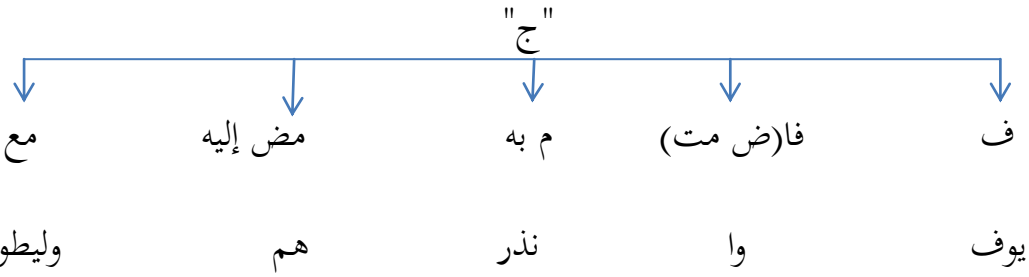

[1] الحج ،الآية29.

[2] الزمخشري ،الكشاف،المصدر السابق،ص153.

- أفعال الأمر الصريحة على صيغة افعل

.%75،82

- المضارع المقترن بلام الأمر25،17%
- اسم فعل الأمر00%[1]
- المصدر النائب عن فعل الأمر00%[2]

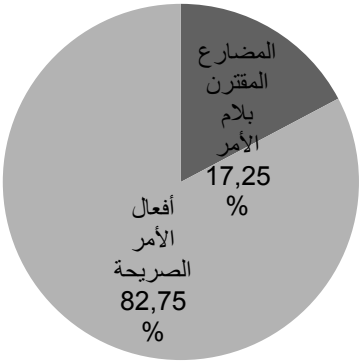

دائرة نسبية توضح صيغ الأمر من خلال سورة الحج

بلغ عدد آيات سورة الحج 75 آية منها 29 أمر أي:ما يعادل أمر في كل آيتين تقريبا وهذا له دلالته لأهمية الأوامر والنواهي التي احتوتها السورة، ولقد طغى الأمر على سورة الحج بنسبة واضحة ونلاحظ هذا من خلال الدائرة، حيث نجد أنّ أفعال الأمر الصريحة على صيغة (افعل) أكثر ورودا في السورة،إذ ورد بنسبة 75،82% أمّا المضارع المقترن بلام الأمر واقل ورودا إذ ورد بنسبة 25،17%،أمّا اسم فعل الأمر ، والمصدر النائب عن فعل الأمر ،فلم يردا إطلاقا في السورة ،أمّا سبب كثرة أفعال الأمر الصريحة فجاءت قصد الترغيب، فيما ينجي من تلك الأهوال وما يكون سببا في الوقاية منها،بأنواع الطاعات والقربات، لذا كثرت الأوامر وكانت صريحة لأنّ الأمر لا يكفيه مجرد الإشارة أو التلميح بل يحتاج للتصريح المباشر .

[1] إسم فعل أمر لايوجد في السورة

[2] المصدر النائب عن فعل الأمر لايوجد في السورة

جدول إحصائي يوضح صيغ الأمر من خلال سورة الحج:

الصيغة النحوية للأمر	رقم الآية	عدد تكرار المرات	النسبة المئوية
لفظ الأمر الصريح	22-26-27-28-28-30-30-34-34-36-36-37-49-67-68-73-77-77-77-77-78-78-78-78	24	%75،82
المضارع المقرن بلام الأمر	15-15 29-29-29	5	%25،17
اسم فعل الأمر	00	00	%00
المصدر النائب عن فعل الأمر	00	00	%00

خاتمة

خاتمة:

يعد مصطلح الأمر مصطلحا من أهم المصطلحات البلاغية واللغوية ارتباطا بالنص،وقد استطعنا من خلال هذا البحث استبيان مواضعه ودلالته في سورة الحج ,وتوصلنا إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي:

1. تباينت الآراء واختلفت بين النحاة والبلاغيين حول جملة الأمر وأقسامها.
2. تعددت صيغ الأمر إلى أربع أنماط لكل منهم طريقة في التوظيف حسب المخاطب ففعل الأمر الصريح نجده للمخاطب أما المضارع المقترن بلام الأمر فهو للغائب أما المصدر النائب عن فعل الأمر واسم فعل الأمر فإن توظيفهما ليكون أقوى من توظيف فعلهما في أداء المعنى والمبالغة فيه .
3. تنوعت الدلالات البلاغية للأمر من خلال السورة من حقيقية فيها وجوب وإلزام إلى مجازية فيها إهانة وتحقير, وامتنان,وإباحة وتعجيز.
4. طغى على سورة الحج أفعال الأمر الصريحة لأنها سورة يغلب عليها جو السور المكية فهي تتحدث عن أهوال يوم القيامة وتحتوي على صور مختلفة من التخويف والإنذار.
5. القران الكريم يتسع لكل الدراسات و يشمل كل الغايات بثرائه اللغوي وإعجازه البلاغي.
6. يعد دور الأمر داخل النص أحد الأدوار الكامنة في تنوع الخطاب بما يعقد هذه الصلة المباشرة بين طرفي الكلام المتكلم والسامع ويحقق تلك الدلالات المتنوعة التي إجهد البلاغيون أنفسهم في استنباطها.
7. إذا كان الأمر مجازي فإن له دلالات عديدة تقارب الثلاثين دلالة غير أنها تختلف حسب الحال والموضع وقد تتداخل فيما بينها أحيانا .
8. أسفر التتبع الإحصائي في سورة الحج لمواضع الأمر على ورود بصيغة افعل في 24موضعا بينما المضارع المقترن بلام الأمر خمس مواضع بينما لم رد اسم فعل الأمر والمصدر النائب عن

فعل الأمر في السورة إطلاقا، فكان مجموع مواضع الأمر في السورة 29 موضعا وهو ما يعادل أمر في كل آيتين .

وفي نهاية بحثنا يبقى موضوع الأمر والتكامل بين أراء وأفكار النحاة والبلاغيين مهما وذا أبعاد معقدة من الصعب الإلمام بها لكننا نأمل أن يكون جهدنا نقطة بداية وانطلاقة لبحوث لاحقة من أجل إثراء الموضوع وتزويده بأفكار جديدة راجيين من الله عز وجل أن ينفعنا بهذا البحث وأن يبارك لنا فيه،كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة عن نصائحها القيمة ومجهوداتها المبذولة وللأستاذ المصحح ، ولكل من قدم لنا يد المساعدة والدعم .

فهارس

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش

1- إبراهيم القلاني ،قصة الإعراب ،دار الهدى للطباعة والنشر ،الجزائر، دط، دت.

2- أحمد الفيرومي ،المصباح المنير ،مطبعة البائي الحليلي وأولاده ،دط،1942م.

3- أحمد المطلوب معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط،1983م.

4- أحمد الهاشمي ،القواعد الأساسية للغة العربية ،دار الكتب العلمية ،دار الفكر ، بيروت، دط، دت.

5- أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،تح يوسف الصميلي ،المكتبة العصرية ،بيروت،دط،2002م.

6- أبي أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامهم ،تح عمار فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت،ط1، 1993م.

7- أحمد عبد المنعم البهي ،دراسات في النقد والأدب والبلاغة،دط،1956م.

8- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ،دار الفكر المعاصر ،سوريا،ط1،1996م.

9- أحمد مختار عمر وآخرون ،النحو الأساسي ،منشورات ذات السلاسل، الكويت ط4،1994م.

10- أحمد مصطفى المراغي ،تفسير المراغي ،ج17،دار إحياء للتراث العربي ،بيروت ،لبنان ط2،دت.

11- الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية ،المركز الثقافي العربي، بيروت ،دط،1992م.

12- إسماعيل بن محمد الجوهري ،تاج اللغة وصحاح العربية ،تح، محمد عبد الغفور عطار، ج4،دار العلم للملايين ،بيروت،ط3،1984م.

13- إنعام فوال عكاوي، المعجم المفضل في البلاغة العربية ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2،1992م.

14- باسم قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم ،موسى حماد للدراسة الجامعية ،الاردن ،دط،2000م.

15- بدوي طبانة، معجم البلاغة العربية ،دار المنارة جدة ،دار ابن حزم بيروت،ط4،1997م.

16- بسيوني عبد الفتاح بسيوني ،علم المعاني دراسة بلاغة ونقدية لمسائل المعاني، ج2،مكتبة وهيبة ،القاهرة، دط، دت.

17- بهاء الدين بخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي ،المؤسسة الجامعية للدراسات ،لبنان،ط1،1987م.

18- بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري الهمذاني ،شرح ابن عقيل ،تح هادي حسن حمود ،ج1،دار الفكر العربي ،بيروت ،ط1،1991م.

19- بهجت عبد الواحد صالح ،الإعراب المفضل لكتاب الله المرتل ،دار الفكر، الأردن، دط، دت.

20- تمام حسان ،الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ،القاهرة،ط1،2000م.

21- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ،الدار البيضاء المغرب، دط، دت.

22- جمال الدين أبو محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري ،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ،ج2،دار الفكر ،لبنان،ط2،1969م.

23- حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، دط،2005م.

24- الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة .المعاني .البيان، البديع، دار الكتب العلمية ،بيروت، دط، دت.

25- رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط2،1998م.

26- سليمان فياض ،النحو العصري،ج1،مركز الأهرام ،القاهرة ،دط،1995م.

27- سميح أبو مغلي ، المفيد في البلاغة العربية ،دار البداية ،عمان ،ط1،2007م.

28- سيبويه ،الكتاب ،تح عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل، بيروت لبنان، ط1،1991م.

29- الطاهر خليفة القراضي ،الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،ط1،2002.م.

30- عباس إبراهيم ، شرح ديوان عمر بن ربيعة، دار الفكر العربي بيروت،ط1،1994م.

31- عباس حسن، النحو الوافي،ج2،دار المعارف ،القاهرة،ط14،دت.

32- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب ،تح عبد الخالق عظيمة ،دار التحرير للطبع والنشر ،دط، دت.

33- عبد الجبار توامة ،زمن الفعل في اللغة العربية القرآنية وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ،دط، دت.

34- عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ،التنوير في تيسير التيسير في النحو ، المكتبة الأزهرية للتراث، دط، دت.

35- عبد الرحمان بن ناصر السعدي ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ،تحقيق عبد الرحمان بن معلى اللويحق، دار الإمام مالك ،الجزائر ،ط1، 2009.م

36- عبد السلام محمد هارون ،الأساليب الإنشائية في النحو العربي مكتبة الخانجي، مصر، ط2،1989م.

37- عبد العزيز عتيق، علم المعاني ،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان، دط، دت.

38- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني ،البيان، البديع، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت.

39- عبد الفتاح لاشين ،المعاني في ضوء أساليب القرآن، دار المعارف ،مصر،ط1،.1976م.

40- عبد القادر عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،تح، عبد السلام هارون ،ج 9،مكتبة الخانجي القاهرة ،ط3،1997م.

41- عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،دط،1991م.

42- عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز في علم المعاني ،شرح ،ياسين الأيوبي ،المكتبة العصرية،بيروت،دط،2002م.

43- عبد الله الحسن أبي أحمد الزوزني ،شرح المعلقات السبع ،تح ،محمد عبد القادر الفاضلي ،المكتبة العصرية،بيروت،ط3،2000م.

44- أبو عبد الله بن إسماعيل البخاري ،صحيح البخاري ،تح ،عبد العزيز بن باري، ج1،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ،دط،دت.

45- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الفرح الأنصاري الخز رجي شمس الدين القرطبي ،الجامع لإحكام القرآن ،والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،تحقيق عبد الله بن الحسن الزكي ،ج14،مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان ،ط1،2006.م

46- عبد المتعال الصعيدي بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح ،ج2 ،مكتبة ومطبعة محمد وأولاده ط8،دت.

47- عبد الواحد حسن الشيخ ،دراسات في علم المعاني مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، دط، دت.

48- عبده الراجي ،في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،دط،1992م.

49- عبده عبد العزيز قلقيلة ،البلاغة الإصطلاحية ،دار الفكر العربي، القاهرة ،ط3،1992م.

50- علي بهاء الدين بخدود، المدخل النحوي ،المؤسسة الجامعية للنشر ،ط1، 1987م.

51- عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوي ،الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البيان البديع ،منشورات الجامعة المفتوحة ،الإسكندرية ،دط،1993م

52- فاضل صالح السامرائي ،معاني النحو ،درب الأتراك، القاهرة ،ط2،2003م.

53- أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ،تح محمد علي النجار ،ج1،دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت ،ط2،دت.

54- فتحي عبد الفتاح الدجني ،الجملة النحوية نشأة وتطور وإعرابا ،مكتبة القلاص،الكويت،ط2،1987م.

55- أبو الفداء إسماعيل بن كثير القر يشي الدمشقي ،تفسير القرآن العظيم ،ج3،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت ،ط3،2000م.

56- أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي ،كتاب اللامات ،دار صادر للطباعة والنشر ،دمشق،ط2 ،1992م.

57- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،تحقيق عبد الرزاق المهدي ،ج3،دار إحياء للتراث العربي ،بيروت ،دط،1987م.

58- كرم البستاني، ديوان عروة بن الورد والسمو أل، دار صادر بيروت، دط، دت

59- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي ،القاموس المحيط ،ج3،دار العلم للجميع بيروت ،دط، دت.

60- مجيد طراد، ديوان الأخطل، دار الجيل ،بيروت،ط11،1995م.

61- محمد الأمين بن محمد مختار الجكني الشنقيطي ،أضواء البيان في إيضاح القرآن، ج5،ط2،1980.م

62- محمد الطاهر بن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير، ج17،الدار التونسية للنشر والتوزيع ،تونس،دط،1984م.

63- محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ،أوضح المسالك ،ج2،المكتبة العصرية صيدا ،بيروت ،دط، دت.

64- محمد علي أبو العباس ، الإعراب الميسر في النحو ، دار الطلائع ،القاهرة ،دط،1998م.

65- محمود بن عمر الزمخشري، المفضل في الصناعة الإعراب تحقق على ملحم،ج1،دار ومكتبة الهلال ،بيروت،ط1،1993م.

66- محمود سليمان ياقوت ،النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم ،مكتبة المنار الإسلامية الكويت، دط، دت .

67- مختار عطية ،علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم دراسة بلاغة ،دار وفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية،دط،2004م.

68- مصطفى الصاوي الجويني ،البلاغة العربية تأصيل وتجديد ،منشأة المعارف، الإسكندرية ،دط،2002م.

69- مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ج1،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط28،1993م.

70- ابن منظور جمال الدين ابن مكرم بن علي الأنصاري ،لسان العرب ،ج13،الدر المصرية للتأليف والترجمة ،دط، دت.

71- مهدي المخزومي في النحو العربي ،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان،ط1،1964م.

72- موفق الدين بن يعيش ،شرح المفصل ،دار عالم الكتب ،بيروت ،دط، دت.

73- نوار عبيدي ،التراكيب في المثل العربي القديم دراسة نحوية للجملة الاسمية ،مطبعة المعارف ،الجزائر ،ط1،2005م.

74- أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ،تح ،عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1،2000م.

75- يوسف الحمادي وآخرون ،القواعد الأساسية في النحو والإملاء والصرف ،وزارة التربية والتعليم ،دط،1994.

*الأثر مجلة الأدب واللغات دورية أكاديمية العدد الثالث رقم الإيداع،-2-39 ماي2004،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة الجزائر .

فهرس الآيات

السورة	الآيـــــــــــة	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	﴿اهْدِنَا الصِرَاطَ المسْتَقِيمَ﴾	06	
البقرة	﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ﴾	23	
	﴿فَقَالَ لهَمْ الله مُوتُواْ ثُمَ أحْيَاهُم﴾	143	
	﴿إِذَاْ قَضَى أمْرًا فَإنمَا يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ﴾	167	
	﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتىَّ يَتَبَيَنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ لأسْوَدِ مِنَ الفَجَرِ ﴾	187	
	﴿وَأقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾	243	
	﴿إِذَا تدَاينتم بِدينٍ إِلى أَجَلٍ مسمى فاكتبُوه وليكتُب بينكُمْ كَاتِبُ بِالعدلْ﴾	282	
آل عمران	﴿قُلْ فَاتُواْ بِالتوَرَاةِ فَاتْلُوهَا﴾	39	
	﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْضِكُمْ﴾	119	
	﴿وَسَارِعُواْ إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	133	
	﴿فَسِيرُوا فِي الأرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المكَذِّبِينَ﴾	137	
	﴿قُلْ فَادْرَؤواْ عَنْ أنْفُسَكُمْ الموتَ إنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	167	
المائدة	﴿يَا أيها الذين امنوا كُونُوا قوامين لله﴾	8	
الأنعام	﴿أنظُرُواْ إلى ثمَرِهِ إِذَا أثْمَرَ﴾	99	
	﴿كُلُواْ مِن ثمَرِهِ إِذَا أثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾	141	
	﴿ قُلْ هَلُمَ شُهَدَاءِكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أنَّ الله حَرَمَ هَذَا﴾	150	
الأعراف	﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ أنْ أفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ المِاءِ أوْ مِمَّا رَزَقَكُمْ الله﴾	50	

	﴿ و لا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحها﴾	56	
	﴿خُذِ العَفْوَ وأمر بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾	199	
	﴿ وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾	204	
التوبة	﴿أَنْفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لنْ يَتَقَبلَ مِنْكُمْ﴾	53	
	﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾	82	
يونس	﴿أَلْقُواْ مَا أَنْتُمْ مَلْقُونْ﴾	80	
	﴿ رَبَّنَا أطْمِسْ عَلَىَ أمْوَالِهِمْ وَأشْدُدْ عَلَىَ قُلُوبِهِمْ﴾	88	
الرعد	﴿ يمْحُو الله مَا يَشَاءُ ويُثَبِتُ وَعِندَهُ أم الكِتَابِ﴾	39	
إبراهيم	﴿قُلْ تَمَتَعُواْ فإن مصيركم الى النار﴾	30	
	﴿ قُلْ لِعِبَادِي الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ	31	
الحجر	﴿أدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾	46	
الإسراء	﴿أنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأمْثَالْ﴾	48	
	﴿كُونُواْ حِجَارَةً أوْ حَدِيدًا﴾	50	
مريم	﴿ فَكُلِي وَاْشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾	26	
طه	﴿فَاقْضِ مَا أنْتَ قَاضٍ﴾	72	
الأنبياء	﴿فَهَلْ اَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾	80	
الحج	﴿يَا أيها النَاسُ اتقوا رَبَكُمْ إن زَلْزَلَةَ السَاعَةِ شَيءٍ عَظِيمٌ﴾	01	
	﴿مَن كَانَ يَظُنُّ لَّن يَنصُرَهُ اَللهِ فِي اَلْدُّنْيَا وَالآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى اَلْسَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنُظرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾	15	
	﴿كُلَّمَا أَرَادُوْاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ اَلْحَرِيقِ﴾	22	
	﴿إِذْا بَوّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَ تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ	26	

		بَيْتِي لِلطَّآئِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَعِ السُّجُودْ﴾	
	27	﴿وَأَذِّنْ فِي اَلنَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	
	28	﴿لِيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اَسْمَ اَللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواَ اَلْبَائِسَ الفَقِيرَ﴾	
	29	﴿ثُمَ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ اَلْعَتِيقِ﴾	
	30	﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اَللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ اَلْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمُ فَاْجْتَنِبُواْ اَلرِجْسَ مِنَ اَلْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ اَلْزُورِ﴾	
	34	﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ اَسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامُ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُواْ وَبَشِرِ اُلْمُخْبِتِينَ﴾	
	36	﴿وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اَللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاْذْكُرُواْ اَسْمَ اَللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ اَلْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	
	67	﴿لِّكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًاهُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي اَلْأَمْرِ وَاْدَعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾	
	72	﴿وَإِذَاتُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ اَلَّذِينَ كَفَرُواْ اَلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَالِكُمُ اْلنَّارُ وَعَدَهَا اْللهُ اْلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ اَلْمَصِيرُ﴾	
	73	﴿يَا أَيُهَا اَلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاْسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ اَلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن	

	دُونِ اَللهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اْجْتَمَعُواْ لَهُ،وَإِن يَسْلُبْهُمُ اَلذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ اَلطَّالِبُ وَاَلْمَطْلُوبُ﴾		
	﴿يَأَيُّهَا اَلْذِينَ ءَامَنُواْ اُرْكَعُواْ وَاُسْجُدُواْ وَاُعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَاُفْعَلُواْ اَلْخَيْرَ﴾	77	
	﴿وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيْلِ اَللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اُجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اَلْدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ اَلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى اَلْنَّاسِ فَأَقِيمُواْ اَلْصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَاْعْتَصِمُواْ بِاَللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ اَلْمَوْلَى وَنِعْمَ اَلْنَّصِيرُ﴾	78	
الفرقان	﴿وقال الذين كفروا لولا نُزلَ عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا﴾	32	
القصص	﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أوتِي قَارُونُ﴾	79	
العنكبوت	﴿وَ قَالَ الذِينَ كَفَرُواْ للذِينَ آمَنُواْ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِل خَطَايَاكُمْ﴾	12	
الروم	﴿فَأَقِمْ وجْهَكَ للدِينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ الله التِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا﴾	30	
الصفات	﴿فَانظُر مَاذَا تَرَى﴾	102	
فصلت	﴿اِعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرً﴾	40	
الزخرف	﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	77	
الدخان	﴿ذُقْ إِنَكَ أَنْتَ العَزِيزِ الكَرِيمْ﴾	49	
محمد	﴿فَإِذَا لَقَيْتُمُ اللَذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِقَابِ﴾	04	
الطور	﴿فاِصْبِرُواْ أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ﴾	16	
الطلاق	﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوِي عَدَلْ مِنْكُم﴾	02	

	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سِعَةٍ مِن سِعَتِهِ﴾	07	

فهرس الشواهد

الشعرية

السورة	الآيـــــــــــة	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة	اِهْدِنَا الصِرَاطَ المسْتَقِيمَ	06	
البقرة	وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ	23	
	فَقَالَ لهَمْ الله مُوتُواْ ثُمَ أحْيَاهُم	143	
	إذَاْ قَضَى أمْرًا فَإنمَا يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ	167	
	كُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتىَّ يَتبَيَنَ لَكُمْ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ لأسْوَدِ مِنَ الفَجَرِ	187	
	وَأقِيمُواْ الصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ	243	
	إذَا تدَاينتم بِدينٍ إلى أَجَلٍ مسمى فاكتبُوه وليكتُب بينكُمْ كَاتِبُ بِالعدلْ	282	
آل عمران	قُلْ فَاتُواْ بِالتَورَاةِ فَاتْلُوهَا	39	
	قُلْ مُوتُواْ بِغَيْضِكُمْ	119	
	وَسَارِعُواْ إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ	133	
	فَسِيرُوا فِي الأرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المكَذِّبِينَ	137	
	قُلْ فَادْرَؤواْ عَنْ أنْفُسَكُمْ الموتَ إنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ	167	
المائدة	يَا أيها الذين امنوا كُونُوا قوامين لله	8	
الأنعام	أنظُرُواْ إلى ثمَرِهِ إذَا أثْمَرَ	99	
	كُلُواْ مِن ثمَرِهِ إذَا أثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ	141	
	قُلْ هَلُمَ شُهَدَاءِكُمْ الذِينَ يَشْهَدُونَ أنَّ الله حَرَمَ هَذَا	150	
الأعراف	وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ أنْ أفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الماءِ أوْ مِمَّا رَزَقَكُمْ الله	50	
	و لا تُفْسِدُوا فِي الأرض بَعْدَ إصلاحها	56	

	خُذِ العَفْوَ وأمر بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ	199	
	وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُوا	204	
التوبة	أَنْفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لنَّ يَتَقَبلَ مِنْكُمْ	53	
	فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا	82	
يونس	أَلْقُواْ مَا أَنْتُمْ مَلْقُونْ	80	
	رَبَّنَا أطْمِسْ عَلىَ أمْوَالِهِمْ وَأشْدُدْ عَلىَ قُلُوبِهِمْ	88	
الرعد	يمْحُو الله مَا يَشَاءُ ويُثَبِتُ وَعِندَهُ أم الكِتَابِ	39	
إبراهيم	قُلْ تَمَتَعُواْ فإن مصيركم الى النار	30	
	قُلْ لِعِبَادِي الذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ	31	
الحجر	أدْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ	46	
الإسراء	أنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأمْثَالْ	48	
	كُونُواْ حِجَارَةً أوْ حَدِيدًا	50	
مريم	فَكُلِي وَاْشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا	26	
طه	فَاقْضِ مَا أنْتَ قَاضٍ	72	
الأنبياء	فَهَلْ اَنْتُمْ شَاكِرُونَ	80	
الحج	يَا أيها النَاسُ اتقوا رَبَكُمْ إن زَلْزَلَةَ السَاعَةِ شَيءٍ عَظِيمٌ	01	
	مَن كَانَ يَظُنُّ لَّن يَنصُرَهُ اَللهِ فِي اَلْدُّنْيَا وَالآَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى اَلْسَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنُظرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ	15	
	كُلَّمَا أَرَادُوْاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ اَلْحَرِيقِ	22	
	ِإِذْا بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لّاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِي لِلطَّآئِفِينَ وَاَلْقَائِمِينَ وَالرُكَع السُجُودْ	26	

	27	وَأَذِّنْ فِي اَلنَّاسِ بِاَلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ	
	28	لِيَشْهَدُواْ مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اَسْمَ اَللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا اَلْبَائِسَ الفَقِيرَ	
	29	ثُمَ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُرَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِاْلبَيْتِ اَلْعَتِيقِ	
	30	وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اَللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ اَلْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمُ فَاْجْتَنِبُواْ اَلرِجْسَ مِنَ اَلْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ اَلْزُورِ	
	34	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ اَسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ اَلْأَنْعَامُ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُواْ وَبَشِرِ اُلْمُخْبِتِينَ	
	36	وَاَلْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اَللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأْذْكُرُواْ اَسْمَ اَللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ اَلْقَانِعَ وَاَلْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	
	67	لِّكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًاهُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعَنَّكَ فِي اَلْأَمْرِ وَاْدَعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ	
	72	وَإِذَاتُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ اَلَّذِينَ كَفَرُواْ اَلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِاْلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَالِكُمُ اْلنَّارُ وَعَدَهَا اْللهُ اْلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ اَلْمَصِيرُ	
	73	يَا أَيُهَا اَلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاْسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ اَلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اَللهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اْجْتَمَعُواْ لَهُ،وَإِن يَسْلُبُهُمُ اَلْذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ اَلْطَّالِبُ وَاَلْمَطْلُوبُ	
	77	يَأَيُّهَا اَلْذِينَ ءَامَنُواْ اُرْكَعُواْ وَاُسْجُدُواْ وَاُعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَاُفْعَلُواْ اَلْخَيْرَ	

	وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيْلِ اَللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اُجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اَلْدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ اَلْرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى اَلْنَّاسِ فَأَقِيمُواْ اَلْصَّلَاةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَاْعْتَصِمُواْ بِاَللهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ اَلْمَوْلَى وَنِعْمَ اَلْنَّصِيرُ	78	
الفرقان	وقال الذين كفروا لولا نُزلَ عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا	32	
القصص	يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أوتِي قَارُونُ	79	
العنكبوت	وَ قَالَ الذِينَ كَفَرُواْ للذِينَ آمَنُواْ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِل خَطَايَاكُمْ	12	
الروم	فَأَقِمْ وجْهَكَ للدِينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ الله التِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيهَا	30	
الصفات	فَانظُر مَاذَا تَرَى	102	
فصلت	اِعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرً	40	
الزخرف	وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	77	
الدخان	ذُّقْ إِنَكَ أَنْتَ العَزِيزِ الكَرِيمْ	49	
محمد	فَإِذَا لَقَيْتُمُ اللَذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ الرِقَابِ	04	
الطور	فَاصْبِرُواْ أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ	16	
الطلاق	وَأَشْهِدُواْ ذَوِي عَدَلْ مِنْكُم	02	
	لِيُنْفِقَ ذُو سِعَةٍ مِن سِعَتِهِ	07	

فهرس الموضوعات

قائمة فك الرموز

المقدمة

الفصل الأول: جملة الأمر بين النحو و البلاغة

المبحث الأول: ماهية الجملة العربية و أقسامها

أولا:مفهوم الجملة العربية

1 التعريف اللغوي للجملة

2التعريف الاصطلاحي

أ مفهوم الجملة عند النحاة القدامى

ب مفهوم الجملة عند البلاغيين

ج مفهوم الجملة عند الدارسين المحدثين

*مخطط توضيحي :لمفهوم الجملة عند النحاة القدامى والبلاغيين والدارسين المحدثين

ثانيا : أقسام الجملة العربية

1-أقسام الجملة عند النحاة القدامى

- مخطط توضيحي لأقسام الجملة عند النحاة القدامى

2-أقسام الجملة عند البلاغيين

3-أقسام الجملة عند الدراسيين المحدثين

المبحث الثاني :صيغ الأمر وأغراضه

1-الأحكام النحوية لجملة الأمر

أولا :مفهوم جملة الأمر

ثانيا :صيغ الأمر الحقيقية

2-أغراض الأمر البلاغية

أولا : تعريف الأمر بلاغة

ثانيا : أغراض الأمر

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية على سورة الحج :

أولا:التعريف بسورة الحج

ثانيا:أنماط الأمر في سورة الحج

1ا 1النمط الأول :فعل الأمر الصريح على صيغة أفعل

2النمط الثاني:المضارع المقترن بلام الأمر

ثالثا:دراسة إحصائية تحليلية:

1دائرة نسبية توضح صيغ الأمر من خلال سورة الحج

2جدول إحصائي يوضح صيغ الأمر من خلال السورة

-الخاتمة

-فهرس الموضوعات

*فهرس الآيات

*فهرس الشواهد الشعرية